



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10482 Monday 20 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10482 الإثنين 20 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 15 جمادى الأولى 1443 هـ

عن فشل لا يعلم؛ الصيغة اللبنانية والزمن المطاط

23



كأس العرب؛ دروس مستفادة على طريق مونديال قطر

19



تسع دول عربية تتنافس على جوائز الأوسكار

14



فيلم «أميرة»؛ السينما كمسألة سياسية

13



«هيومن رايتس واتش»: القمع الشرس بحق المنتقدين السلميين لا يزال سائداً مصر: المؤبد لقيادي إخواني ... والحكم اليوم في قضية علاء عبد الفتاح وآخرين

القاهرة - «القدس العربي»:

إبراهيم، المعروف بـ«أوكسجين»، بتهم «تشهير أخبار كاذبة من شأنها التأثير على الأمن القومي للبلاد».

قضت محكمة مصرية، أمس الأحد، بالسجن المؤبد (25 عاماً) في حق محمود عزت، القيادي الكبير في جماعة الإخوان المسلمين، لإدانته بالتخابر مع قوى أجنبية في قضية عرفت إعلامياً بـ«التخابر مع حماس»، حسب ما قال مسؤول قضائي.

العراق: صاروخان استهدفا المنطقة الخضراء ... وفصيل يتوعد أمريكا

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

وأشار مسؤول أمريكي، أمس، إلى أن الهجوم استهدف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء. وقال في تصريح لحطة «فوكس نيوز» إن «الجيش الأمريكي أسقط صاروخاً أطلق نحو السفارة». وأضاف أن «صاروخاً ثانياً سقط شمالي مجمع السفارة في قلب العاصمة بغداد».

صعدت منظومة الدفاع الجوي الأمريكية، التابعة لسفارة الولايات المتحدة في العاصمة الاتحادية بغداد، ليلة السبت/الأحد، هجوما صاروخياً (بصاروخ نوع كاتيوشا) استهدف المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، وفيها تمكّنت من إسقاط أحد هذه الصواريخ، سقط آخر داخل المنطقة الدولية مشتبهاً بصاروخ مادي.

قدّر عددهم بمئات الآلاف... ولجان المقاومة تنتقد «خيانة» حمدوك للشارع السودان: معارضو الانقلاب يحاصرون قصر الرئاسة ويحاولون الاعتصام... الأمن يوقع ضحايا وعمليات كُرّ وفرّ بين الجانبين

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعةا مبارك:



جريح بعد سقوطه بلحظات خلال الاحتجاجات المناهضة للانقلاب في السودان أمس

الاعداد الكبيرة من القوات المشتركة التي أغلقت مداخل ومخارج تلك الجسور ومحيطها.

اعتصام تحرير السودان، في محيط القصر الرئاسي، مطالبات المتظاهرين بالالتحاق بالدعم السريع والشرطة والأحياطي المركزي الرصاص الحي والغاز.

واعتصام جسر ام درمان القديم، متخطين كل الحواجز الأمنية، ثم بعد أقل من ساعة لحق بهم رفاقهم القادمون من مدينة بحري عبر جسر «الك نمر» الذي يربط مدينتي الخرطوم وبحري.

نزل مئات الآلاف من السودانيين إلى شوارع الخرطوم للمطالبة بحكم مدني ديمقراطي، بعد قرابة ثلاثة أشهر من انقلاب الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الذي قادته الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان وأطاح بالشرقاء المدنيين من حكم البلاد.

القائمة العربية وعدت بـ«إطفاء الضوء عليها»، إذا تراجعت عن مذببيوت الفلسطينيين بالكهرياء الحكومة الإسرائيلية تواجه خطر تفككها بسبب تهديدات من «الموحدة» و«ميرتس»

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

اعتباره انتقادات وزير الأمن الداخلي ضد المستوطنين واعداءاتهم على الفلسطينيين أن فيها شيئاً من التعميم.

الائتلاف الحاكم بغفرض أن يلتقي اليوم الإثنين وقد عنها بريثيس الوزراء نفتاللي بينيت ورئيس الوزراء بالوكالة يائير لابيد من أجل التأكيد على التوجهات الجادة للموحدة للخروج من الائتلاف الحاكم في حال استمر التنكر للاتفاق معها.

في الوقت الذي هاجم فيه النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة، تصريحات النائب عباس منصور عن القائمة العربية الموحدة الإسلامية بشأن اعداءات المستوطنين على الفلسطينيين، هدد رئيس كتلة القائمة الموحدة في الكنيست النائب وليد طه بإسقاط الحكومة الإسرائيلية في حال تراجعت وزيرة الداخلية إيليت شاكيد عن دعم متفق عليه مسبقاً على مشروع قانون ربط البيوت العربية بالكهرياء.

مسؤولون إسرائيليون: لا نملك القدرات على تعطيل البرنامج النووي الإيراني

لندن - «القدس العربي»:

وأفاد مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى بأن «الأمير سيستغرق عامين على الأقل للتخصير لهجوم قد يتسبب بأضرار جسيمة لمزروع إيران النووي».

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في تقريره عن مسؤولين إسرائيليين، إن إسرائيل لا تملك القدرات العسكرية الكافية لنشن هجوم قادر على تأخير برنامج إيران النووي بشكل فعال في المدى القريب.

غوتيريش يصل إلى بيروت في «زيارة تضامن» لبنان: وزير يحذر من انقطاع الاتصالات والإنترنت خلال ساعات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

التعافي الاقتصادي لعرضها على صندوق النقد الدولي والتفاوض بشأنها.

بينما يتشغل لبنان على مدى 4 أيام بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش لبيروت ومناطق عدة فيه، حيث على جدول أعماله لقاءات مع الرؤساء الثلاثة وعدد من رؤساء الطوائف الروحية وممثلين عن المجتمع المدني وزيارة تفقدية إلى مرفا بيروت تكريماً لأرواح الضحايا وزيارة إلى الجنوب يلتقي خلالها قوات الوفاق الأمنية ويجول على الخط الأزرق، حيث سيؤكد على احترام القرار 1701، حذر وزير اللبناني من انقطاع الاتصالات والإنترنت خلال ساعات.

وأعلن وزير الدفاع الألماني الجديدة، كريستين لامبرخت، أمس الأحد، أنه لا يمكن فرض وجهات نظرها على حلف شمال الأطلسي بشأن الأمن الإقليمي، في وقت تزداد حدة التوتر بين موسكو والغربيين.

اليمن: السعودية تسمح لسفير إيران لدى الحوثيين بالسفر من صنعاء

لندن - «القدس العربي»:

صعافه في طائرة عراقية، سح لها السعوديةون بالهبوط والإقلاع من مطار المدينة الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

أعلن التحالف بقيادة السعودية، أمس الأحد، مقتل أكثر من 100 مسلح حوثي في محافظة مأرب وسط اليمن، خلال الساعات الـ24 الماضية، وجاء ذلك في بيان صادر عن التحالف العربي، ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس).

كورونا: بريطانيا تدرس فرض قيود جديدة وإيران ترصد الإصابة الأولى بـ«أوميكرون»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تلقي جرعات معززة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا قبل السفر خلال العطلات المقبلة، ووضع الكمامات دائماً في الأماكن العامة المزدحمة.

كوفيد-19 الناتجة عن السلالة الجديدة. وقال جاويد لهيئة الإذاعة البريطانية ردا على سؤال عما إذا كان يستبعد فرض قيود قبل عيد الميلاد: «تقييم الوضع الذي يتغير بسرعة شديدة».

أحجم وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد، أمس الأحد، عن استبعاد احتمال فرض قيود جديدة للحد من انتشار كوفيد-19 قبل عيد الميلاد، قائلًا إن انتشار سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا يمثل وضعا سريع التغيير للغاية.

قتيلان وعشرات الجرحى في حوادث خلال احتفالات الجزائريين بإحراز «كأس العرب»

وشهدت شوارع الجزائر، مساء السبت، احتفالات جماهيرية عارمة، بعد تتويج منتخبها للمرة الأولى ببطولة كأس العرب لكرة القدم التي أقيمت في قطر.

أعلن التحالف بقيادة السعودية، أمس الأحد، مقتل أكثر من 100 مسلح حوثي في محافظة مأرب وسط اليمن، خلال الساعات الـ24 الماضية، وجاء ذلك في بيان صادر عن التحالف العربي، ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس).

لجنة حكومية تتابع ترتيبات خروج القوات الأجنبية... وفصيل يلوح بإخراجها بالقوة

هجوم صاروخي يستهدف المنطقة الخضراء... وإحباط تفجير رتل لدعم التحالف جنوب بغداد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

صدت منظومة الدفاع الجوي الأمريكية، التابعة لسفارة الولايات المتحدة في العاصمة الاتحادية بغداد، ليلة السبت/ الأحد، هجوماً صاروخياً (بصاروخين نوع كاتيوشا) استهدف المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، وفيما تمكّنت من إسقاط أحد هذه الصواريخ، سقط آخر داخل المنطقة الدولية متسبباً بأضرار مادية.

وقالت خلية الإعلام الأمني الحكومية الرسمية، في بيان صحافي أمس، إن «المنطقة الخضراء في بغداد، تعرضت إلى قصف بواسطة صاروخين نوع كاتيوشا، حيث تم تفجير الأول بالجو بواسطة منظومة سيرام، أما الثاني فقد سقط قرب ساحة الاحتفالات، مما تسبب بأضرار بعجلتين مدينيتين، حيث باشرت القوات الأمنية، بعملية تحقيق وتحديد موقع الإطلاق».

وتحدّث شهود عيان، عن سماع صوت انفجار قوي هز قلب العاصمة بغداد قبل الساعة الثالثة، بعد منتصف ليل السبت على الأحد، وسارعت قوات الأمن لاتخاذ إجراءات مشددة ضمن محيط المنطقة الخضراء، وتمتّط بإطلاق جميع مداخلها.

وأشار مسؤول أمريكي، أمس، إلى أنّ الهجوم استهدف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء، وقال في تصريح لحطة «فوكس نيوز» إنّ «الجيش الأمريكي أسقط صاروخاً أطلق نحو السفارة»، وأضاف: «إنّ صاروخاً ثانياً سقط شمالي مجمع السفارة في قلب العاصمة بغداد».

وأوضح أنّ «الصاروخ الأول أصيب عبر منظومة الدفاع (سيرام) المضادة للصواريخ وقذائف الهاون» مشيراً إلى «عدم وجود تقارير حول سقوط ضحايا».



من بقايا أحد الصواريخ التي سقطت في المنطقة الخضراء... وسيارة متضررة جراء الهجوم



من بقايا أحد الصواريخ التي سقطت في المنطقة الخضراء... وسيارة متضررة جراء الهجوم

وفي الأشهر الأخيرة، استهدفت عشرات الهجمات الصاروخية أو الهجمات بالقتل بطائرات بدون طيار القوات الأمريكية ومصالح واشنطن في العراق، ولا يتّجّ تبني هذه الهجمات، لكن الولايات المتحدة، تنسبها إلى فصائل موالية لإيران.

وأعلن العراق الأسبوع الماضي نهاية «المهام القتالية»، لقوات التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن على أراضيه، لتصبح مهام تلك القوات محصورة بالتدريب وتقديم المشورة، كما أعلن التحالف، أنّ «القوة الدولية المكلفة

الحفاظ على الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش اكتملت انتقالها إلى الدور غير القتالي الذي كان مخطط له قبل نهاية العام».

وإذا لم يغيّر هذا الإعلان كثيراً في الوضع على الأرض، إلا أنه، أساسي بالنسبة إلى الحكومة العراقية، التي توليه أهمية كبرى في مواجهة تهديدات الفصائل التي تطالب بمغادرة كل القوات الأمريكية البلاد.

وسيقى نحو 2500 جندي أمريكي وآلف جندي من قوات التحالف في العراق. هذه القوات لا تقالت، وتقوم بدور

استشارة وتدريب منذ صيف 2020. لكن الفصائل تطالب بالانسحاب الكامل لتلك القوات.

وتكررت خلال الساعات السابقة للهجوم تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي، القربة من الفصائل، مذكرة واشنطن بوعود 31 ديسمبر/ تشرينين بالانسحاب من العراق، مطالبة بالانسحاب كامل للقوات الأجنبية.

وسبق أن تعرض مقر إقامة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي في المنطقة الخضراء لهجوم بثلاث طائرات مسيرة، لم تبيّنه أي جهة، ووصفته

جهة الجنوب. وقالت الخلية، في بيان صحافي، إن «من خلال المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخباراتية، تمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية في محافظة بابل أثناء المسح الميداني، من إحباط محاولة استهداف ارتال الدعم اللوجستي بعويتين ناسفتين إحداهما ضد الدروع معدة للتفجير على الطريق السريع فوق جسر 16 في قضاء كوتنا، والثانية في قاطع الشمولي».

وأكد البيان أن، «تم تفجير أحدهما وتفكك الأخرى، ورفعها من قبل خبير المتفجرات».

ضربات «موجعة»

في المقابل، قرر ما يطلق على نفسه «لواء فاتح خبير»، استهداف القوات الأمريكية في العراق بصربات وصفها بال«موجعة».

وجاء في بيان صادر عن هذا اللواء، أنّ «العدو الأمريكي لا يفهم لغة الحوار والسلام ولا يتفهم معه إلا قوة السلاح».

وذكر اللواء أنّ المهلة المنوطة للقوات الأمريكية، «شارفت على الانتهاء ولم يتقدّم الاتفاق»، بمغادرة البلاد.

وحسب المعطيات التي جاءت في البيان قرر «فاتح خبير» التصدي للقوات الأمريكية «بضربات موجعة تقض مضاجعها وتزعزع أركانها».

يتزامن ذلك مع وصول لجنة رفيعة المستوى، من الجهات الأمنية، إلى قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، لتلاعبة ملف انسحاب قوات التحالف الدولي المقاتلة من العراق.

وقالت، خلية الإعلام الأمني في بيان، إنّ «استمرارا لنتائج الحوار الاستراتيجي ولتلاعبة تنفيذ الاتفاق العراقي مع قوات التحالف الدولي لسحب القوات القتالية التابعة لقوات التحالف بشكل كامل من

البلاد وبدأ عمل المستشارين، أجرت اللجنة الفنية العسكرية العراقية التي ضمت مستشار الأمن القومي ونائب قائد العمليات المشتركة ومعاون رئيس أركان الجيش وعدد من القادة وخبلة الإعلام الأمني، زيارة لقاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار».

وأضافت: «زارت اللجنة مكان جمع التجهيزات والدعم اللوجستي، كما أجرت اللجنة جولة ميدانية على المناطق التي كانت تشغلها قوات التحالف الدولي، واطلعت على بعض المناذج من الآليات والأجهزة الفنية التي بدأت قوات التحالف الدولي بتسليمها إلى الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب بقيادة قوات شرطة حرس الحدود».

وتابعت: «تم تأكيد عمل بعثة التحالف الدولي المتبقية في العراق التي تتمثل مهمتها الأساسية في تقديم المشورة والمساعدة والتمكين للقوات الأمنية العراقية».

قواعد المستشارين

ويؤكد حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أنّ المستشارين المتبقين في العراق، سيكونون ضمن القواعد الخاصة بالقوات الأمنية، وليس قواعد خاصة بهم.

وقال علاوي، للقطر الرسمية، إنّ «المستشارين الذين سيعملون مع القوات العراقية بعد انسحاب القوات القتالية، سيكونون في قواعد القوات الأمنية، وتحت إمرة قيادة العمليات المشتركة، والوزارات الأمنية»، وأضاف، أنّ «القوات الأمنية ستكون مسؤولة عن توفير الحماية لهؤلاء المستشارين، وتتسّمرو وجودهم في دعمها وتقديم المشورة والخبرة لها، والتمكين في الإدارة المؤسسية، وهذا يُضاف، إلى عمل قوات حلف الناتو التي تقوم بأهمام ذاتها».

السلطات المحلية تلغي احتفالات رأس السنة تضامناً مع الضحايا أربيل تطلب دعم بغداد بعد تسبب السيول في خسائر قدرت بـ 15 مليون دولار

بغداد - «القدس العربي»:

وأعلنت أربيل، قد شهدت فجر الجمعة، سيولا جارفة، اجتاحت عدة أحياء في المدينة جراء غزارة الأمطار المتساقطة، ما تسبب بمصرع 12 شخصا، إضافة إلى أضرار مالية كبيرة بتمتلكات السكان.

ووجه رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، بتشكيل لجنة يقع على عاتقها تحديد مكان الخلل، والتقصير التي تسببت بحدوث الفيضانات في محافظة أربيل، مع تقييم الأضرار التي خلفتها تلك الكارثة الطبيعية.

وقال هيمن سيد قاسر، نائب محافظ أربيل ورئيس اللجنة الحكومية، في تصريح أدلى به للصحافيين أمس، إنّ «اللجنة تبحث في أسباب الفيضانات التي اجتاحت الأحياء والمناطق، وأسباب انسداد مجاري تصريف المياه».

وأضاف أنّ «اللجنة شرعت من يوم أمس (الأول) في أعمالها، واليوم (أمس) زارت ناحية (قوشقشة) مردفاً بالقول إنّ الأضرار الناجمة عن الفيضانات قارحة، وأن (قوشقشة) تتصدر قائمة الأكثر تضرراً من بين المناطق من الناحية الخسائر البشرية والمادية».

وتابع بالقول: «تأمل في وقت قياسي أن تنجز اللجنة أعمالها وترفع تقاريرها إلى مجلس وزراء إقليم كردستان، مؤكداً أنّ «الجهات المعنية اتخذت التدابير اللازمة»، وهي في حالة تأهب لأي احتمالية تكرار اجتياح السيول لأربيل على خلفية التوقعات بهطول أمطار غزيرة مرة أخرى».

كذلك، أعلن المشرف على إدارة منطقة سوران، هلكور شفيق نجيب، أمس الأحد، إطلاق حملة واسعة لإغاثة المتضررين من السيول في محافظة أربيل، إلا أنه حذر في الوقت ذاته السكان من خطورة مغادرة منازلهم خلال الأيام القليلة المقبلة لسوء الأحوال الجوية.

وقال، في مؤتمر صحافي، «نعلن انطلاق حملة لإغاثة المتضررين من الفيضانات في أربيل اعتباراً من اليوم (أمس) وتشتمل مناطق ومدن الإدارة المحلية المستتقة، داعياً السكان والأحزاب السياسية، والمنظمات المدنية، وغير الحكومية، ورجال الدين لدعم الحملة وتقديم المساعدات للمحتاجين».

وأضاف أنّ «حملة التبرعات ستستمر لغاية نهاية الأسبوع الجاري، لیتبع بعدها نقل المساعدات إلى أربيل، مؤكداً أنّ «الإدارة ستستقبل أنواع المساعدات كافة»، وعن أوضاع الطقس، قال: «الأسبوع الماضي

وكانت أربيل، قد شهدت فجر الجمعة، سيولا جارفة، اجتاحت عدة أحياء في المدينة جراء غزارة الأمطار المتساقطة، ما تسبب بمصرع 12 شخصا، إضافة إلى أضرار مالية كبيرة بتمتلكات السكان.

ووجه رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، بتشكيل لجنة يقع على عاتقها تحديد مكان الخلل، والتقصير التي تسببت بحدوث الفيضانات في محافظة أربيل، مع تقييم الأضرار التي خلفتها تلك الكارثة الطبيعية.

وقال هيمن سيد قاسر، نائب محافظ أربيل ورئيس اللجنة الحكومية، في تصريح أدلى به للصحافيين أمس، إنّ «اللجنة تبحث في أسباب الفيضانات التي اجتاحت الأحياء والمناطق، وأسباب انسداد مجاري تصريف المياه».

وأضاف أنّ «اللجنة شرعت من يوم أمس (الأول) في أعمالها، واليوم (أمس) زارت ناحية (قوشقشة) مردفاً بالقول إنّ الأضرار الناجمة عن الفيضانات قارحة، وأن (قوشقشة) تتصدر قائمة الأكثر تضرراً من بين المناطق من الناحية الخسائر البشرية والمادية».

وتابع بالقول: «تأمل في وقت قياسي أن تنجز اللجنة أعمالها وترفع تقاريرها إلى مجلس وزراء إقليم كردستان، مؤكداً أنّ «الجهات المعنية اتخذت التدابير اللازمة»، وهي في حالة تأهب لأي احتمالية تكرار اجتياح السيول لأربيل على خلفية التوقعات بهطول أمطار غزيرة مرة أخرى».

كذلك، أعلن المشرف على إدارة منطقة سوران، هلكور شفيق نجيب، أمس الأحد، إطلاق حملة واسعة لإغاثة المتضررين من السيول في محافظة أربيل، إلا أنه حذر في الوقت ذاته السكان من خطورة مغادرة منازلهم خلال الأيام القليلة المقبلة لسوء الأحوال الجوية.

وقال، في مؤتمر صحافي، «نعلن انطلاق حملة لإغاثة المتضررين من الفيضانات في أربيل اعتباراً من اليوم (أمس) وتشتمل مناطق ومدن الإدارة المحلية المستتقة، داعياً السكان والأحزاب السياسية، والمنظمات المدنية، وغير الحكومية، ورجال الدين لدعم الحملة وتقديم المساعدات للمحتاجين».

وأضاف أنّ «حملة التبرعات ستستمر لغاية نهاية الأسبوع الجاري، لیتبع بعدها نقل المساعدات إلى أربيل، مؤكداً أنّ «الإدارة ستستقبل أنواع المساعدات كافة»، وعن أوضاع الطقس، قال: «الأسبوع الماضي

وكانت أربيل، قد شهدت فجر الجمعة، سيولا جارفة، اجتاحت عدة أحياء في المدينة جراء غزارة الأمطار المتساقطة، ما تسبب بمصرع 12 شخصا، إضافة إلى أضرار مالية كبيرة بتمتلكات السكان.

ووجه رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، بتشكيل لجنة يقع على عاتقها تحديد مكان الخلل، والتقصير التي تسببت بحدوث الفيضانات في محافظة أربيل، مع تقييم الأضرار التي خلفتها تلك الكارثة الطبيعية.

وقال هيمن سيد قاسر، نائب محافظ أربيل ورئيس اللجنة الحكومية، في تصريح أدلى به للصحافيين أمس، إنّ «اللجنة تبحث في أسباب الفيضانات التي اجتاحت الأحياء والمناطق، وأسباب انسداد مجاري تصريف المياه».

وأضاف أنّ «اللجنة شرعت من يوم أمس (الأول) في أعمالها، واليوم (أمس) زارت ناحية (قوشقشة) مردفاً بالقول إنّ الأضرار الناجمة عن الفيضانات قارحة، وأن (قوشقشة) تتصدر قائمة الأكثر تضرراً من بين المناطق من الناحية الخسائر البشرية والمادية».

وتابع بالقول: «تأمل في وقت قياسي أن تنجز اللجنة أعمالها وترفع تقاريرها إلى مجلس وزراء إقليم كردستان، مؤكداً أنّ «الجهات المعنية اتخذت التدابير اللازمة»، وهي في حالة تأهب لأي احتمالية تكرار اجتياح السيول لأربيل على خلفية التوقعات بهطول أمطار غزيرة مرة أخرى».

كذلك، أعلن المشرف على إدارة منطقة سوران، هلكور شفيق نجيب، أمس الأحد، إطلاق حملة واسعة لإغاثة المتضررين من السيول في محافظة أربيل، إلا أنه حذر في الوقت ذاته السكان من خطورة مغادرة منازلهم خلال الأيام القليلة المقبلة لسوء الأحوال الجوية.

وقال، في مؤتمر صحافي، «نعلن انطلاق حملة لإغاثة المتضررين من الفيضانات في أربيل اعتباراً من اليوم (أمس) وتشتمل مناطق ومدن الإدارة المحلية المستتقة، داعياً السكان والأحزاب السياسية، والمنظمات المدنية، وغير الحكومية، ورجال الدين لدعم الحملة وتقديم المساعدات للمحتاجين».

وأضاف أنّ «حملة التبرعات ستستمر لغاية نهاية الأسبوع الجاري، لیتبع بعدها نقل المساعدات إلى أربيل، مؤكداً أنّ «الإدارة ستستقبل أنواع المساعدات كافة»، وعن أوضاع الطقس، قال: «الأسبوع الماضي

وكانت أربيل، قد شهدت فجر الجمعة، سيولا جارفة، اجتاحت عدة أحياء في المدينة جراء غزارة الأمطار المتساقطة، ما تسبب بمصرع 12 شخصا، إضافة إلى أضرار مالية كبيرة بتمتلكات السكان.

ووجه رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، بتشكيل لجنة يقع على عاتقها تحديد مكان الخلل، والتقصير التي تسببت بحدوث الفيضانات في محافظة أربيل، مع تقييم الأضرار التي خلفتها تلك الكارثة الطبيعية.

وقال هيمن سيد قاسر، نائب محافظ أربيل ورئيس اللجنة الحكومية، في تصريح أدلى به للصحافيين أمس، إنّ «اللجنة تبحث في أسباب الفيضانات التي اجتاحت الأحياء والمناطق، وأسباب انسداد مجاري تصريف المياه».

وأضاف أنّ «اللجنة شرعت من يوم أمس (الأول) في أعمالها، واليوم (أمس) زارت ناحية (قوشقشة) مردفاً بالقول إنّ الأضرار الناجمة عن الفيضانات قارحة، وأن (قوشقشة) تتصدر قائمة الأكثر تضرراً من بين المناطق من الناحية الخسائر البشرية والمادية».

وتابع بالقول: «تأمل في وقت قياسي أن تنجز اللجنة أعمالها وترفع تقاريرها إلى مجلس وزراء إقليم كردستان، مؤكداً أنّ «الجهات المعنية اتخذت التدابير اللازمة»، وهي في حالة تأهب لأي احتمالية تكرار اجتياح السيول لأربيل على خلفية التوقعات بهطول أمطار غزيرة مرة أخرى».

كذلك، أعلن المشرف على إدارة منطقة سوران، هلكور شفيق نجيب، أمس الأحد، إطلاق حملة واسعة لإغاثة المتضررين من السيول في محافظة أربيل، إلا أنه حذر في الوقت ذاته السكان من خطورة مغادرة منازلهم خلال الأيام القليلة المقبلة لسوء الأحوال الجوية.

وقال، في مؤتمر صحافي، «نعلن انطلاق حملة لإغاثة المتضررين من الفيضانات في أربيل اعتباراً من اليوم (أمس) وتشتمل مناطق ومدن الإدارة المحلية المستتقة، داعياً السكان والأحزاب السياسية، والمنظمات المدنية، وغير الحكومية، ورجال الدين لدعم الحملة وتقديم المساعدات للمحتاجين».

وأضاف أنّ «حملة التبرعات ستستمر لغاية نهاية الأسبوع الجاري، لیتبع بعدها نقل المساعدات إلى أربيل، مؤكداً أنّ «الإدارة ستستقبل أنواع المساعدات كافة»، وعن أوضاع الطقس، قال: «الأسبوع الماضي

بغداد - «القدس العربي»:

وزارة الصحة العراقية تحذر من «أوميكرون»: انتشاره يدخلنا في موجة أقسى من سابقتها

حذرت وزارة الصحة الاتحادية في العراق، أمس الأحد، من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في البلاد، فيما أكدت على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير.

وقالت، في بيان صحافي، «يتابع الخبراء والمختصون في وزارة الصحة التطورات المتسارعة في الموقف الوبائي العالمي والزيادة الحاصلة في نسب الإصابات وخاصة في الدول الأوروبية وبعض دول الجوار، نتيجة لظهور متحور أوميكرون الذي يتميز عن المتحورات السابقة لفيروس كورونا بسرعة انتشاره، مما جعل تلك الدول تتخذ إجراءات وقائية سريعة ومشددة، وفرض الإغلاق التام لبعض الدول».

وأضاف: «نحذر من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في بلدنا الجديد، والذي قد يؤدي إلى التأثير على الوضع الوبائي الحالي وعرقلة الجهود المستمرة للسيطرة على الوباء، وبالتالي، دخول العراق في موجة وبائية أقسى من سابقتها».

وتابع: «لقد أكدت التقارير والبحوث العلمية الرصينة على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير، ولم يثبت لحد الآن أنّ المتحور الجديد (أوميكرون) هو مقاوم للقاحات الرصينة والمعتمدة حالياً».

وحسب البيان، حتت «وزارة الصحة العراقية على المشاركة الفعالة في جهود درء خطورة الموجة الوبائية المقبلة من خلال زيادة نسب اللقاحين، والذي يساهم في تقليل شدة الإصابات للمرضى وتقليل نسب الدخول للمستشفيات وكذلك الوفيات».

ودعت الوزارة، «جميع المواطنين الذين لم يتلقوا اللقاح لحد الآن ومن لم يستكملوا جدول اللقاحات بالتوجه إلى مراكز التلقيح المنتشرة في كافة محافظات بلدنا العزيز لتلقي اللقاح حيث تتوفر كميات كبيرة من اللقاحات المختلفة في مراكزنا الصحية، ومن منشأى رصينة ومعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية»، مؤكدة «على الاستفادة من الفترة الحالية حيث الإصابات قليلة والمراتب الصحية غير مزدهمة نظادياً للتراحم الذي قد يحصل في المراكز الصحية عند تصاعد نسب العدوى والإصابات، وما قد ينتج عنها من شدة في اللقاحات».

وقال رئيس التحالف، عامر الفاي، أنّ «وزارة الصحة بحاجة إلى دعم من المجتمع المدني والمنظمات الخيرية لتوفير اللقاحات للمواطنين على الإسراع بالتحقق من اللقاحات التي تم توفيرها لحد الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة».

وأردف: «نؤكد لأبناء شعبنا العزيز، أنّ وزارة الصحة بملابسها القيادية وإيمان جيشها الأبيض يبذلون كل ما في وسعهم للسيطرة على الوباء الخبيث من توفير اللقاحات والمستلزمات التشخيصية وتوسع السعة السريرية لاستيعاب أعداد المرضى

والحفاظ على الانجاز الأهم في تحسن الوضع الوبائي والتناقص المستمر بعدد الإصابات والوفيات معاً على مدار الأسابيع الماضية، وترجع واضح في نسب الإصابات في الفحوصات التشخيصية في جميع مؤسساتنا الصحية».

وأختتم البيان بالقول: «كل الشكر والتقدير لأبطال جيشنا الأبيض من الملاكات الطبية والتمريضية والفنية والإدارية والساندة ولكل الجهات الحكومية وغير الحكومية الساندة لجهود وزارة الصحة».

وسبق للوزارة أن نبّهت من مخاطر تراجع مستويات الإقبال على مراكز اللقاح التي وصلت إلى نحو 300 ألف شخص في يوم السبت، الإحصائيات أشارت إلى تطعيم 90 ألف شخص يومياً».

وبين البرن أنّ «الوزارة حرصت على زيادة أعداد العاملين في مجال التطعيم وتدريبهم وزيادة عدد المناظف للتفحيق لاستيعاب أعداد الراغبين بأخذ اللقاح، كما عملت على رفد جميع المناظف بالجرعة الثالثة التي خصصت لكبار السن الذين هم فوق 60 عاماً والملاكات الطبية والتمريضية الذين هم في تماس مباشر مع المرضى كمرحلة أولية».

وأضاف أنّ «إحصائيات أعداد الطلبة الملقحين هي الأخرى كانت دون المستوى المطلوب على الرغم من إصدار عدد من التعليمات التي ألزمت مديريات التربية بالالتزام بها وهي تقديم فحص بي سي آر، من قبل الطلبة أسبوعياً، وأخذ موافقة أولياء الأمور عند أخذ الجرعة».

مدير قسم التربية البيئية والصحية في وزارة التربية، نجلة رؤوف نافع، قالت أنّ «عدد الملقحين الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً فأكثر، بلغ نحو 49 طالباً وطالبة ضمن ثلاث محافظات، موزعين بواقع 40 ألف طالب في محافظة نينوى، بينما بلغ عدد الملقحين ضمن تربية بغداد نحو 6 آلاف و340 طالباً، فضلاً عن 60 ألفين و689 طالباً وطالبة في المنى».

وذكرت أنّ «القسّم نظم العديد من حملات التوعية بأهمية أخذ اللقاح، سيما أنّ هناك تخوفاً من ظهور المتحور (أوميكرون) في البلاد، بعد أنّ سجلت العديد من دول العالم إصابات بالمتحور، ونوهت أنّ «وزارتى الصحة والتمريض حرصتا على ضرورة تطعيم الطلبة والملاكات التربوية لضمان استمرار العملية التعليمية وعدم توقفها أو تحولها إلى كاترنية بشكل كامل».

حذرت وزارة الصحة الاتحادية في العراق، أمس الأحد، من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في البلاد، فيما أكدت على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير.

وقالت، في بيان صحافي، «يتابع الخبراء والمختصون في وزارة الصحة التطورات المتسارعة في الموقف الوبائي العالمي والزيادة الحاصلة في نسب الإصابات وخاصة في الدول الأوروبية وبعض دول الجوار، نتيجة لظهور متحور أوميكرون الذي يتميز عن المتحورات السابقة لفيروس كورونا بسرعة انتشاره، مما جعل تلك الدول تتخذ إجراءات وقائية سريعة ومشددة، وفرض الإغلاق التام لبعض الدول».

وأضاف: «نحذر من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في بلدنا الجديد، والذي قد يؤدي إلى التأثير على الوضع الوبائي الحالي وعرقلة الجهود المستمرة للسيطرة على الوباء، وبالتالي، دخول العراق في موجة وبائية أقسى من سابقتها».

وتابع: «لقد أكدت التقارير والبحوث العلمية الرصينة على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير، ولم يثبت لحد الآن أنّ المتحور الجديد (أوميكرون) هو مقاوم للقاحات الرصينة والمعتمدة حالياً».

وحسب البيان، حتت «وزارة الصحة العراقية على المشاركة الفعالة في جهود درء خطورة الموجة الوبائية المقبلة من خلال زيادة نسب اللقاحين، والذي يساهم في تقليل شدة الإصابات للمرضى وتقليل نسب الدخول للمستشفيات وكذلك الوفيات».

ودعت الوزارة، «جميع المواطنين الذين لم يتلقوا اللقاح لحد الآن ومن لم يستكملوا جدول اللقاحات بالتوجه إلى مراكز التلقيح المنتشرة في كافة محافظات بلدنا العزيز لتلقي اللقاح حيث تتوفر كميات كبيرة من اللقاحات المختلفة في مراكزنا الصحية، ومن منشأى رصينة ومعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية»، مؤكدة «على الاستفادة من الفترة الحالية حيث الإصابات قليلة والمراتب الصحية غير مزدهمة نظادياً للتراحم الذي قد يحصل في المراكز الصحية عند تصاعد نسب العدوى والإصابات، وما قد ينتج عنها من شدة في اللقاحات».

وقال رئيس التحالف، عامر الفاي، أنّ «وزارة الصحة بحاجة إلى دعم من المجتمع المدني والمنظمات الخيرية لتوفير اللقاحات للمواطنين على الإسراع بالتحقق من اللقاحات التي تم توفيرها لحد الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة».

وأردف: «نؤكد لأبناء شعبنا العزيز، أنّ وزارة الصحة بملابسها القيادية وإيمان جيشها الأبيض يبذلون كل ما في وسعهم للسيطرة على الوباء الخبيث من توفير اللقاحات والمستلزمات التشخيصية وتوسع السعة السريرية لاستيعاب أعداد المرضى

حذرت وزارة الصحة الاتحادية في العراق، أمس الأحد، من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في البلاد، فيما أكدت على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير.

وقالت، في بيان صحافي، «يتابع الخبراء والمختصون في وزارة الصحة التطورات المتسارعة في الموقف الوبائي العالمي والزيادة الحاصلة في نسب الإصابات وخاصة في الدول الأوروبية وبعض دول الجوار، نتيجة لظهور متحور أوميكرون الذي يتميز عن المتحورات السابقة لفيروس كورونا بسرعة انتشاره، مما جعل تلك الدول تتخذ إجراءات وقائية سريعة ومشددة، وفرض الإغلاق التام لبعض الدول».

وأضاف: «نحذر من خطورة دخول وانتشار المتحور الجديد في بلدنا الجديد، والذي قد يؤدي إلى التأثير على الوضع الوبائي الحالي وعرقلة الجهود المستمرة للسيطرة على الوباء، وبالتالي، دخول العراق في موجة وبائية أقسى من سابقتها».

وتابع: «لقد أكدت التقارير والبحوث العلمية الرصينة على أهمية لقاحات كورونا، في تقليل نسب دخول المرضى للمستشفيات والوفيات بشكل كبير، ولم يثبت لحد الآن أنّ المتحور الجديد (أوميكرون) هو مقاوم للقاحات الرصينة والمعتمدة حالياً».

وحسب البيان، حتت «وزارة الصحة العراقية على المشاركة الفعالة في جهود درء خطورة الموجة الوبائية المقبلة من خلال زيادة نسب اللقاحين، والذي يساهم في تقليل شدة الإصابات للمرضى وتقليل نسب الدخول للمستشفيات وكذلك الوفيات».

ودعت الوزارة، «جميع المواطنين الذين لم يتلقوا اللقاح لحد الآن ومن لم يستكملوا جدول اللقاحات بالتوجه إلى مراكز التلقيح المنتشرة في كافة محافظات بلدنا العزيز لتلقي اللقاح حيث تتوفر كميات كبيرة من اللقاحات المختلفة في مراكزنا الصحية، ومن منشأى رصينة ومعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية»، مؤكدة «على الاستفادة من الفترة الحالية حيث الإصابات قليلة والمراتب الصحية غير مزدهمة نظادياً للتراحم الذي قد يحصل في المراكز الصحية عند تصاعد نسب العدوى والإصابات، وما قد ينتج عنها من شدة في اللقاحات».

وقال رئيس التحالف، عامر الفاي، أنّ «وزارة الصحة بحاجة إلى دعم من المجتمع المدني والمنظمات الخيرية لتوفير اللقاحات للمواطنين على الإسراع بالتحقق من اللقاحات التي تم توفيرها لحد الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة».

وأردف: «نؤكد لأبناء شعبنا العزيز، أنّ وزارة الصحة بملابسها القيادية وإيمان جيشها الأبيض يبذلون كل ما في وسعهم للسيطرة على الوباء الخبيث من توفير اللقاحات والمستلزمات التشخيصية وتوسع السعة السريرية لاستيعاب أعداد المرضى

تحالف عراقي ينفي انضمامه إلى كتلة الصدر: لن نضعف الموقف الشيعي

بغداد - «القدس العربي»:

نفي تحالف «تصميم» أمس الأحد، الأنباء المتداولة بانضمامه إلى الكتلة الصدرية على خلفية زيارة محافظ البصرة أسعد العبداني، الشيعي، مقتدى الصدر.

وقال رئيس التحالف، عامر الفاي، أنّ «في بيان صحافي، أكد انتشار في العديد من وسائل التواصل الاجتماعي خبر مفاده انضمام تحالف تصميم إلى الكتلة الصدرية، فأقول بصفتي رئيساً للتحالف بالوقت الذي تتمتع بعلاقات طيبة مع الكتلة الصدرية أسوة بباقي الكتل، ومنها الإطار التنسيقي، فإننا لم ننضم إلى الكتلة الصدرية كما تم نشره».

وأوضح أنّ «زيارة القيادي في تحالف تصميم، أسعد العبداني، إلى الهيئة السياسية للكتلة الصدرية إلى الملمة أطرافها لتحقيق تطلعات الجماهير والنهوض بواقع البلاد، مبدئياً» بصطف مع خيار (الصدر) في تشكيل حكومة الأغلبية السياسية الوطنية».

وعرب العبداني، «عن أمه في تشكيل حكومة أغلبية سياسية وطنية ترعى مصالح العراق وتحافظ على أمنه وسيدانه وحياته، مشدداً على «ضرورة محاربة الفاسدين

والشيعي».

وسبق لرئيس الهيئة السياسية، للتيار الصدري، أحمد الطيبري، أنّ بحث مع العبداني مجمل الأوضاع السياسية.

وذكر بيان للهيئة، إنه «رحب رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري بزيارة محافظ البصرة، مستعرضاً معه أهم التطورات السياسية الأخيرة في البلاد والتطرق إلى مسألة تأخر مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات البرلمانية».

وأضاف: «محل محافظ البصرة، رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، أمانة إيصال سلامه وتحياته إلى (الصدر)، مؤكداً وقوفه إلى «جذب (الصدر) في ثورته الإصلاحية».

وتابع أنّ «المهندس العبداني دعا جميع الكتل السياسية إلى الملمة أطرافها لتحقيق تطلعات الجماهير والنهوض بواقع البلاد، مبدئياً» بصطف مع خيار (الصدر) في تشكيل حكومة الأغلبية السياسية الوطنية».

وعرب العبداني، «عن أمه في تشكيل حكومة أغلبية سياسية وطنية ترعى مصالح العراق وتحافظ على أمنه وسيدانه وحياته، مشدداً على «ضرورة محاربة الفاسدين

ضبط حالات رشوة وهدر للمال العام في البصرة وميسان

بغداد - «القدس العربي»:

أفادت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الأحد، بقيامها بالكشف عن حالات هدر للمال العام في دائرتي الصحة والضريبة في محافظة ميسان، بالإضافة إلى تنفيذها عمليات ضبط في عدد من دوائر محافظة البصرة، وذكرت الدائرة، في بيان صحافي، أنّ «فرق عمل مكتب تحقيق ميسان التابع للهيئة، الذي انتقل إلى دائرة الصحة في المحافظة، قام بضبط أصل مستندات صرف عقود تنظيف مستشفيات تم صرفها خلافاً للقانون» مبيّنة أنّ «بالمبلغها وصلت إلى (223) مليون دينار (الدولار يقابل ألف و450 ديناراً)».

وأضافت أنّ «ثلاثة محاسبين في دائرة الصحة قاموا بصرف المستحقات المالية لأحد مكاتب التجهيزات والتنظيف ضمن العقد الخاص بتنظيف مستشفيات (الطفل للولادة، والصدر التعليمي، والزهراري الجراحي) للفترة من (1/12/2017 لغاية 30/9/2019) خلافاً للضوابط والتعليمات والقانون، ممّا أدى إلى حدوث هدر بالمال العام».

وفي عملية ضبطها، أوصحت الدائرة أنّ «الفرق تمكّن، بعد البحث والتحري في دائرة الضريبة في المحافظة من ضبط مخالفات في عدد من الضابري التي تم ضبطها، الأمر الذي تسبب بهدر في المال العام».

وأشارت إلى أنّ «الفرق عثر على (36) إضبارة من الضابري المكلفين تمّ ضبطها خلافاً للقانون والتعليمات، فضلاً عن عدم اتباع السجلات القانونية المعمول بها في ضبط الضابري المكلفين».

وأكدت الدائرة «تنظيم محضرين أصوليين بالمضبوطات في العليتين، اللتين تمّت بناءً على مذكرتين قضائيتين، وعرضهما على قاضي التحقيق المختص، الذي قرّر إجراء التحقيق في القضية الثانية؛ وفقاً لأحكام المادة

(340) من قانون العقوبات».

في السياق ذاته، أعلنت الهيئة، تنفيذ ثلاث عمليات ضبط في عدد من دوائر محافظة البصرة، أسفرت عن ضبط ضابط برتبة مقدّم متلبساً بالرشوة وحالات هدر للمال العام وحوايات محمّلة ببعض مَنوع استيرادها. وقالت الهيئة في بيان صان، إنّ «دائرة التحقيقات التابعة لها أشارت في حديثها عن العمليات، التي تمّت بناءً على مذكرات قضائية، إلى أنّ فريق عمل مديرية تحقيق البصرة تمكّن من ضبط ضابط برتبة (مقدم) في أحد مراكز الشرطة؛ متلبساً براتبها مديريّة البلدية؛ لعدم اتخاذ (1.500.000) مليون دينار؛ لسقاء تسهيل إجراءات تحريك أحد الموقوفين، موضحة أنّ المّهم حاول إغفاء مبلغ الرشوة في أحد الأمانن المخصّصة لرمي النفايات، إلا أنّ الفريق تمكّن من ضبطه».

وفي عملية أخرى، أفادت الدائرة، حسب البيان، «بقيام فريق عمل المديرية من كشف حالة هدر للمال العام في مديرية بلدية أم قصر؛ لوجود مخالفات قانونية في (16) مناسطة أبرمتها مديرية البلدية؛ لعدم اتخاذ الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها من قبل (فرع دعوى أحد المثل) بعد انتهاء فترة المساطحة، فضلاً عن ضبط (21) داراً سكنية عائلة للبلدية ومشغولة من قبل موظفيها، لافتة إلى وجود (3) دور متجاوز عليها دون اتخاذ إجراءات قانونية ومفاحة لجنة رفع تجاوزات في المحافظة، أما بقية الدور فإنها مشغولة من قبل موظفي البلدية دون إبرام عقود ومقابل مالي».

وأضافت الدائرة، أنّ، «تمّ ضبط مخالفات من (9) مزارع عائلة للبلدية، تمثلت بعدم اتخاذ الإجراءات القانونية لاستيعفاء أموال الدولة بعد انتهاء عقودها، لافتة إلى ضبط ضابري (المساطحة والدور السكنية والمزارع) العائدة لمديرية بلدية أم قصر».

المتحتجون تجاوزوا حواجز الأمن... ودعوات للاعتصام وإسقاط الانقلاب

ذكرى ثورة السودان: تظاهرات حاشدة وعشرات الآلاف حاصروا قصر الرئاسة



من التظاهرات التي خرجت في السودان أمس

الجيش إعادة ترتيب المشهد بشكل جديد ومختلف وأيضاً داهل القوى السياسية، مؤكدة أن «الشعار حاسم خيارته وربت المشهد كما يريد».

وكان البرهان قد نفذ في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، انقلاباً عسكرياً أطاح بالحكومة الانتقالية التي تشاركتها المدنيون والعسكريون لعامين.

وبعد أربعة أسابيع من الانقلاب، أخرج البرهان، حدوك من الحبس الانفرادي، ووقع معه اتفاق إعلان سياسي، عاد بموجبه إلى رئاسة الوزراء، ولكن دون حوكمته من قوى «الحرية والتغيير» على أن تكون هناك حكومة كفاءات مستقلة، لم يضغطا تكوينها، حتى الآن.

العقاب، وقالت إنها «تشارك الشعب السوداني الاحتفاء، بهذه المناسبة التاريخية، الكبرى الثالثة لثورة ديسمبر» مشددة على أن «المجتمع الدولي لن يتعامل الا مع حكومة شرعية ذات مؤسسات شرعية».

والصحافية والمحللة السياسية، درة قفيو، قالت لـ«القدس العربي» إن «المشهد بدأ بالفعل بالتغير في السودان منذ وصول المظاهرات إلى محيط القصر الرئاسي».

ولفتت إلى أن «الشعار السوداني وضع قواعد جديدة للعبة بعد وصولهم للقصر الرئاسي، وبكسرهم الطوق الأمني المفروض على المنطقة».

وبينت أن الوضع الراهن يفرض على

الذي لن يتنازل عنه».

في السياق، طالب رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان فولكر بيرتس، «القوات الأمنية باحترام حق التظاهر السلمي وحرية التعبير».

وقال في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر: «توجه بالتهنئة للشعب السوداني بمناسبة ذكرى ثورة 19 ديسمبر 2018، وأحييم على ما بذلوه من شجاعة وبذلوه من تضحيات لتحقيق تطعاتهم نحو الديمقراطية».

كما دعت الخارجية النرويجية الجيش للترجع عن إجراءات 25 أكتوبر/تشرين الأول، ومحاسبة المسؤولين عن استخدام العنف في مواجهة المدنيين، الأمر الذي يؤكد حالة الإفلات من

في تمام الثانية ظهراً بتوقيت الخرطوم استطاع المتظاهرون القادمون من مدينة أمدرمان اختراق جسر امدرمان القديم، متخطين كل الحواجز الأمنية، ثم بعد أقل من ساعة لحق بهم رفاقهم القادمون من مدينة بحري عبر جسر «الملك نمر» الذي يربط مدينتي الخرطوم وبحري.

ورد المتظاهرون هتافات عديدة، أبرزها «الشعب يريد بناء السودان جديداً»، «بالذوق بالقوة يا برهان جاينك جوة»، «يا برهان كنتاك أولى ما في ميليشيا يتحكم دولة»، «الشعب شعب أقوى والردة مستحيلة»، «الثورة ثورة شعب والسلطة سلطة شعب والعسكر للثكنات».

وكان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قد حذر مساء السبت، من «التزلق البلاد إلى الهاوية تهدد استقرار السودان».

وزاد، في كلمة وجهها للشعب السوداني، «نواجه اليوم ترجاعا كبيرا في مسيرة تورتنا، يهدد أمن البلاد ووحدها واستقرارها، وينذر ببداية الانزلاق نحو هاوية لا تبقى لنا وطناً ولا ثورة، رغم ذلك ما زلنا نعتقد جازماً أن الثورة يمكن أن تنضي بحزم وعزم إلى غاياتها بالنسبة في طريق الحوار والتوافق الوطني».

وأضاف: «هذا ما ظلت أعمل من أجله منذ مبادرتي الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال – الطريق إلى الأمام» في يونيو/حزيران 2021، وخريطة الطريق التي أعلنتها في خطابي بتاريخ 15 أكتوبر/تشرين الأول 2021، وخلية الأزمة (1+6) التي اقترحتها في 18 أكتوبر 2021، وحتى الاتفاق السياسي في 21 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي».

«كانت جميعها محاولات لاحت الآطراف للجلوس لحوار شامل يقضي لتكوين كتلة وطنية من الذين يؤمنون بالتحول المدني الديمقراطي، ولكن مبلغ الأسف أن هذه المبادرات جميعها قد تعترضت بفعل التعثرس وراء الموقف والرؤى المتباينة للقوى المختلفة».

وأكد أن توقيفه على الاتفاق السياسي في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2021 لم يأت استجابة لتقديرات ذاتية غير ناضجة أو تحت ضغط من أحد، «لنسا جاع عن قناعة تامة بأن هذا الاتفاق في حدّ الأدنى سيؤدي إلى حَقّ نداء السودانيين».

وشدد على أنه «لا يجد حرجاً في قول إن صون دماء هؤلاء الشباب وكرامتهم وظل واجبه الأسمى

المشاركة في التظاهرات، حاصر الآلاف أمانة حكومة ولاية البحر الأحمر شرق البلاد.

ورفع المتظاهرون لافتات عديدة تطالب بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين و«القصاص للشهداء» وغيرها من الشعارات.

عبر حسن (27عاماً) كتبت على لافتة ظلت ترتفعها من تقاطع باشدار وسط الخرطوم، ووصلا لحيط القصر الرئاسي: «19ديسمبر/كانون الأول 1955 السودان بلد ذو سيادة.. 19 ديسمبر 2018 السودان بلد حر بامر الثوار.. 19 ديسمبر 2021 الردة مستحيلة».

وقالت لـ«القدس العربي» إن «الشعب السوداني مؤمن بأن التاسع عشر من ديسمبر لم يكن يوماً عادياً في هذه البلاد أبداً».

وأضافت: «في هذا اليوم أعلن استقلال السودان من داخل البرلمان في عام 1955، وفيه كانت انطلاقة ثورة ديسمبر 2018 التي أسقطت نظام (الرئيس السابق عمر) البشير، وفي نكراها الثالثة اليوم (أمس) زلنا نواصل مقاومة اطعام العسكريين في السلطة ولن نعود حتى نسقط البرهان ويتم تسليم السلطة للمدنيين».

ولم تكن عبير وحدها في تقاطع باشدار وسط الخرطوم، بل تجمع آلاف المتظاهرين القادمين من جميع أحياء المدينة، أبناء وأمهات، يحملون أظفارهم على أعناقهم، فتيات وشبان يعلقون الأعلام في أعناقهم ويدفون الدفوف. الأغاني الوطنية كانت في كل مكان، الرجال والنساء من كبار السن كانوا يهتفون في مداخل الأحياء ويغضهم لحق بالموكب رغم صعوبة الطريق، وكذلك الأطفال.

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

لم يكن يوم أمس الأحد عادياً في الخرطوم، فرغم الجسر الأمسي الذي فرضته القوات المشتركة، وإطلاق القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، استطاع عشرات الآلاف من المتظاهرين محاصرة القصر الرئاسي وسط الخرطوم، والدخول إلى باحاته، مطالبين بإسقاط انقلاب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وتسليم السلطة للمدنيين، وسط دعوى للاعتصام حتى حدوث ذلك.

«بالذوق بالقوة يا برهان جاينك جوة، كان الهدف الأبرز للمتظاهرين الذين استطاعت مجموعة منهم دخول باحات القصر الرئاسي، الذي لم يكن الوصول إليه سهلاً بعد إغلاق الأجهزة الأمنية لجميع الطرق المؤدية إليه، ولعظم الجسور التي تربط مدن العاصمة السودانية الثلاث، الخرطوم، وسط الخرطوم، بحري، أمدرمان، منذ ساعات الفجر الأولى. ودعا تجمع المهنيين السودانيين، إلى ما أسماه «اعتصام تحرير السودان» في محيط القصر الرئاسي، مطالباً المتظاهرين بالالتحاق بالتجمع في محيط القصر، وإغلاق كل الطرق المؤدية إليه بالاتريس.

«بشائر النص»

وقال في بيان أمس: «لاحت بشائر النصر، الثائرات والثوار يعبرون الحواجز ويقطعون محيط القصر الجمهوري، على القوات النظامية التزام جانب شعبها وروع أي محاولة لخراب التجمع السلمي، لا عاصم اليوم إلا الانصياع لإرادة وعزم الثورة القافرة، وإعلان تسليم السلطة كاملة للقوى الوطنية».

وكانت لجان المقاومة، وتجمع المهنيين السودانيين، قد دعوا للتظاهرات مليونية، الأحد 19 ديسمبر/كانون الأول، لإسقاط انقلاب الجيش وتسليم السلطة للمدنيين، وأيضاً لإجلاء ذكرى الثورة الثالثة، والذكرى 66 لإعلان استقلال السودان من داخل البرلمان.

وبيّنا توافد متظاهرون من ولايات الجزيرة وستار وعطرية وشمال كردفان للخرطوم،

«بناءً السودان جديد»

وقد، وصل المتظاهرون القادمون من مدينة الخرطوم أولا، إلى محيط القصر الرئاسي، حيث واجهتهم القوات الأمنية بالغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

في غضون ذلك كان المحتجون القادمون من مدينتي أمدرمان وبحري، يحاولون عبور الطرق والجسور التي أغلقتها الأجهزة الأمنية، بالحواجز الإسمنتية والأسلاك الشائكة، فضلا عن الأعداد الكبيرة من القوات المشتركة التي أغلقت مداخل ومخارج تلك الجسور ومحيطها.

التحالف الشعبي: ارفعوا أيديكم عن رقاب الفقراء ردود أفعال رافضة لفرض مزيد من الضرائب على المصريين

شهدات الميلاد وصحيفة الحالة الجنائية والعديد من خدمات وزارة الداخلية في المرور والجوازات والتي أثرت على ملايين المواطنين.

وتابع الحزب: «صدر تعديل في قانون تنمية الموارد شمل فرض رسم على البنزين بانواعه بواقع 30 قرشاً على كل لتر مباح، والسيولار بواقع 25 قرشا على كل لتر مباح، وفرض رسم جديد على أجهزة التليفون المحمول وأجزائه وجميع الإكسسوار الخاصة به بـ 5 ٪ من قيمتها إضافة إليها الضريبة على القيمة المضافة، كما تم رفع قيمة غرامات المرور وتحديد 47 مخالفة تتراوح قيمتها بين 200 و3000 جنيه».

وأضاف «كل ذلك لم يشجع نهم وزارة المالية التي تقدمت لمجلس النواب بطلب تعديل قانون ضريبة الدمغة رقم 111 لسنة 1980 والقانون رقم 147 لسنة 1984 بفرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة، والقانون رقم 74 لسنة 1999 بفرض ضريبة مقابل دخول المسارح وغيرها من محال الفرجة والملاهي، وطلبت وزارة المالية فرض ضرائب على وائاق التامين، 2 ٪ على السلع المعرمة، 5 ٪ على المشروبات الغازية».

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تواصلت ردود الأفعال الراضة لعزم الحكومة المصرية إدخال تعديلات على قوانين خاصة بالضرائب، تفرض مزيداً من الأعباء على المواطنين، حسب أحزاب المعارضة.

وتقدمت الحكومة بمشروع قانونين، الأول يتعلق بتعديل بعض أحكام قانون الضريبة على القيمة المضافة الصادر في القانون رقم 67 لسنة 2016، والثاني يرتبط بقانون ضريبة الدمغة وتنمية موارد الدولة.

وحسب مشروع قانون الدمغة، الذي وافقت عليه لجنة الموازنة في البرلمان، لرحجات مناقشته في مجلس النواب بسبب الاعتراضات، فإنه سيتم فرض رسم 5 ٪ من قيمة المنتج النهائي للمشروبات الغازية، وفرض رسوم على السلع المعرمة بقيمة 2 ٪.

ويص القانون أيضا على فرض رسم بقيمة 100 جنيه عند مغادرة أراضي الجمهورية، ويستثنى الأجانب القادمون لغرض السياحة، بالإضافة إلى فرض رسم 3 في المئة من قيمة كل سلعة تستمر في الأسواق الحرة بحد أدنى دولار ونصف، بما فيها لترواح من المشروبات الروحية، ويتم تحصيل 10 ٪ من قيمة كل لتر إضافي من المشروبات الروحية المصرح بها للاستعمال الشخصي، وحد أدنى 12 دولاراً، ويشمل القانون كذلك فرض رسوم على تذاكر المسارح ودور السينما والمتنزهات، واضطر مجلس النواب إلى تأجيل المناقشة النهائية لمشروع قانون الدمغة بعد انتقادات شديدة من بعض النواب والإعلاميين والمحللين، وبعضهم محسوب على الحكومة.

دعوة لسحب القانون

حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» المعارض، أعلن رفضه التوسع في ضريبة الدمغة وتنمية الموارد، وأن «الحل في فرض الضرائب تصاعدية وضريبة الثروة، كما طالب بـسحب قانون الحكومة بشأن تعديلات القيمة المضافة من مجلس النواب والتراجع عنه وإيصاله إلى الجليل».

وتابع في بيانه: «على الرغم من تأكيدات الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أنه لا تية لفرض ضرائب جديدة، إلا أن الواقع خلال عام 2021 تؤكد عكس تلك التصريحات حيث يتزايد الاعتماد على الضرائب غير المباشرة والتي تحملها كل المواطنين خاصة الفقراء الذين يبلغ عددهم أكثر من 30 مليون فقير وفق التقارير الرسمية».

أعباء على كاهل الفقراء

ولفت الحزب إلى أن «الحكومة أعمدتت في تمويل موازنة 2022/2021 على الضرائب غير المباشرة التي تزيد الأعباء على كاهل الفقراء، وهي تمثل 53.4 ٪ من الإيرادات الضريبية»، وقال الحزب: «ستستمر سياسات الإغشاء الضريبية للمستثمرين ورجال الأعمال بينما تزيد الضرائب غير المباشرة والرسوم بشكل مستمر، ويتراوح حجم التهرب الضريبي في مصر بين 400 و400 مليار جنيه وفق تصريحات الخبراء، ما يعادل إجمالي الضرائب المحصلة المباشرة وغير المباشرة». وأضاف أنه «رغم أعباء الضرائب غير المباشرة في الموازنة التي تبلغ 524.5 مليار جنيه، وتشمل 23.2 مليار جنيه ضرائب دمغة بخلاف 2.7 ضرائب دمغة على الأجور والرتبوات، 17 مليار رسوم تنمية موارد بخلاف ضريبة القيمة المضافة وضريبة التجارة الدولية، استقرت الحكومة في سياساتها الجبائية التي تتوسع في فرض الضرائب والرسوم على الاستهلاك والذي يؤثر على الفقراء ومحدودي الدخل ويزيد من أعبائهم».

ضرائب جديدة في 2021

ولفت الحزب إلى «عدد من القوانين التي فرضت ضرائب جديدة، مثل قانون رقم 1 لسنة 2021 بتعديل بعض أحكام قانون المرور، الذي فرض 20 جنيها على الدرجات النارية وضريبة على السيارات الخاصة تتراوح بين 60 و350 جنيها، والقانون رقم 4 لسنة 2021 الذي فرض رسوم 5 ضرائب، على عدد من الأدوات بينها، تذاكر حضور المباريات الرياضية، والحلقات والجرافات الغنائية إذا كانت قيمة التذكرة 50 جنيهاً فأكثر، وطلبات الالتحاق بالكلية والعسكرية الشريطة، وطلبات حجز قطعة أرض أو وحدة سكنية أو إدارة الأراضي أو الوحدات التي تتيجها الدولة في المجتمعات العمرانية الجديدة، وطلبات الاشتراك في النوادي وتجديد العضوية السنوية فيها، إضافة إلى زيادة رسوم استخراج

«رايتس واتش»: القمع الشرس للمنتقدين السلميين لا يزال سائداً مصر: الحكم اليوم في قضية علاء عبد الفتاح ومحمد الباقر و«أوكسين»

وقالت المنظمة في تقريرها: «في يونيو/حزيران 2019، اعتقلت السلطات النائب السابق زياد العلمي والصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس لتخطيطهم لتشكيل ائتلاف سياسي لحوض انتخابات 2020 البرلمانية، وأحيلت القضية إلى محكمة أمن الدولة طوارئ للمحاكمة في 25 يوليو/تموز بعد أن ظلوا محبوسين احتياطياً لأكثر من عامين، في 17 نوفمبر/تشرين الثاني، حكمت محكمة جنح طوارئ أمن الدولة المصرية على العلمي بالسجن خمس سنوات وفؤاد ومؤنس بالسجن أربع سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة»، ولا يوجد ما يشير إلى تصديق الرئيس السيسي على الحكم».

عبد المنعم أبو الفتوح

وزاد التقرير: «اعتقلت السلطات المصرية في فبراير/شباط 2018 عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي لعام 2012 ورئيس حزب مصر القوية، بتهمته في نشر أخبار كاذبة وقيادة جماعة «شهدت انتهاكات عديدة للمحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة، وإن المحامين لم يتكثروا من الاطلاع على ملفات القضية إلا بحضور نيابة أمن الدولة، كما تجاهلت المحكمة باستمرار طلباتها المتكررة للحصول على نسخة من الملفات المتونة في 2000، 2 صفحة تقريباً».

وزاد التقرير: «واجه الثلاثة ظروفًا مروعة في مجمع سجون طره، وورد في بيان أصدرته عائلة عبد الفتاح في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019 أنه تعرض للضغ والسرل أثناء مروره من باب السجن، وأمر بالبقاء بملايسه الداخلية فقط، ثم أجرى على السير في يوم من أشخاص ضريود على ظهره وعذقه».

في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وضعت السلطات المصرية تعسفاً عبد الفتاح، والباقر، والمرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب «مصر القوية»، عبد المنعم أبو الفتوح على قائمة الإرهاب ورفضت محكمة التمييز طبعوتهم في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، حسب المنظمة.

انتهاكات

وفيما يتعلق بمحاكمة عبد الفتاح، والباقر، وإبراهيم، قالت «رايتس واتش» إن «الحكومة «شهدت انتهاكات عديدة للمحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة، وإن المحامين لم يتكثروا من الاطلاع على ملفات القضية إلا بحضور نيابة أمن الدولة، كما تجاهلت المحكمة باستمرار طلباتها المتكررة للحصول على نسخة من الملفات المتونة في 2000، 2 صفحة تقريباً».

وزاد التقرير: «واجه الثلاثة ظروفًا مروعة في مجمع سجون طره، وورد في بيان أصدرته عائلة عبد الفتاح في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019 أنه تعرض للضغ والسرل أثناء مروره من باب السجن، وأمر بالبقاء بملايسه الداخلية فقط، ثم أجرى على السير في يوم من أشخاص ضريود على ظهره وعذقه».

في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وضعت السلطات المصرية تعسفاً عبد الفتاح، والباقر، والمرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب «مصر القوية»، عبد المنعم أبو الفتوح على قائمة الإرهاب ورفضت محكمة التمييز طبعوتهم في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، حسب المنظمة.

محاكمة قيادات التنسيقية

تناول التقرير «محاكمة قيادات التنسيقية المصرية لحقوق الإنسان، ففي 11 سبتمبر/أيلول الماضي، وهو اليوم الذي أصدر فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في مصر، بدأت في محكمة أمن الدولة محاكمة المدير التنفيذي للمجموعة عزت غنيم، و30 آخرين، يُحاكم 17 منهم غيابياً، يُزعم ارتباطهم بالمنظمة بتهم القيادة، أو العضوية، أو التمويل، أو الدعم لمنظمة إرهابية». واتهمت نيابة أمن الدولة العليا أيضاً غنيم وثلاثة آخرين باستخدام حسابات المجموعة على «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» لتوثيق وفضح التورط المزوم للشرطة في الاحتجاز التعسفي للأشخاص؛ وقتل الآخرين وتعذيبهم وإساءة معاملتهم؛ وإلحاق الطبي المتعد لسجناء». كما تشمل لأحة الاتهام بحق الأربعة انتقاد السلطات القضائية لإصدارها أحكام الإعدام دون أدلة والافتقار إلى ضمانات الإنصاف في المحاكمات الجنائية، وفق التقرير الحقوقي.

واعتقل «قطاع الأمن الوطني» المصري غنيم في مارس/أذار 2018 ورفض الكشف عن مكانه لأسرته ومحاميه، وأخفاه قسراً لمدة ثلاثة أيام، ثم أنقذت السلطات غنيم قسراً لخمس أشهر تقريباً بعد أن أمر قاض بالإفراج عنه في 4 سبتمبر/أيلول 2018.

ونقت «رايتس واتش» ظروف الاحتجاز التعسفي التي واجهها المتهمون، حيث ترفض سلطات السجون دورياً السماح بزيارات السجون والرعاية الطبية الضرورية جدا.

ودعت عشر منظمات حقوقية مصرية في 9 سبتمبر/أيلول السلطات إلى الإفراج الفوري عن 14 منهم رهن الاحتجاز يتبعون المنظمة، مؤكدة أن المحاكم الاستثنائية «لا تقدم الحد الأدنى من ضمانات المحاكمة العادلة» مضيفةً أن التهم من صميم العمل الحقوقي المشروع بل الواجب على كل إنسان.

قضية أخرى تناولها التقرير، صدر فيها الحكم على صحافيين اثنين بالسجن 4 سنوات ونائب سابق بالسجن 5 سنوات.

القاهرة – «القدس العربي»:

تعقد محكمة مصرية، اليوم الإثنين، جلسة للنطق بالحكم في قضية منته فيها الناشط علاء عبد الفتاح، أحد رموز ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، والمعروف الحقوقي محمد الباقر، والمدون محمد إبراهيم، والمهاجر وبوكسينج، بينهم «نشر أخبار كاذبة من شأنها التأثير على الأمن القومي للبلاد».

الجلسة المنتظر عقدها اليوم، أثار ردود فعل دولية واسعة، واعتُبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أنها «تأتي ضمن سلسلة من محاكمات الطوارئ الثلاثية التي تشهدها مصر» وطلابت السلطات المصرية وقف هذه المحاكمات الجائرة أمام محاكم خاصة لا تسمح بالاستئناف، فيما اندلع سجال بين الخارجية المصرية ونظيرتها الألمانية، عقب بيان طالبت فيه الأخيرة بالإفراج عن عبد الفتاح والباقر.

رايتس واتش» قالت إن «الحكومة المصرية بدأت بما لا يقل عن خمس محاكمات في محاكمة أمن الدولة طوارئ ضد حقوقيين، ونشطاء، ومعارضين سياسيين بارزين بشأن جرائم مزعومة متعلقة بالتعبير، قبل إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021 إنهاء حالة الطوارئ في البلاد».

ظلم فادح

وبيّن جو ستورك، نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة أن «محاكمة الحقوقيين والمنتقدين السلميين في هذه المحاكم الخاصة لمعارضتهم السلمية في ظلم فادح لأن سلطة الرئيس الواسعة على هذه المحاكم تقوض استقلاليتها وحيادها، ومسارعة الحكومة إلى استخدام هذه الطوارئ كبديل لإعلان إنهاء حالة الطوارئ، بعد حجب هؤولاء الأخص احتياطياً بشكل غير قانوني لسنوات، يؤكد أن القمع الشرس يقبض على المنتقدين السلميين لا يزال سائداً في مصر».

وأضاف: «حالة هذه القضايا إلى محاكم الطوارئ – مباشرة قبل إنهاء حالة الطوارئ في مختلف أنحاء مصر – هي محاولة سافرة من الحكومة المصرية لحرمان هؤلاء النشطاء والسياسيين المعارضين من العدالة، ويكشف هذا التلاعب القانوني عن مهزلة النظام القضائي المصري في التعامل مع المعارضة السياسية».

محاكمة 48 حقوقيًا

المنظمة لفتت في بيانه إلى أن «مسا لا يقل عن 48 حقوقيًا، وناشطًا سياسيًا، ومعارضًا محتجزين ظلما وقضوا أشهرا وسنوات محبوسين احتياطياً أحيلا إلى محاكم الطوارئ لمحاكمتهم، قبل أن يرفع الرئيس حالة الطوارئ».

واعتبرت أن هذه الخطوة «تشير إلى عزم الحكومة على إخضاع هؤلاء المعتقلين للقواعد الاستثنائية لهذه المحاكم».

وتابعت: «أنشئت هذه المحاكم بموجب قانون حالة الطوارئ المصري لعام 1958، الذي يسمح لهذه المحاكم باستمرار في الإشراف على المحاكمات الحالة سابقا حتى بعد رفع حالة الطوارئ، ولا يمكن إحالة قضايا جديدة إلى هذه المحاكم بمجرد انتهاء حالة الطوارئ».

وبينت أنه «يمنح قانون الطوارئ الرئيس، أو من يفوضه، سلطة المصادقة على الأحكام أو إلغائها وتحفيظها، ما يقوض استقلالية هذه المحاكم وحيادها. كما يتمتع الرئيس بسلطة واسعة لتعيين قضاة محاكم أمن الدولة طوارئ والتحكيم في تكوين هذه المحاكم». وتابع البيان: «اعتقل عبد الفتاح، والباقر، وإبراهيم في سبتمبر/أيلول 2019 وخيسوا احتياطياً لأكثر من عامين، بما يتجاوز الحد الأقصى بموجب القانون المصري».

ونقل عن محامي وأقارب لعلاء والباقر، أنهم اكتشفوا أن القضية أحيلت إلى محكمة أمن الدولة طوارئ لمحاكمة في 15 أكتوبر/تشرين الأول، قبل 10 أيام من إعلان الرئيس السيسي إنهاء حالة الطوارئ التي كانت تشمل البلاد بأكملها.

بعد غرق «مدنهم» المصنوعة من القماش وطرقاتهم الترابية

شمال سوريا: السيول تفاقم مأساة أكثر من مليون نازح وتحاصر مخيماتهم



مخيمات الشمال كما بدت أمس وقد اجتاحتها الأمطار

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يواجهون مليون ونصف مليون مدني سوري نازح الثالث الصعب، انهيار الاقتصاد وجاهحة كوروننا والشتاء القارس، في المخيمات شمال سوريا، وأصبحوا عاجزين عن تأمين أدنى احتياجاتهم اليومية، مع ارتفاع مستمر في أسعار المواد الغذائية ومواد التدفئة، وعجز واضح وفجوات كبيرة بين احتياجات النازحين وعمليات الاستجابة الإنسانية المقدمة من قبل المنظمات الإنسانية.

وامام هذه المأساة الإنسانية التي تكرر كل عام وكل شتاء، والتي تتسبب في غرق مدن من القماش في الطين والسيول، أطلق «منسقو استجابة سوريا» بياناً مناشداً للمنظمات والهيئات الإنسانية، بالتزامن مع توافر المعلومات عن هيمنة منخفض جوي جديد في شمال غربي سوريا، وتضرر الآلاف من النازحين ضمن المخيمات والتجمعات العشوائية في المنطقة خلال الهطولات المطرية السابغة، ومع تعرض المنطقة منذ بداية فصل الشتاء الحالي لأكثر من عاصفة مطرية أدت إلى أضرار كبيرة ضمن تلك المخيمات.

مخيمات، عارية،

واعتبر الفريق بقاء مئات الآلاف من المدنيين في مخيمات «لا يمكن تشبيهها إلا بالعراء والأماكن المفتوحة في انتظار حلول إنسانية أو سياسية ترضي النظام السوري وروسيا، أصبح أمراً غير مقبول ولا بديل عن عودة النازحين والمهجورين قسراً إلى مدنها وقراه من جديد». ودعا المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للعمل على تخفيف معاناة النازحين والعمل على إيقافها من خلال زيادة وتيرة العمليات الإنسانية في المنطقة والعمل على إيجاد حلول جذرية تنهي تلك المعاناة الممتدة منذ أكثر من عشر سنوات.

وناشد الفريق «المنظمات والهيئات الإنسانية العاملة في المنطقة للعمل على تقديم المساعدة العاجلة للنازحين القاطنين في المخيمات والتجمعات العشوائية الواقعة في شمال غربي سوريا، وخاصة أن استجابة المنظمات الإنسانية لم تتجاوز أكثر من 25% للأضرار السابقة» وطلب المنظمات والهيئات الإنسانية، المساعدة بتأمين احتياجات النازحين ضمن المخيمات بشكل عام، والعمل على توفير الخدمات اللازمة للفئات الأشد ضعفاً لا سيما الأطفال، والنساء، وكبار السن، والعمل على إصلاح الأضرار ضمن تلك المخيمات وإصلاح شبكات الصرف الصحي والمحري وتأمين العوازل الضرورية لمنع دخول مياه الأمطار إلى داخل الخيام والعمل على رصف الطرقات

وطالب «منسقو استجابة سوريا» الجهات الفاعلة في الشأن الإنساني بتنسيق الجهود ومقلتها، ووضع قاعدة بيانات المتضررين على مستوى المنطقة، ووضع آلية سريعة لتعويض الأضرار بشكل عام، والعمل على إيجاد حلول

الإنسانية الحالية التي تمر بها محافظة إدلب، والتي تشهد ازدياد الحاجة لتقديم المساعدات الإنسانية بشكل أكبر من الأوقات السابقة، مع غياب كامل لأي رؤية واضحة للتخفيف من حدة هذه الأزمة التي تزداد يوماً بعد يوم.

من العائلات النازحة، لتضاض إلى الأضرار السابقة، إذ لم تشهد المنطقة أي استجابة فعلية من قبل المنظمات الإنسانية بشكل يخفف من الكارثة الإنسانية، مضيفاً «حتى الآن لم نشهد أي تقدير من كافة الجهات لحساسية الأوضاع

ضمن المخيمات والتجمعات الحديثة والقديمة بشكل عام. وذكر الفريق أن الأضرار الأولية الناجمة عن الهطولات المطرية في مخيمات الشمال السوري، سجلت ضمن 24 مخيماً تقطنها الآلاف

سنة قتلى في مخيم الهول شمال شرقي سوريا منذ مطلع الشهر الحالي

سجون ومخيمات أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجهاديين في سوريا. لكن مناشداتها لا تلقى أدناً صاغية، واكتفت فرنسا بوضع دول أوروبية أخرى باستعادة عدد محدود من الأطفال وحذرت الأمم المتحدة مراراً من تدهور الوضع الأمني في المخيم، وقادت لجنة مجلس الأمن الدولي العاملة بشأن تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات جهادية أخرى في تقرير نشرته في شباط/فبراير عن «حالات من نشر التطرف والتدريب وجمع الأموال والتحرير على تنفيذ عمليات خارجية» في جميع أنحاء سوريا.

نازحتين سوريين وسيدة أخرى لم يتمكن المرصد من تحديد هويتها. ويرتفع عدد القتلى الذين وثق المرصد مقتلهم داخل المخيم على يد عناصر متوارين من التنظيم منذ مطلع العام الحالي إلى 86 شخصاً، غالبيتهم عراقيون. وأدى مدير المرصد رامي عبد الرحمن في تصريح خشيته من تحول المخيم إلى «قنبلة موقوتة مع ازدياد عمليات القتل الفوضي داخل المخيم»، وكانت وثيرة جرائم القتل انخفضت إثر عملية أمنية نفذتها القوات الكردية نهاية آذار/مارس وأسفرت عن توقيف أكثر من مئة عنصر من التنظيم، قبل أن تعود الارتفاع.

بيروت - أ ف ب: قتل ستة أشخاص بينهم أربع نساء منذ مطلع الشهر الحالي على يد عناصر متوارين من تنظيم «الدولة»، شمال شرقي سوريا، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد. ويؤوي المخيم قرابة 62 ألف شخص، نصفهم عراقيون، بينهم نحو عشرة آلاف من عائلات مقاتلي التنظيم الأجانب ممن يقعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة. ويشهد المخيم بين الحين والآخر حوادث أمنية تتضمن عمليات فرار أو هجمات ضد حراس أو عاملين إنسانيين أو جرائم قتل لظالمين فيه، وأحصى المرصد مقتل ستة أشخاص منذ مطلع كانون الأول/ديسمبر على يد «داخلين ناشئة» تابعة للتنظيم، قضى آخرهم السبت بإطلاق رصاص خلال المظاهرات، وقتلهم هم رجلان وسيدة من الجنسية العراقية، إضافة إلى

منع أكثر من عشر سنوات. وناشد الفريق «المنظمات والهيئات الإنسانية العاملة في المنطقة للعمل على تقديم المساعدة العاجلة للنازحين القاطنين في المخيمات والتجمعات العشوائية الواقعة في شمال غربي سوريا، وخاصة أن استجابة المنظمات الإنسانية لم تتجاوز أكثر من 25% للأضرار السابقة» وطلب المنظمات والهيئات الإنسانية، المساعدة بتأمين احتياجات النازحين ضمن المخيمات بشكل عام، والعمل على توفير الخدمات اللازمة للفئات الأشد ضعفاً لا سيما الأطفال، والنساء، وكبار السن، والعمل على إصلاح الأضرار ضمن تلك المخيمات وإصلاح شبكات الصرف الصحي والمحري وتأمين العوازل الضرورية لمنع دخول مياه الأمطار إلى داخل الخيام والعمل على رصف الطرقات

جذرية تنهي تلك المعاناة ولحقت أضرار جسيمة بمخيمات شمال غربي سوريا، نتيجة الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الليلة الماضية، والتي أدت لتشكيل السيول التي غمرت عدداً من المخيمات، كما أدت الأمطار والسيول لإغلاق الطرقات في مدينة إدلب، في غضون ذلك، قال الدفاع المدني السوري، إن فرقته المختصة نقلت خلال الأسبوع الماضي، 9 حالات وفاة من الشافي الخاصة بفيروس كورونا شمال غربي سوريا، ودفنتها وفق الإجراءات الاحترازية، كما نقلت أكثر من 30 مصاباً إلى مراكز ومشفى العزل. ورغم الانخفاض النسبي في أعداد الوفيات والمصابين بفيروس كورونا شمال البلاد، إلا أن ذلك لا يعني أن الخطر قد انتهى، مع احتمال تعرض المنطقة لموجة جديدة قد تكون أكثر خطورة من الموجة الأخيرة، لاسيما مع انخفاض درجات الحرارة.

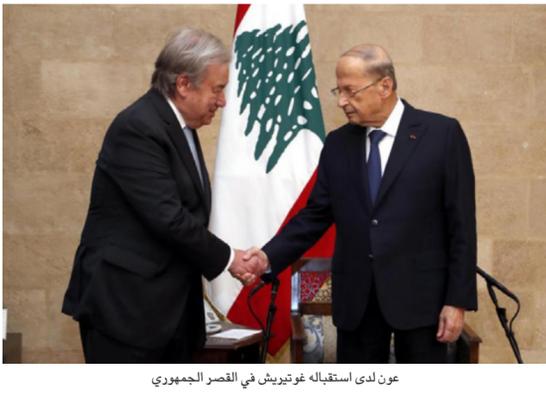
مدير المكتب الإعلامي لدى الدفاع المدني السوري حمادة قال في تصريح لـ «القدس العربي» إن التركيبة السكانية للمخيمات تعكس مقدار الاحتياجات الحقيقية باعتبار أن الجزء الأكبر هم من الأطفال. ويؤكد المتحدث أن الأطفال يشكلون 40% من المجموع الكلي (400 ألف طفل من أصل مليون ساكن في مخيمات الشمال السوري) فيما يبلغ عدد النساء فيها 327,292 امرأة، واعتبر حمادة أن ارتفاع عدد الأطفال والنساء يعني أن احتياجات العائلات أكبر، في ظل غياب المخبين، ويوجد في المخيمات عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة يقدر عددهم بنحو 20 ألف حالة وهم في حاجة لرعاية خاصة تكفل كرامتهم وحقوقهم، لكنها لا تتوفر لهم.

فريسة للسيول

وبسبب طبيعة المنطقة التي بنيت فيها المخيمات وغياب وسائل الوقاية لها من السيول كالسواتر الترابية أو قنوات التصريف خاصة في المخيمات المبنية في الأودية، تتعرض في كل عام وفق المتحدث عشرات المخيمات لأضرار كبيرة وتبقى آلاف العائلات بلا مأوى بسبب تهمد خيامها، أو محاصرة المياه لها. وقال «تتحول الطرقات في أغلب المخيمات ومحيطها لبرك من الوحل يصعب الدخول والخروج منها لإيصال المون للسكان، إن وجدت، أو ذهاب الطلاب للمدارس، لاسيما أن عدداً كبيراً من المخيمات ما تزال أرضياتها تتفقد لغرض الصصى وبقايا الحجارة التي تغطي نوعاً ما على اندعام البنية والأسس، وتعطي صلابة للأرض تسهل الحركة عليها». وتضرر في أول هطول مطري هذا الشتاء أكثر من 40 مخيماً في الشمال السوري، ومن المتوقع تفاقم الأوضاع والظروف خلال الفترات المقبلة مع اشتداد الأمطار والبرد.

الراعي ينتقد إمعان فئة في التعتيل باسم الميثاقية والتشكيك المتصاعد في عمل القضاء

غوتيريش يحل في بيروت حاملاً رسالة بسيطة: الحلول لا تأتي إلا من قلب لبنان



عون لدى استقباله غوتيريش في القصر الجمهوري

إلى «أن القرار إما سيشخص على قبول الطعن في شكل كامل أو جزئي، أو يعلن من قبل المجلس للانضمام لم يمكنوا من اتخاذ قرار، نظراً للانقسام القانوني بينهم، ما يجعل التعديلات نافذة قانوناً». كما تأتي زيارة غوتيريش في ظل استمرار تعطيل جلسات مجلس الوزراء التي تنتظر حلاً، وحسب أوساط الثنائي الشعبي فإن «الحل بسيط ويقضي بالقيام بالواجب في الملف القضائي بعد التسييس والإستتسابية في ملف إنفجار المرفأ وبعد أداء محققه العدلي وتشغيله وداعيمه الموجودين في السلكين السياسي والقضائي» في إشارة ضمنية إلى مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي ورئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عويو.

وقبل أن يحبط غوتيريش في بيروت بعث برسالة إلى الشعب اللبناني عبر الفيديو أثنى فيها على «خصال السخاء وكرم الضيافة التي لمنسها شخصياً خلال زيارته عديدة إلى بيروت وأنسا على رأس مقبوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأعرب عن «بالغ القلق إزاء المن التي تواجهها اليوم» مشيراً إلى أنه يشاطرهم الحزن بعد انفجار مرفأ بيروت المروع، وقال «أنا أعلم أن الشعب اللبناني يريد إجابات عن تسولاته، وأسمع مطالبكم بإجلاء الحقيقة وإحقاق العدالة».

وأضاف غوتيريش «تزيد الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المترابطة من حدة معاناتكم، وتتفاقم هذه العاناة من جراء جائحة كوفيد-19، وسأحل بلبنان في هذا السياق حاملاً رسالة واحدة بسيطة، وهي أن الأمم المتحدة تقف إلى جانب شعب لبنان» موضحاً «أن إيجاد الحلول الدائمة لا يمكن أن يأتي إلا من قلب لبنان، لذا من الضروري أن يضع القادة الشعب محط اهتمامهم في المقام الأول، وأن ينفذوا الإصلاحات اللازمة لإعادة لبنان إلى مساره الصحيح، بما في ذلك بذل الجهود من أجل تعزيز المسألة والشفاقة وإجتاحت الفساد، والانتخابات المقررة في العام المقبل ستكون ذات أهمية أساسية».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ينشغل لبنان على مدى 4 أيام بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للبلاد، وعلى جدول أعماله لقاءات مع الرؤساء الثلاثة وعدد من رؤساء الطوائف الروحية وممثلين عن المجتمع المدني وزينة تفقدية إلى مرفأ بيروت تكريماً لأرواح الضحايا وزيارة إلى الجنوب يلتقي في خلالها قوات اليونيفيل ويجول على الخط الأزرق حيث سيؤكد على احترام الحقوق

الجديدة. يحتاج الأربيدون اليوم إلى آلية وتقنية أكثر عدالة وإنصافاً في التفاعل مع نادي رؤساء الوزراء ومع استمرار ظاهرة تحدث لبعض هؤلاء في ندوات عامة، يمكن القول بأن ظاهرة القلق أو ما وصفه رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي بـ«فزع» الجيل الذي يملئه، هي التي تطفو على سطح الأحداث الآن.

لكن كل من ينتقد أعضاء نادي الرؤساء السابقين وهم يتحدثون في الشأن العام بقدر من الصراحة والشفاقة ويخبرون أسئلة أكثر مما يقدمون أجوبة يسقط من حساباته أثناء النهش والمناولة أو الاتهام والتقييم والتشخيص أن هؤلاء أو من في موقعهم في المجتمع، يسألهم الناس. ويطلب منهم المشاركة في أوراق عمل والإدلاء برأيهم، وهي مسألة مكلفة، على حد تعبير الروابدة. لكن التقييم الاتهامي هنا حتى في السلطة، يدفع أو يسير في اتجاه معاكس للقناعة بأن غياب اليقين العام على المستوى الوطني عند شرائح كبيرة من الأندريين، على حد تقييم السياسي مروان الفاعوري، خلافاً للإشكالات والتحديات، إنما يدفع نشطاء وندوات وجلسات حوارية وبعض الأوساط والصالونات للضغط على رؤساء الوزراء السابقين، على أمل المساهمة في تقديم مشورة أو رأي أو تقييم يخفف من حدة الواقع الموضوعي.

أستئلة... و ظاهرة ديناصورات

لكن من بدلي برأيه هنا من جزالات السياسة السابقين الذين لا شأن لهم في عمليات وآليات اتخاذ القرار اليوم، يقع بين فكي الكماشة، في الطرف الأول من تلك الكماشة شارع وأراء شعبية لا ترحم، وفي الطرف الثاني نخب رسمية ترتاب بالرأي المستقل أو المهني أو بالتقييم والتشخيص، لا بل توجه اتهامات لسياسيين عقلاء يعتبرش أن لا يتحدثوا في المنابر العامة إلا بالقليل ما دامت الفراغات تملأ عبر وجودهم في منابر القرار وصناعته. تلك طبعاً مفارقة لا أحد يحفر بصورة نشطة في أعماقها، فرتيش الوزراء السابق في طبيعة الحال، مسؤول أمام الناس ويسأله الكثيرون على فرضية علمه بالأمر أكثر من غيره، وسبق أن قيل في مواقع رسمية بأن السياسيين من الحرس القديم أو قدامي السياسيين، أقرب لظاهرة الديناصورات. وسبق أن طرحه، مرجعياً، أسئلة علنية عن أسباب عدم مشاركة كبار السياسيين السابقين في السردية الوطنية والرد على تسولات الناس والدفع عن خيارات النظام والدولة.

لكن هؤلاء، وفي الوقت الذي تتهمهم فيه المؤسسة أحياناً بالتعبير فقط عن القلق وإنتاجه في المجتمع ومؤسسته، لا يجدون طريقة للإفصاح عن مكتوباتهم التي تقول بأنه لا أحد يسألهم في دوائر صنع القرار، وبالتالي لا أحد يقدم لهم معلومات مفيدة، ولا أحد يشاروهم أو يستمع إليهم. لعل سياسياً مخضرمًا مثل المصري، التقط هذه المفارقة وهو يرد على عاصفة التسولات بسؤال صغير استغفاهي ومختصر، تحدث بماذا... مع من هذه الأيام؟

العيش الواحد بين المكونات اللبنانية، وقاعدة لتأسيس دولة تحقق أماني اللبنانيين جميعاً وتبدهم عن المحاور والصراعات؛ وهي أساس لبناء علاقات الدولة مع الخارج، المدعو إلى الاعتراف بخصوصية لبنان، وأصاف «بعدم انعقاد مجلس الوزراء، تتعلم السلطة الإجرائية، ومعها تتعلم التحقيق القضائي، وأن تسقط قطاعاتها، والحركة المالية، والحياة المصرفية، ويتجهت بفكر الشعب أكثر فاكتر، أهدا ما يقصد معطلو انعقاد مجلس الوزراء».

وتطرق البطريرك إلى التحقيق في قضية المرفأ، فقال «أنا ما زلتنا، مع كل اللبنانيين ومع كل ذوي الإرادة الصالحة في لبنان والخارج، ننظر جلاء الحقيقة في تفجير مرفأ بيروت، ودعوا إلى وقف التشكيك المتصاعد بعمل القضاء، لا يجوز أن نخلط بين القضاء، فيأذا كان اتهام القاضي الفاسد بالفساد طبعياً، فلم اتهام القاضي النزيه بالاحتراف، والمستقيم بالتسييس، والشجاع بالتهور، والمصمم بالتمتق، والصامت بالغموض، والعالن بالاستتسابي»؛ كان الهدف ضرب عمل القضاء ككل وتحويل المجتمع إلى غاية إجرام متفعل دونما حسيب أو رقيب، داعياً إلى استعمار التحقيق القضائي، ولو بشكل محصور وخاص بجريمة المرفأ، ليتمكن القضاء العدلي الذي تقدم كفاية من أن يستمع إلى الجميع من غيرهم، فهذا ضرب من الكبرياء الذي يقبل».

وتأتي زيارة أنطونيو غوتيريش في وقت تتجه الأنظار إلى قرار الدستوري حيال مراجعة الطعن العتلي قدهما نواب التيار الوطني الحر في التعديلات على قانون الانتخاب وخصوصاً ما يتعلق بالقسور المغتربين، في ظل إشارة رئيس المجلس القاضي جواس منسلب

صحافة
عالية

وسط غياب المحاسبة وحس المسؤولية والمعلومات الصحيحة

«نيويورك تايمز» تنشر الوثائق الخفية للبتاغون عن حروب الدرون؛

لا اكرتات بسقوط ضحايا مدنيين



أفراد من أسر ضحايا أفغان سقطوا إثر غارة جوية أمريكية بطائرة دون طيار على منطقة في العاصمة كابول الصيف الماضي (أ ب)

دراسة مشكلة تكرار الأخطاء والتعلم منها، وتمثل الحرب الجوية تحسلاً مهماً في الحروب الدائمة، وقتل فيها أكثر من 6.000 أمريكي، وردت إدارة باراك أوباما بالحملة المسيرة التي تقوم بها جنود على أجهزة الكمبيوتر بالتحكم بالطائرات المسيرة أو الدرون والقنابل الدقيقة صفتها أوباما بأنها «أكثر حملة جوية دقة في التاريخ». وودت هذه الحرب بقتل الأشخاص المطلوبين ومحاولة تجنب المدنيين، وكانت هذه الحرب مهمة قسياً إنهاك خلافة «تنظيم الدولة الإسلامية» وانهايارها، ولعبت دوراً مهماً في حرب أفغانستان، ومع انتهاء الحربين اختفى الضحايا المدنيون وولايات الحرب من أذهان الأمريكيين.

وكما كشف تحقيق «نيويورك تايمز» أخيراً أن الغارة الجوية قرب مطار كابول لم تستهدف أفراداً من تنظيم «الدولة»، بل عائلة كان تحمل المياه في السيارة، كما كشفت عن قتل مدنيين في الحملة الأمريكية على معقل تنظيم «الدولة»، في شرق سوريا عام 2019 وكيف أنها استهدفت مدنيين.

وأمرت بالغايات خلية سرية تعرف بـ«تالون أنفيل» والتي تجاهلت التعليمات التي تقضي بحماية المدنيين، وتنتشر «البتاغون» إجازات عن العمليات الجوية ومن النادر ما تعترض بأخطاء وتوصف العمليات التي استهدفت فيها الهدف الخطأ بأنه مؤسفة، وقال العقيد بيل إربان الناطق باسم القيادة المركزية «تحدثنا مع أفضل التكنولوجيا في العالم، سواء

أخطأ على معلومات غير كاملة أو إساءة تفسير المعلومات المتوفرة، ونحاول التعلم من هذه الأخطاء». ووصف محاولات تقليل مخاطر إصابة المدنيين بأنها ضرورة استراتيجية كما هي واجب قانوني وأخلاقي» إلا أن الوثائق تظهر أن المدنيين تحولوا إلى أضرار جانبية في حرب ضلت طريقها.

تقييم «نيويورك تايمز»

وقامت «نيويورك تايمز» بعمل ما لم تعلمه «البتاغون» وهو تحليل وتقييم الضحايا المدنيين بناء على التقارير وزارت أكثر من 100 موقع تضرر بالضربات وقابلت مسؤولين سابقين وحاليين، وأظهرت صورة عن الضمّن الإنساني بطريقة إدارة الحرب، ولا يوجد رقم دقيق لكن البتاغون اعترفت أن 1.417 مدنياً قتلوا في الغارات الجوية على تنظيم «الدولة» ومنذ عام 2018 قتلت الغارات الجوية الأمريكية 188 مدنياً في أفغانستان. لكن تحقيق «نيويورك تايمز» وجد أن الكثير من تقارير عن الضحايا المدنيين استبعدت، مما أدى إلى عدم شمل أعداد من الضحايا المدنيين في أرقام الجيش عن الغارات. ومع أن الحرب الجوية لم تستبعد سقوط قتلى

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً عن فشل البتاغون في التحقيق في الضحايا المدنيين نتيجة الغارات المدنية، وقالت إن «ملفات البتاغون» تكشف عن مظاهر فشل في الغارات بالطائرات المسيرة، وقالت إن وعد شن حرب بالطائرات المسيرة أو الدرون والقنابل الدقيقة قام على معلومات استخباراتية غير دقيقة وعدم دقة في التهديد وستنوات من سقوط قتلى بين المدنيين وعدم محاسبة إلا في حالات نادرة. وجاء التحقيق في جزئين وأعدته عظمة خان، وتناول الجزء حوادث تم فيها استهداف الأهداف الخطأ. ففي 19 تموز/ يوليو 2016 قامت الطائرات الأمريكية الخاصة بضرب ما اعتقد أنها 3 أهداف لتنظيم «الدولة» في بلدة توخار السورية وقالت أنها قتلت 85 مقاتلاً وفي الحقيقة فإن الضربة استهدفت بيوتاً بعيدة عن خطوط القتال وقتل أكثر من 120 مدنياً. وفي بداية 2017 استهدفت طائرة أمريكية عربية بضياع تم وقفها على تقاطع في وادي حجر في الموصل، وكانت السيارة في الحقيقة تحمل ماجد محمود أحمد وزوجته ودولديهما وليس فيها قتلى، وكانوا هاربين من القتال في منطقة قريبة، وقتلوا مع 3 مدنيين آخرين.

«هدف ثقيل»...؟! طفل

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015 عندما لاحظ الأمريكيون هدفاً ثقيلاً في مواقع دفاعات تنظيم «الدولة» بالرمادي، ضرب الأمريكيون بنارية، وبعد مراجعة اكتشاف الأمريكيون أن «الشخص المهم» هو طفل مات في الغارة، وهذه الأمثلة الجارية جاءت من الأرشيف الخفي للحرب الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط منذ عام 2014، ولم يتم التحقيق فيها وغيرها. وحصلت «نيويورك تايمز» على هذا المجموعة من الوثائق و300 تقريراً عن الوفيات بين المدنيين، وتعري فشل الحرب والتسرع في الضرب وغير الدقة وقتل آلاف المدنيين، ومعظمهم من الأطفال، وعلى تناقض الصورة التي قدمتها أمريكا أنها تشن حرباً بمسيرات تضرب الهدف العنبر والقنابل الدقيقة، وتظهر الوثائق أن التعهد بالشفافية والتكشف عن جسي جسي تعزيز حش من الإلزام من العقاب، فقط، ولم يكشف إلا عن حصة من الحالات للراي العام، ولا تشمل الوثائق حتى تقريراً واحداً عن خطأ أو عقاب للمسؤولين، ولم يقع بعض التوضيحات الكافية في عدد من الحالات عن علاج الضربات خلفت ضحايا بعجز يحتاج إلى علاج صحي دائم ومكثف. ولا يوجد هناك ما يثني أن الجيش حاول

المتحدة ستتحول للدعم الجوي بدلاً من ذلك، وفي الفترة نفسها اجتاح تنظيم «الدولة» مناطق العراق وسوريا، وأمر أوباما بغارات جوية لدعم القوات العراقية وحلفاء أمريكا في سوريا، ولم يكن استخدام المسيرات أمراً جديداً في الحرب الأخيرة، فقد تم استخدامها وفحصها في عام 1991 أثناء حرب الخليج وفي حرب البلقان التي خاضها الناتو وكذا في اليمن والصومال. وأصبحت أم كيو-9 ريبير المزودة بصواريخ موجهة بالليزر السلاح المفضل.

50 ألف غارة

وفي الفترة ما بين نهاية فترة أوباما ونهاية فترة دونالد ترامب شنت الولايات المتحدة 50 ألف غارة على العراق وسوريا وأفغانستان، وتم الحصول على تقرير الحرب الخفية بناء على قانون حرية المعلومات وطلبات بدأت عام 2017 في دعاوى قضائية ضد وزارة الدفاع والقيادة المركزية، وحصلت «نيويورك تايمز» حتى هذا الوقت على 1311 تقريراً من بين 2866 تقريراً وتضم غارات على العراق وسوريا في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر 2014 وكانون الثاني/يناير 2018. ولا تزال التقارير المتعلقة بأفغانستان موضوع دعوى قضائية أخرى، وكل تقرير هو نتاج التحقيق في مزاعم قتل مدنيين إما عبر منظمات غير حكومية أو تقارير إعلامية، ويقوم خبراء تقييم الحوادث بتقسيمها إلى «موتوقة» أو «غير موتوقة»، ولم يتم الكشف عن تقييمات الجيش إلا في عشرين حالة سجلت منذ عام 2014. ولتأكد من تقييم الجيش الأمريكي زارت الصحيفة 60 موقعا في سوريا والعراق شهدت ضربات جوية «موتوقة» وأعداداً أخرى من المواقع التي اعتبرت الضربة فيها غير موتوقة، وفي 35 حالة موتوقة كانت هناك إمكانية لتحديد مكان الهدف والطور على ناجين، وفي معظم الحالات تطابقت التفاصيل في التقرير مع الواقع على الميدان، ولكن التفاصيل التي ظهرت من المقابلات تناقضت وفي معظم الأحيان مع ما تم تقييمه من الجو. وكشفت تحقيقات داخلية في داخل البتاغون عن الأخطاء التي ارتكبت وجاءت نتيجة أخطاء في تحديد الهدف أو تجاهل المعلومات الأمنية الخاطئة، كما حدث في المنطقة في سوريا بآذار/مارس 2017 عندما قتل سبعة مدنيين، فمع تضارب القوات التي تدعمها أمريكا من السيطرة على الرقعة، عاصمة الخلافة، صادق العسكريون على غارات لتنظيم «الدولة»؛ مقرر أن مركز شرطة ومصنع للأسلحة، وضربت الأهداف حسب الخطة قبل أن يكشف عن القتل المدنيين. وكشفت المعلومات التي تم تقديمها للضربة قديمة وفي هدف كانت المعلومات غير كافية، والأمرف نفسه حدث مع صور الفيديو التي لم تكن واضحة.

المدنيين لم يرق الجيش بفحص أو تقييم أو التعلم من الخطأ. ولا تخلو الوثائق من عمليات الضبط أو اتهامات بالخطأ بل وفي حالة واحدة تم تحديد خطأ إجرائي يتعلق بتحديد الهدف فقط، وفي حالات فالقيادة التي أمرت بالضربة تكون مسؤولة عن تقييمه، ويكون تقييمها على معلومات غير دقيقة أو غير صحيحة، وقابل المسؤولون الناجون من الهجوم في مرتين فقط، وتم استبعاد الضحايا المدنيين في معظم الحالات بسبب عدم وجود جثث بين الأنقاض. وكان لدى المسؤوليين الأمريكيين فرصة لمعرفة جذور المشكلة واكتشاف الأخطاء عندما قامت هيئة الأركان المشتركة مع جامعة الدفاع الوطني في عام 2018 بدراسة للقتلى بين المدنيين، وقال باحث شارك في الدراسة إن معظم نتائجها حذقت منها، ولم يتم نشر دراسة على مستوى عال ولا للمدنيين، وما يظهر من 400 صفحة من السجلات هو القبول بين العسكريين بجمتمية وقوع ضحايا بين المدنيين، وفي منطق الجيش الأمريكي فالقتلى بين المدنيين أمر مقبول طالما تم اتخاذ الحيطة واتبعت الإجراءات.

وفي نيسان/أبريل 2016 أعلن الجيش عن قتل الأسترالي نيل بركاش في غارة على بيت شرق أفغانستان في محاولة لدعم القوات الأفغانية التي تقاتل طالبان، لكن أوباما قرع عام 2014 أن دور القوات البرية انتهت والولايات

يمكن أن يقود إلى قرارات مسأوية قد تصيب مدنيين، وهذا ما حدث بالتاكيد في الموصل عام 2016 عندما قتل ثلاثة مدنيين نتيجة قنبلة وجهت على سيارة، ولكن المدنيين قتلوا حتى في الغارات الجوية التي يتم التخطيط لها مقدماً وبغناية، ويتحدث المسؤولون الأمريكيون عن قدراتهم «فوق الأفق» لكن التحليل يظهر عيوباً في اللقطات ونوعيتها التي تقوم بإرشاد المعلومات الأمنية.

ظهر حياً، بعد مقتله،

وفي بعض الأحيان تلتقط لقطات فيديو لا تستغرق ثواني قبل الهجوم، وليست كافية لتقييم وجود مدني في المكان، واللقطات التي تلتقط من الجو لا تظهر الناس داخل بيوتهم أو الناس المختبئين تحت الصفيح أو الأغطية التي تحمي الأسواق والسيارات من الشمس. وفي بعض الحالات والأسباب للتسري في الوثائق فإن الهدف المصود لا يضر.

وفي نيسان/أبريل 2016 أعلن الجيش عن قتل الأسترالي نيل بركاش في غارة على بيت شرق أفغانستان في محاولة لدعم القوات الأفغانية التي تقاتل طالبان، لكن أوباما قرع عام 2014 أن دور القوات البرية انتهت والولايات

الكوريون يعانون عبر سنوات طويلة تحت قمع كيم جونج - أون

«أوبزيرفر»: فشل دولي

في وقف ديكتاتورية كوريا الشمالية

وتقول الصحيفة إن مخاوف كيم من آثار كوريا الجنوبية المتوقعة في مستويات العيشة وخوفه من انتقال دعوى السياسة الديمقراطية أدت لتصرفه الرهابي. وتم تضيق كل ملامح الحياة العملية والشخصية خلال السنوات الماضية.

ومن أجل إحياء ذكرى وفاة والده العاشرة أمر كيم جونج -أون السكان بعدم شرب الكحول أو الضحك ولا المشاركة بنشاطات ترفيهية. وكانت النتيجة المتوقعة لسنوات كيم الديكتاتورية هي فقر البلد ورجعيته الاجتماعية والاقتصادية. وهو بلد تصل أزمة نقص المواد الغذائية فيه إلى حافة الجوع.

ويكافح الجميع للحصول ما يحتاجون إليه وهو قليل لمواصله العيش، وأدى عنف الدولة والفساد والخوف من الغولاغ على طريقة ستالين لقمع السكان وإسكاتهم. وبات سكان كوريا الشمالية رهائن لدى كيم جونج أون.

سبب البقاء

ويجب علينا طرح السؤال مرة ثانية عن سبب بقائه، ويجب طرح السؤال على القوى الكبرى، فبالعودة للحرب الكورية كانت الصين أكبر مساعد للديكتاتورية. وفي الوقت الذي يتسبب فيه سلوك بيونغ بيانغ المتقلب بمشاكل لبكين، إلا أن الافتراض الرئيسي لها لم يتغير وعلى مدى السبعين عاما الماضية.

ومن الأفضل أن تكون هناك كوريا شمالية ضعيفة وتابعة من كوريا موحدة، ولو استطاع الرئيس الكوري الجنوبية مون جيان لانضم إلى المعسكر الغربي. والمثل، فشلت الولايات المتحدة وحلفائها مثل اليابان في عمل شيء، لوقف هذا الخرق الفادح للشعور الانساني الدولي، فقد رضخ المجتمع الدولي بفكرة عزل واحتواء نظام كيم جونج - أون وفرض العقوبات على نظامه وتجاهل كوريا الشمالية. وطور كيم قدرات صاروخية قادرة على ضرب المدن الأمريكية.

وهو أكبر نجاح له مما يعني عدم القدرة على الإطاحة به سياسياً أو بطرق أخرى. ولعب دونالد ترامب دوراً في هذا، فقمعه التي أرضت ذاته لم تحقق أي شيء. وتحاول روسيا والصين الآن الحفاظ على الوضع الراهن، وبالنسبة لسكان كوريا الشمالية فعقد من الديكتاتورية انتظهم.

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تقريراً عن استمرار حكم كيم جونج-أون، ديكتاتور كوريا الشمالية وتساءلت فيه عن سبب نجاة الديكتاتوريين. فبعد وفاة والده دفع به إلى السلطة، لكن لماذا سمح له بالبقاء فيها طوال هذه المدة؟

وفي الوقت نفسه تساءلت الصحيفة عن الطريقة التي يتنجس فيها الديكتاتورون. وقد تعلم كيم جونج أن هذه الدروس حافلة بأملظة عن الديكتاتوريين الذين هيمنوا على بلادهم وحكموها لمدة سنوات. وقاموا بقمع السكان دون أن يجبروا على ترك السلطة، فقد عاش جوزيف ستالين حتى سن 71 عاماً ومات في فراشه. وحكم ماوتسي تونغ الصين من عام 1949 حتى وفاته في 1976. وكذا ديكتاتور إسبانيا فرانكو الذي مات بشكل طبيعي بعد سنوات من قمعه إسبانيا.

السبب الرئيسي

والسبب الرئيسي تقول الصحيفة، هو الخوف، والدهاء والمراوغة والجادبية. لكن الخوف والتهريب هما الوسائل المفضلة للديكتاتور. وقد تعلم كيم جونج أن هذه الدروس تحت أقدام والده. وعندما مات والده كيم جونج - أون قتل عشر سنوات الاسبوع الماضي دفع بابنه كيم جونج - أون لقيادة كوريا الشمالية وليرت الدولة التي أنشأها جده عام 1948 كيم - أون سونغ.

ولم يكن واضحاً أن الشباب كيم جونج -أون كان مهياً لقمع واضطهاد 26 مليون نسمة. وعبر السكان عن أملهم بثورة ديمقراطية، ولهذا أصبح كيم جونج -أون أسير المخاوف، فاعتقل خاله مرشده جانج سونغ -تائه عام 2013 وأعدمه. وتبع ذلك عملية تطهير بين المسؤولين البارزين، وفي عام 2017 استهدفت حقول الشقيق كيم جونج- نام وكان يعتبر مرة وريثاً للعرش العائلي، وقتل في مطار ماليزيا، حيث رشته امرأتان بغاز الأعصاب. ومنذ ذلك الوقت لم يتجرأ أحد على تحديه.

وكشف في الأسبوع الماضي عن أدلة جديدة عن وحشيته وقدمتها مجموعة العمل للعدالة الانتقالية، وهي منظمة حقوق إنسان وكشفت عن عمليات اعدام وحشية ل 23 شخصاً، وأعدموا ليس بجرائم قتل واغتصاب ولكن لأنهم وزعوا أشرطة فيديو من كوريا الجنوبية.

«إندبندنت»: زعيم حزب العمال ستارمر يتبنى أساطير الصهيونية ويسهم في تغييب القضية الفلسطينية



كير ستارمر

والى جانب العناصر المثيرة للقلق الأخرى في خطاب ستارمر فإنها تثير القلق وتزعج أجناس الإنذار وسط حركة التضامن مع الفلسطينيين ودعاة السلام والمناصرين اليهود الذين يتسلون الآن عن المسار الذي يمضي فيه حزب العمال من النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، ولكي نضع هذا في السياق، من الإنصاف القول «إلى أين يقود هذا؟» هو سؤال يطرح في كل سياسة يجريها ستارمر في عدد من الحالات، والحلقة الدولية. والسؤال داخل أوساط اليسار في حزبه ينم عن قيادة حزب العمال التي تقوم بإعادة توزيع الأجنحة السياسية وتجريد الحزب من منبر سياسي قائم على الحقوق الدولية وتدفعه الأخلاقية، وعليه، فعندما يتعلق الأمر بوقفه من النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني فإنك ترى أن يسير بطريقة معتادة، وهناك بعد إضافي، لهذه السياسة: فستارمر، يقوم وبشكل مبرر بمواجهة معاداة السامية التي انتشرت في الحزب أثناء قيادة جيرمي كوربن، ولكن لو تساهلنا في موقف القائد الفاشل في تحريك اليسار بهذا المجال، فلا يزال خطأ، ليس فيما يتعلق بسياسات إسرائيل والفتاح الفلسطينية ولكن في مكافحة معاداة السامية. فالإشارات مثيرة للقلق في كل خطابه لجموعه أصدقاء إسرائيل في حزب العمال، ولا تعطي صورة عن صحراء مزهرة.

وأخير المناصرون اليهود الكاثبة بأنهم شعروا بالرعب من تخصيص ستارمر معظم خطابه لإعادة السامية داخل حزب العمال، وهو موضوع مهم وضروري ولكن الإطالة بالحدث عنها كما فعل تصلح لأن يكون خطبة في معبد أمام مصليين أو أعضاء يهود في حزب العمال. ومن خلال تركيزه في الخطاب على أصدقاء إسرائيل في حزب العمال فهناك مخاطر من خطبة بين الجالية اليهودية في بريطانيا وإسرائيل، واحتمى الخطاب على الكثير من الإشارات المتعلقة بـ«معاداة الصهيونية السامية»، وهذا ضوء أحمر، لأن أي نقد للصهيونية لا ينطوي على معاداة للسامية. وبدون توضيح لكلامه فإن ستارمر يخاطر بحرمان الفلسطينيين من أي وسيلة لوصف تجربتهم الخاصة مع الاحتلال القمعي لهم. وأكثر من هذا فوضع لك نقد الصهيونية في سلة معاداة السامية هو نهج مثير للخوف لمن يكافح العنصرية الخبيثة العادية لليهود.

وقضى الناشطون التقدميون اليهود عقوداً لتوضيح أن من المشروع معاداة سياسات إسرائيل دون اللجوء إلى لغة معاداة السامية، وهو عمل جاد يجب ألا يقوم أي زعيم للعمال بالغاثة، وكانت إساءة الفهم واضحة والتصنيف بادياً من الموقف الذي تعرضت إليه السفيرة الإسرائيلية في لندن تسيبي جو توفلي أثناء مشاركتها في مناسية بدمرسة لندن للاقتصاد الشهر الماضي. ففي سياسية سابقة ولديها مواقف دينية متطرفة وآراء أكثر تطرفاً، فقد وصفت النكية الفلسطينية بـ«الكتابة العربية»، ولا تؤمن من بجل الدولتين للنزاع، وقالت عندما كانت نائبة لوزير

مواقف متعارضة

ويعد لك هذا، فقد اتخذ زعيم الحزب السابق إد ميليباند، وهو نجل ناج من الهولوكوست مواقف متعارضة مع مجلس المثليين اليهود في بريطانيا عندما انتقد الحرب الإسرائيلية على غزة في 2014. ودعا أفراد حزبه لدعم مشروع قرار للدولة الفلسطينية والذي تم تمريره بغالبية مطلقة. ولم يعلق هذا الباب أمام تعامل ميليباند مع المجتمع اليهودي في عدد من القضايا، بما في ذلك معاداة السامية.

وكما اتخذ الحزب مواقف مثيرة للجدل في قضايا متعددة، فهناك مخاطر من اتخاذ الحزب مواقف رجعية تجاه النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني في وقت تزداد فيه الوقائع على الأرض سوءاً. وفي بداية هذا العام نشرت منظمة حقوق الإنسان بيتسليم تقريراً قالت فيه إن «شروط تعريف نظام التمييز العنصري باتت تنطبق على النظام الإسرائيلي»، وأكدت «منظمة هيومان رايتس» على هذا بتقرير أعدته في نيسان/أبريل، وكذا معظم مجتمع حقوق الإنسان.

وتقوم الأجيال الجديدة التي استلمت كفاح حركة «حياة السود مهمة» بالمقارنة بين نظامي القمع وبدعم الحق الفلسطيني بالحرية والمساواة. ويقوم جيل من اليهود الأمريكيين بتحدى فكرة دعم الحزبين لإسرائيل، و«أخبرني الناشطون بأن قيادة حزب العمال تساعد في جعل القضية الفلسطينية غير ظاهرة، ومن المهم أن تتماشى معركة معاداة السامية جنباً إلى جنب الكفاح العالمي للحقوق الفلسطينية، ويجب التفرقة بين هذين الموضوعين أو تضامهما وبخاصة من حزب يساري بريطاني».

القائمة تنصلت من تصريحات رئيسها منصور عباس حول المستوطنين والاعتداء على الفلسطينيين نائب عن «الوحدة» يهدد بإسقاط الحكومة الإسرائيلية: إما ربط البيوت العربية بالكهرباء أو إطفاء الضوء عليها



النائب عباس منصور وايمين عودة (يسار) رئيس القائمة المشتركة في الكنيست

وتابعاً «نقول للمتنفذين في الحركة الإسلامية الجنوبية والقائمة «الوحدة»، إن «لعبة الأوار» والبيانات التوضيحية، لم تعد تنطلي على جماهيرنا، فالملوط من الحركة الإسلامية ومن حليفها النائب مازن غنابيه هو الانسحاب من هذه الحكومة التي توصلت السياسات العنصرية المعادية لشعبنا وجماهيرنا نفسها».

غاية مليئة بالضباب والنداب

وحتى الآن ورغم أنها «بيضة القبان» وبدونها تنسقط حكومة بينيت، تنصرف القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس داخل الائتلاف الحاكم فخرالة داخل غابة السياسة الإسرائيلية المسكونة بالوئوس القترسية، ولذا تأخرت الإنجازات الموعودة للمجتمع العربي من قبلها. ويبدو أن تلكسؤ الائتلاف الحاكم في تطبيق بنود الاتفاق مع الموحدة ينم عن تقاعف المزايدات الداخلية بين الأحزاب الصهيونية وعن قلة تجربة نواب الوحدة في الكنيست ومهادنة الاستفزازية التي تنتهك التوابت السياسية العربية الفلسطينية في إسرائيل ويستغلها قادة

السياسيين وتمكن الشرطة من استباحة حرمان البيوت دون أمر قضائي».

وتوها أنه بالتوازي مع هذه السفطات السياسية الخطيرة وغير المسبوقة، تتكشف يوماً بعد يوم هزلة «الإنجازات المدنية» التي يتغنى بها أصحاب هذا النوح، حيث «أكدت الزبيرة شاكيد ما حدثنا منه مسبقاً، من أن القانون الكهربيء بصيغته المعتلة لا يقدم حلاً جزرية وحقيقية لغشرات آلاف البيوت العربية المحرومة من الكهرباء، وخصوصاً في النقب، بسبب العراقل الكثيرة التي وضعتها الحكومة ورضخت لها «الوحدة»، وتابعاً «كذلك تبين أن القرار الكومي 550 هو استمرار للقرار السابق 922 ولا يشمل على أية إنجازات نوعية حقيقية للجماهير العربية»، وقال إن هذه التصريحات المداللة للنائب منصور عباس ليست «خللاً»، ولا مجرد زلة لسان، بل تعبير عن تخلي «الوحدة»، عن أدنى التزام وطني وسياسي وأخلاقي تجاه الشعب الفلسطيني، وتطبيعها المفوض مع سياسة الاحتلال والاستيطان لتصفية القضية الفلسطينية وتمير مخططات الضمّ ومنع قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع يونيو/ حزيران 1967 حسب قرارات الأمم المتحدة».

وعلى خلفية ذلك أصدر الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجهة الديمقراطية للسلام المساواة بياناً ينتقد فيه تصريحات منصور عباس التي اعتبرها ليست «خللاً» بل تعبيراً عن التطبيع المفوض مع سياسة الاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية، مضيفاً أن «لعبة الأوار»، والبيانات التوضيحية، لم تعد تنطلي على أحد. واداناً تصريحات رئيس القائمة «الوحدة» النائب منصور عباس التي تشرعن الإهراق الاستيطاني الذي تمارسه عصابات المستوطنين في الأراضي المحتلة عام 1967، والعدوان الومي على البشر والحرر والشجر وعلى الأوصى والإنسان والمقتسات.

وقال الحزب والجهة في بيان مشترك إنه حسب معطيات الأجزاء «الأمية» نفسها، سجل النصف الأول من عام 2021 ما لا يقل عن 416 جريمة نفذها المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، مقابل 507 جرائم في عام 2020 ومقابل 363 جريمة في عام 2019، أي أن العدد يتضاعف من عام إلى آخر، ناهيك عن عشرات الحالات التي لا تعترف بها المعطيات الرسمية الإسرائيلية، وكذا أن هذه التصريحات البائسة هي إسقاط جديدة وخطيرة في نوح «الوحدة» لشرعة منظمة للاحتلال والاستيطان والتطبيع معها، من خلال التوظيف على ميزاتيات «الأم» والفتنة وغيرها الاستيطان والتهويد في القدس والضفة، ومواصلة الاعتداء على المقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك الذي يشهد تصعيداً في اقتحامات عصابات المستوطنين وأيضاً من خلال التصويت قبل أيام على قوانين عسكرية تستهدف الأسرى

على تأسيسها، في حال تراجع وزير الداخلية عن دعم مشروع قانون ربط البيوت العربية بالكهرباء الذي سيطرحه كما يسهه بعد أيام في الكنيست.

وجاء في التهديد المباشر وشبه الصريح الذي لم يكن ليصدده لولا موافقة قيادة القائمة العربية الموحدة عليه: «هدفنا من خلال القانون هو إيجاد حل واضح وبسيط لهذه البيوت العربية المحرومة من التيار الكهربائي، ودون تعقيدات، لذلك نقولها وبوضوح: قانون الكهرباء، أما أن يضيء بيوت أبناء مجتمعنا العربي بصورة قانونية ومنظمة، وأما أن يعطى الضوء على هذه المرحلة وينقلنا لمرحلة جديدة، وقد أثبتنا أن مصلحة أبناء مجتمعنا هي محرّكتنا، فقط لا غير، ولا نخشى التحديات».

لقاء عاجل

وعلى خلفية تراكم الماطلات وعدم تطبيق اتفاق الائتلاف الحاكم مع القائمة الموحدة سيلتقي وفد مع رئيس الحكومة ورئيس الوزراء بالوكالة لايد من أجل تسوية الخلاف وإطفاء الأزمة قبل أن تطيح بالائتلاف الحاكم النهش القائم على قسارق صوت واحد مقابل المعازة برئاسة بنيامين نتنياهو، علماً أن الموحدة ترى نفسها على «بيضة القبان».

وجاء القرار بالبت في الموضوع وإبداء موقف صارم من قبل الموحدة مع الائتلاف الحاكم بعد اجتماع عاجل لها قررت فيه قيادتها ضرورة التصعيد وتسجيل موقف صارم واعتبار الوعد المتفق عليها خطأ أحمر، كما عبرت قيادة الموحدة في الاجتماع المذكور عن رفضها وشيخة لتصريحات رئيسها النائب منصور عباس حول المستوطنين.

الوحدة تنصلت من تصريحات عباس

وكان منصور عباس قد عقب على تصريحات لوزير الأمن الداخلي غومر بارليف بان المستوطنين يعدون على الفلسطينيين، بالقول إنه لا يجوز التعميم وإن «بعض المستوطنين» معدون وليس كافةهم.

وأضربت تصريحات منصور عباس الشارع العربي في إسرائيل وأجرحت القائمة العربية الموحدة التي سارعت للتوصل منها. وعلى لسان مدير المكتب السياسي للقائمة إبراهيم حجازي قالت «إن مؤسساتنا هي التي تحرم القضايا الوطنية والدينية، وكل موقف مخالف يعتر عن الشخص ولا يمثل مؤسساتنا» مؤكدة أن تصريحات الوزير شاكيد بائسة، وهي تبحث عن إقناذ مستقبلها السياسي وهذا أمر لا

الناصرة – «القدس العربي»
من وديع عاودة:

هدد رئيس كتلة القائمة العربية الموحدة في الكنيست النائب وليد طه بإسقاط الحكومة الإسرائيلية في حال تراجعت وزيرة الداخلية عن دعم مشروع قانون ربط البيوت العربية بالكهرباء. وفي محاولة لخلل انفجار الأزمة يفترض أن يكون قد التقى خلال الساعات القليلة وقد عن الكتلة برئيس الوزراء نفتالي بينيت ورئيس الوزراء بالوكالة ياثير لايد.

وكان النائب وليد طه قد قدم مشروع قانون لربط عشرات آلاف البيوت العربية غير المرصدة بالتيار الكهربائي من خلال قيام السلطات المحلية بصياغة غررائط هيكلية وتصيلية تشمل هذه البيوت، وتم التوافق على نص القانون المقترح مع جهات حكومية لكن وزير الداخلية اييلت شاكيد تحاول وضع العصي في دوليب مشروع القانون قبيل التصويت عليه بايامة نتيجة مزاولات وتجنيدات داخل الحلية السياسية الإسرائيلية. وبدأ ذلك بعدما قام النائب عن الليكود ياريف لفين باستجواب الوزيرة شاكيد في الكنيست منها إيهاها بالواقعة على منح آلاف البيوت العربية فرصة للارتباط بالتيار الكهربائي رغم بنائها بشكل غير قانوني ودون تراخيص بناء.

في ردها قالت شاكيد إن الحديث يدور عن عملية معقدة ومكلفة جدا وتحتاج الكثير من الإجراءات وتتطلب دفع رسوم باهظة تتجاوز قيمتها الخمسين ألف دولار.

يشار إلى أن مشكلة عدم ربط عشرات آلاف البيوت العربية في إسرائيل بالكهرباء تأتي نتيجة عدم توسيع مسطحات البناء داخل البلدات العربية من قبل كافة الحكومات منذ احتلال 1948 على خلفية سياسة عنصرية ضمن سياسة تصفية الخناق والضغط على فلسطيني الداخل لمنع كثرتهم.

وتتفاقم المشكلة في النقب حيث هناك عشرات القرى التي لا ما زالت السلطات الإسرائيلية لا تعترف بها وتحرم بالتالي من الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء وعبادة تقدم حواء تلة للاهالي ونائرت تصريحات وزيرة الداخلية روفد فاهل الغضابة لدى بعض قادة القائمة العربية الموحدة المشاركة في الائتلاف الحاكم واعتبرتها إضغافا وإحراجا لها أمام جمهورها ولدى فلسطيني الداخل الذين قالت إنها تؤيد ائتلافاً إسرائيلياً حاكماً من أجل تأمين حقوق مدنية لهم.

في صفحته على «فيسبوك» أطلق رئيس كتلة الموحدة في الكنيست النائب وليد طه تهديداً مباشراً بإسقاط الحكومة بعد نحو نصف عام

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

غزة – «القدس العربي»:

شُرعت دولة قطر بتوزيع المساعدات النقدية على عشرات آلاف الأسر الفقيرة في قطاع غزة، وفقا للآلية المتبعة التي تخضع لإشراف من الأمم المتحدة، في وقت بدأت فيه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، صرف تعويضات لأصحاب المنازل التي تضررت بشكل جزئي وبلغ في الحرب الأخيرة، من أجل إعادة إعمارها.

وشرع أرباب الأسر الذين وردت أسماؤهم في الكشوفات الجديدة، في التوجه إلى نقاط التوزيع المعتمدة، لصرף المنحة القطرية، التي يقدر عددها بنحو 300 نقطة توزيع، وتجري للشهر الرابع على التوالي من خلال إشراف برنامج الأغذية، التابع للأمم المتحدة، وبتعميل من دولة قطر، حيث تستفيد منها هذا الشهر 95 ألف أسرة معوزة بواقع 100 دولار لكل أسرة.

والتفتت الجهات المشرفة على الصرف بتفعيل الرابط الخاص الإلكتروني، الذي يوضح أسماء الأسر المستفيدة من هذه المنحة للشهر الجاري، من خلال وزارة التنمية الاجتماعية في غزة.

كما جرى إرسال رسائل على هواتف المستفيدين من المنحة، لتبلغهم بالمكان المخصص لصرفها، وهي آلية اتبعت خلال الأشهر الماضية، وتختلف عما كان الوضع عليه قبيل الحرب الأخيرة في مايو/ أيار الماضي، حيث كانت أموال المساعدات تدخل عبر الحقبان، وتوزع من خلال «بنوك البريد»

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

الناصرة – «القدس العربي»:

نقل تحقيق صحفية «نيويورك تايمز» عن مصادر أمريكية وإسرائيلية قولها إن إسرائيل عاجزة عن شن هجوم ضد إيران في المستقبل القريب يمكن أن يدمر برنامج إيران النووي ويستغلها في تقرير آخر إن الهجمات الأمريكية في الشرق الأوسط تتسبب بقتل ضحايا أكثر بعكس مزاعم رسمية لليبير الأبيض.

وتوصل التحقيق إلى ما مفاده أن «إسرائيل لا تملك قدرة حقيقية لضرب المنشآت النووية الإيرانية» وفق تقديرات خبراء أمنيين رفيعي المستوى، وأن مسؤولين أمنيين إسرائيليين كبارا تحدثوا إلى صحيفة «نيويورك تايمز» معربين عن تقديرهم بأن «إسرائيل ليست لديها قدرة حقيقية على مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

وقال بعض هؤلاء المسؤولين الكبار للصحيفة إن إسرائيل ليس لديها القدرة على شن هجوم ضد إيران في المستقبل القريب يمكن أن يدمر برنامج إيران النووي ويعطل تقدمه، على نطاق ملموس.

وتذهب مصدر مطلع وهو «قائد كبير» لحد القول إن

الدفاع الأمريكية عن احتمال مهاجمة منشآت نووية في إيران.

إلى ذلك وفي سياق متصل كشفت وثائق جديدة للبناتون أن الضربات الجوية الأمريكية التي نفذت في الشرق الأوسط «مليئة بالثوابت الاستخبارية»، وأوقعت آلاف القتلى المدنيين، بينهم أطفال كثر، وفق ما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز».

وحسب تقرير آخر للصحيفة فإن المدنيين يدور عن 13000 حادثة أوقعت ضحايا في صفوف المدنيين على نحو يقوّض ما تزوّج له الحكومة الأمريكية عن حرب تخاض بالقنابل الدقيقة.

وكشف التقرير الصحفي عن حقيقة أن «التعهدات بالشافية والمساءلة بقيت غالبا من دون تنفيذ» مشيرة لعدم وجود تليخيصات داخل الجيش الأمريكي حول ارتكاب خطأ أو إلى إجراء تدابري، بالاستناد إلى النصف الأول من الوثائق.

في إحدى العمليات التي تناولها الوثائق فقد أسفرت ضحايا جوية نفذتها قوات خاصة أمريكية في 19 تموز/ يوليو 2016 عن مقتل 120 مدنيا في الوقت الذي استقر رأي المخابرات الأمريكية فيه على أنها ضلّلت مناطق في

منظمات حقوقية تدعو غوتيريش لإيلاء اهتمام خاص باللاجئين الفلسطينيين في لبنان ودعم «الأونروا»

بيروت – «القدس العربي»

من عبد معروف:

ودعت «ادائرة وكالة الغوث الفلسطينية» أمين عام الأمم المتحدة الذي يزور لبنان، أمس، إلى ترجمة الدعم السياسي الذي حظيت وتحظى به وكالة «الأونروا» من قبل الجمعية العامة والمجتمع الدولي، من خلال دعم مالي يعالج الأزمة المالية التي تعيشها وكالة «الأونروا» منذ سنوات، وانعكست على اللاجئين الفلسطينيين ومست كافة برامج عمل الوكالة.

وقالت في رسالة إلى الأمين العام، إن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ازدادت سوءاً بفعل عدد من الأزمات، ما يجعل من قضية توفير الدعم الإنغائي والاقتصادي لهم من قبل وكالة «الأونروا» مهمة رئيسية لا تحتمل أي تأجيل.

وأكدت الدائرة الحقوقية على أن العجز المالي السنوي المتكرر، نتيجة الاستنفاد المباشر من قسبل الولايات المتحدة وإسرائيل وتخريضاها للعنسي للدول المانحة بوقف تمويلها موازنة «الأونروا» تحست ذرائع ومزاعم كاذبة يهدف تحقيق مكاسب سياسية، أدى إلى تدهور حاد في الأوضاع المعيشية والحياتية للاجئين الفلسطينيين. واعتبرت أن استعراا الأوضاع الاقتصادية والإنسانية للمجتمع الفلسطيني بالتدهور، من شأنه أن يحال أوضاعا غير مالوفة، وبالتالي فإن المعالجات التقليدية «التسكينية»، لم تعد تجدي نفعاً والضغط على الخدمات استنفذ أغراضه نتيجة ارتفاع حالات الفقر الشديد وازدياد نسب البطالة وعدم قدرة الآلاف على تأمين احتياجاتهم الأساسية، وهو ما دفع بالمفوض العام لوكالة الغوث خلال زيارته لبنان ليقبل صورة قائمة عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بسبب سوء أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على تخلف العديد من الدول عن تمويل موازنة «الأونروا» التي لا تزيد عن 1.2 مليار دولار. ويشار إلى أن غوتيريش وصل إلى بيروت بعد ظهر أمس أتيا عن طريق باريس في بداية الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى لبنان، التي تستمر حتى غد الأربعاء.

وكان في استقباله في المطار، وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب والعضو الدائم للجنة لبنان لدى الأمم المتحدة السفيرة أمال مدللي والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا.

مع وصوله إلى العاصمة اللبنانية بيروت، أمس الأحد، دعت منظمات حقوقية فلسطينية في لبنان، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لإيلاء اهتمام خاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتقديم المزيد من الدعم والمساعدة لوكالة «الأونروا» لتمكّن من الاستمرار في مساعداتها وخدماتها للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ووجهت «الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين» رسالة إلى الأمين العام الذي يزور لبنان أربعة أيام، دعت فيه لأن يولي أهمية واهتماما خاصا باللاجئين الفلسطينيين.

وقالت الهيئة الحقوقية في رسالتها إن اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان منذ أكثر من سبعة عقود لا يربدون سوى العيش بكرامة من خلال توفير حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية من الدولة المضيفة من الحق في العمل والملك والاستشفاء والتعليم على قاعدة «الأونروا» خاص، في تخصص في تعويض اللاجئين فقط، أما غير اللاجئين فستستعمل مسؤ وليتهم وزارة الأشغال، ومنظمة «UNDP» ومؤسسات أممية أخرى.

وتوه أنيسو حسنة إلى أن التعويضات البالغة قيمتها أقل من ألف دولار، سواء لفئة اللاجئين أو المواق، ستتحلها وزارة الأشغال ولفت إلى أن التحويل السدي تعمل به بعض اللاجئين، خاص بها، وبمعزل عن التعهدات التي أعلنها بعض الدول.

يشار إلى أنه وفق ما أوردت وزارة الأشغال في غزة، فإنه خلال الأشهر الأخيرة، دمرت قوات الاحتلال 1335 منشأة سكنية بشكل كامل أو بليغ، فيما لحق الضرر المتوسط والجزئي بأكثر من 12 من منزل.

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

في إطار الجهود الرامية للمساعدة في تحسين الأوضاع الإنسانية في غزة قطر توزع مساعدات مالية على 95 ألف أسرة فقيرة في غزة ... و«الأونروا» تسلم تعويضات لمتضرري الحرب

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي الفروض على السكان منذ أكثر من 15 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وكان السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف دفعة كانون الأول/ ديسمبر من المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتفعة في قطاع غزة.

وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتفعة في محافظات القطاع، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وسين أن عملية التوزيع ستتم من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها أكثر من 300 مركز ومحل تجاري.

وتوزع قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات العام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لساعدة سكان غزة الحاصرين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت بتمويل مشاريع بني تحتية كبيرة،

تحقيق صحافي أمريكي: إسرائيل عاجزة عن تدمير المفاعل النووي الإيراني وحدها

أفغانستان والعراق وسوريا، وفق التقرير، سقط فيها عدد كبير من الضحايا.

ويذكر أيضا أن الولايات المتحدة تراجعت عن مزاعم تدميرها لسيارة «كانت محملة بالقنابل» بواسطة طائرة من دون طيار، في أحد شوارع كابول في آب/ أغسطس الماضي، وتابع «تعمل بجد لتجنب أضرار كبرى، ونجري تحقيقا في كل حالة ذات صدقية، ونأسف لكل الخسائر في أرواح الأبرياء».

شمال سوريا يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية للحضير لعملياته.

في منطقة الرمادي في العراق بعد رصد رجل وهو يجز «جسما مجهولاً ونقليا» إلى موقع تابع لتنظيم الدولة كان طلالا قتل في غارة.

وأشار التقرير إلى أن ضعف لقطات المراقبة وعدم كفايتها غالبا ما يؤديان إلى إخفاقات ينتج عنها سقوط قتلى من خارج نطاق الاستهداف العسكري الأمريكي.

وقالت الصحفية إن اللافت أن الولايات المتحدة تبنت منهج الضربات الجوية في الشرق الأوسط على نحو متزايد في السنوات الأخيرة من ولاية الرئيس الأسبق باراك أوباما. وفي وقع تراجع التأييد الشعبي للحروب البرية التي تنورط فيها الولايات المتحدة وتتكدب فيها خسائر بشرية فاحدة.

وتسبب إلى أوباما قوله إن «الحملات الجوية هي الأكثر دقة في التاريخ وهي قادرة على تقليص عدد القتلى في صفوف المدنيين إلى الحد الأدنى لكن القوات الأمريكية نفذت في خمس سنوات أكثر من 50 ألف ضربة جوية في

الدفاع الأمريكية عن احتمال مهاجمة منشآت نووية في إيران.

إلى ذلك وفي سياق متصل كشفت وثائق جديدة للبناتون أن الضربات الجوية الأمريكية التي نفذت في الشرق الأوسط «مليئة بالثوابت الاستخبارية»، وأوقعت آلاف القتلى المدنيين، بينهم أطفال كثر، وفق ما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز».

وحسب تقرير آخر للصحيفة فإن المدنيين يدور عن 13000 حادثة أوقعت ضحايا في صفوف المدنيين على نحو يقوّض ما تزوّج له الحكومة الأمريكية عن حرب تخاض بالقنابل الدقيقة.

وكشف التقرير الصحفي عن حقيقة أن «التعهدات بالشافية والمساءلة بقيت غالبا من دون تنفيذ» مشيرة لعدم وجود تليخيصات داخل الجيش الأمريكي حول ارتكاب خطأ أو إلى إجراء تدابري، بالاستناد إلى النصف الأول من الوثائق.

في إحدى العمليات التي تناولها الوثائق فقد أسفرت ضحايا جوية نفذتها قوات خاصة أمريكية في 19 تموز/ يوليو 2016 عن مقتل 120 مدنيا في الوقت الذي استقر رأي المخابرات الأمريكية فيه على أنها ضلّلت مناطق في

إسرائيل لن تكون قادرة قبل مرور سنتين على الأقل من اليوم على ضرب برنامج إيران النووي أو إلحاق الضرر البالغ فيه، وأضاف الموقع الإسرائيلي أن المصادر نفسها التي تمت مقابلتها دون الكشف عن هويتها، توضح أن هجوماً صغيراً، دون إلحاق أضرار قاتلة بالبرنامج النووي، سيكون ممكناً بالفع في المستقبل القريب.

لكن ورغم تهديدها في محاولة لردع إيران، يبقى متقدراً في الوقت الحالي على إسرائيل تسديد الضربات لعشرات المواقع النووية الإيرانية في مناطق مختلفة واسعة. كما قال مصدر إسرائيلي موضحاً إن خطوة كهذه «ستكون أبعد بكثير من قدرات وموارد الجيش الإسرائيلي».

وقال البريغادير (احتياط) الإسرائيلي، وهو طيار مقاتل شارك في الهجوم على المفاعل النووي في بغداد عام 1981، وقد اختار الكشف عن هويته: «في العالم الذي نعيش فيه اليوم، لا يمكن تنفيذ مثل هذه الضربة الجوية إلا بالتعاون مع القوات الجوية الأمريكية».

يشار إلى أن القائمة الإسرائيلية «أي 24» نقلت عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين كبار قولهم عشية إقلاع رحلة وزير الأمن بني غانثس إلى الولايات المتحدة، إن الأخير صرح خلال مناقشته مع كبار أعضاء مؤسسة

إسرائيل لن تكون قادرة قبل مرور سنتين على الأقل من اليوم على ضرب برنامج إيران النووي أو إلحاق الضرر البالغ فيه، وأضاف الموقع الإسرائيلي أن المصادر نفسها التي تمت مقابلتها دون الكشف عن هويتها، توضح أن هجوماً صغيراً، دون إلحاق أضرار قاتلة بالبرنامج النووي، سيكون ممكناً بالفع في المستقبل القريب.

لكن ورغم تهديدها في محاولة لردع إيران، يبقى متقدراً في الوقت الحالي على إسرائيل تسديد الضربات لعشرات المواقع النووية الإيرانية في مناطق مختلفة واسعة. كما قال مصدر إسرائيلي موضحاً إن خطوة كهذه «ستكون أبعد بكثير من قدرات وموارد الجيش الإسرائيلي».

وقال البريغادير (احتياط) الإسرائيلي، وهو طيار مقاتل شارك في الهجوم على المفاعل النووي في بغداد عام 1981، وقد اختار الكشف عن هويته: «في العالم الذي نعيش فيه اليوم، لا يمكن تنفيذ مثل هذه الضربة الجوية إلا بالتعاون مع القوات الجوية الأمريكية».

يشار إلى أن القائمة الإسرائيلية «أي 24» نقلت عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين كبار قولهم عشية إقلاع رحلة وزير الأمن بني غانثس إلى الولايات المتحدة، إن الأخير صرح خلال مناقشته مع كبار أعضاء مؤسسة

إسرائيل لن تكون قادرة قبل مرور سنتين على الأقل من اليوم على ضرب برنامج إيران النووي أو إلحاق الضرر البالغ فيه، وأضاف الموقع الإسرائيلي أن المصادر نفسها التي تمت مقابلتها دون الكشف عن هويتها، توضح أن هجوماً صغيراً، دون إلحاق أضرار قاتلة بالبرنامج النووي، سيكون ممكناً بالفع في المستقبل القريب.

لكن ورغم تهديدها في محاولة لردع إيران، يبقى متقدراً في الوقت الحالي على إسرائيل تسديد الضربات لعشرات المواقع النووية الإيرانية في مناطق مختلفة واسعة. كما قال مصدر إسرائيلي موضحاً إن خطوة كهذه «ستكون أبعد بكثير من قدرات وموارد الجيش الإسرائيلي».

وقال البريغادير (احتياط) الإسرائيلي، وهو طيار مقاتل شارك في الهجوم على المفاعل النووي في بغداد عام 1981، وقد اختار الكشف عن هويته: «في العالم الذي نعيش فيه اليوم، لا يمكن تنفيذ مثل هذه الضربة الجوية إلا بالتعاون مع القوات الجوية الأمريكية».

يشار إلى أن القائمة الإسرائيلية «أي 24» نقلت عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين كبار قولهم عشية إقلاع رحلة وزير الأمن بني غانثس إلى الولايات المتحدة، إن الأخير صرح خلال مناقشته مع كبار أعضاء مؤسسة

تشير الى قرب انتهاء مهلة التحرك التي منحت سابقا لوسطاء التهدئة

المقاومة الفلسطينية تبعت «رسائل عملية» وتلوح مجددا بالانفجار رفضا للحصار وتأخر الإعمار

... وإسرائيل تكثف مراقبة غزة من الجو



وفد أمني مصري يصل إلى قطاع غزة

من أبناء حركة حماس. وأكدت الحركة إن إدمانتها لها وصفتها بـ «الجريمة النكراء التي تجرأ العايونون من خلالها على جريمة الدم الفلسطيني». وأدان المجتمعون بشدة كل أشكال التحالف والتطبيع مع الاحتلال، وطلبوا الشعوب والقوى والأحزاب العربية بـ «إعلان صوتها الراض والطبيع وإقامة التحالفات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني». وأشار إلى أن رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل، والأمن العام للجهاد الإسلامي زياد الخنتان عن رفضها لأي خطوات انفرادية تعزز الانقسام وتهدف إلى استخدام المؤسسات الوطنية كـ «غطاء لاستمرار في طريق أو سولو الكارثي». واستعرض المجتمعون مجريات الأحداث التي وقعت في مخيم البرج الشمالي في لبنان، التي راح ضحيتها ثلاثة شهداء من اللاجئين الفلسطينيين

حاضنتها الشعبية. ورحبت الحركة بالقيادة الجزائرية لدعوة الفصائل الفلسطينية للحوار الوطني في الجزائر، مؤكداً أن الوحدة الوطنية تتجلى في ساحات المواجهة والتصدي للعدوان الصهيوني، وطالبنا بالعمل على تشكيل قيادة وطنية تأخذ على عاتقها مسؤوليات مقاومة الاستيطان والتويد، والتهديات والمخاطر كافة التي تواجه القضية الفلسطينية. وطالبنا بتحقيق الوحدة الوطنية. وعبرت الحركة عن رفضها لأي خطوات انفرادية تعزز الانقسام وتهدف إلى استخدام المؤسسات الوطنية كـ «غطاء لاستمرار في طريق أو سولو الكارثي». واستعرض المجتمعون مجريات الأحداث التي وقعت في مخيم البرج الشمالي في لبنان، التي راح ضحيتها ثلاثة شهداء من اللاجئين الفلسطينيين

قوي من قبل المقاومة والجمامير الفلسطينية». كما ثمتنا عالياً تشكيل لجان المقاومة الشعبية للتصدي لاعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال، مؤكداً مساندتهما الكاملة لهذه الخطوة، ودعوتهما الجميع إلى «الانخراط في كل أشكال المقاومة». جاء ذلك في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها مناطق الضفة الغربية منذ عدة أيام، حيث تشهدها حملات اعتقال وتفتيش واسعة تقوم بها قوات الاحتلال. وفي وقت ينفذ فيه المستوطنون هجمات إرهابية ضد السكان. ووفق البيان ناقش المجتمعون جملة من المقترحات لزيادة مستوى التعاون والتنسيق، وتطوير العلاقات الثنائية بين الحركتين في جميع المستويات، مؤكداً أهمية تعزيز العلاقة الثنائية وتطويرها وفق خطة شاملة جرى التوافق عليها بما ينعكس إيجاباً على أداء المقاومة وتعزيز صمود

الاسلامي، حضرت الاجتماع الطول الذي عقد بين قيادة الحركتين، وظل حتى ساعات مساء أول من أمس السبت، حيث قدمت خلاله عرضاً لتطور قدرات المقاومة الفلسطينية والسيانويوات المقبلة، وكذلك جرى استعراض آليات التنسيق بين الجناحين العسكريين.

تعزيز المقاومة

يشار إلى أن حركتي حماس والجها، أعلنتا شأنها تعزيز المقاومة، وذلك ضمن الرسائل الموجهة للاحتلال، وأكدت دعمهما الكامل لـ «العمل الفدائي» بكل أشكاله، وهدرتا الاحتلال من مغبة الاستمرار في سياسة الماطلة والتسويق في إنهاء حصار غزة.

جاء ذلك في بيان صدر عنهما، بعد الاجتماع المشترك الذي جرى خلاله بحث ملف كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث شدد المجتمعون على أن «إنهاء الحصار هو حق للشعب الفلسطيني، وليس منة من العدو، بل سنتزعه من العدو، ولن نعطي أي ثمن سياسي مقابل». وأكدوا أن الإجراءات التي تتم لإنهاء الحصار والتخفيف عن الشعب الفلسطيني تشهد نوعاً من الماطلة والتسويق، الأمر الذي يندب بـ «تفجر الأضداد في أي وقت».

كما أكد المجتمعون أن المقاومة على نقطة تامة لما يجري، وأنها لن تسمح أبداً بمقايضة الحقوق ومنح العدو أي تنازلات.

وشددت حماس والجهاد الإسلامي خلال الاجتماع على أن المقاومة هي «الأولوية الأساسية» وأن العمل على تعزيزها وتطويرها هو الشغل الشاغل للقيادة الحركيتين.

واتفق الحركتان على جملة من الخطوات التي من شأنها تعزيز المقاومة ورفع مستوى التنسيق بين الأجنحة العسكرية، وقد أُنشئت على الترتيبات الخاصة بالمشاورات التي تعزز الغرقة المشتركة لعمليات المقاومة تنفيذها بمشاركة الوحدات القتالية لأذرع المقاومة في قطاع غزة.

وأكد المجتمعون «أهمية عمل الغرقة المشتركة في إدارة الميدان، والاستعداد لمواجهة التهديدات الصهيونية، ومحاولات العدو المتتالية لتغيير واقع الاستيطان، مشيداً بمسوى التطور الذي وصلت إليه قدرات المقاومة، وما تصده لواجبات العدو في أي جولة مقلية. كما هدت الحركتان بالرد على هجمات الاحتلال ضد مناطق الضفة الغربية، وقالتا إن تلك الهجمات «ستقابل برد فعل

التي بدأت تبعت بـ «رسائل عملية» على غضبها بسبب ذلك التأخير، سيكون قريباً، في حال لم يحدث تطور حقيقي في هذا الملف، في وقت يتردد فيه أن مهلة المقاومة لإنجاز العملية ستستمر لوقت قصير، قبل القيام بالتحرك الميداني.

وعلمياً، تستعد فصائل المقاومة المسلحة في غزة حالياً للقيام بمناورة عسكرية كبيرة، تحاكي العديد من السيناريوهات، منها توجيه ضربات صاروخية والتصدي لعمليات إنزال وتوغل إسرائيلي، حيث من المقرر أن يشارك فيها العديد من الفرق المسلحة.

الحالي، وذلك بعد أن نظم الجناح العسكري لحركة حماس مناورة خاصة بأفرادها قبل أيام، حاكمت الأخرى مناورة العديد من السيناريوهات، وهدفت لرفع الجهورية القتالية ناشطها.

وقال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن تنفيذ كتابات القسام لمناورة عسكرية كبيرة على امتداد قطاع غزة، هو «تأكيد لاستمرار مسوار الإعداد والتجهيز الذي تقوم به الكاتيب على مختلف المستويات، التي هي بمنزلة معركة كبيرة وممتدة لتجهيز الكاتيب للاستمرار بمشوار التحرير والعودة».

وتحشية من القادم، ولرؤية ما يجري على الأرض، دعت قوات الاحتلال بالضاترات الاستطلاعية «دون طيار» في أجواء قطاع غزة، حيث لا تفارق هذه الطائرات المختصة بعضها بالرافية والتصوير الجوي، وأخرى منها تستخدم في تنفيذ الهجمات.

وعلمت «القدس العربي» أن الاتصالات الوسطاء المستطلة لم تنقطع منذ بدايات الشهر الحالي، من أجل الحفاظ على حالة التهدئة القائمة حالياً، ومنع ازدياد الأمور صوب مربع التصعيد، في وقت وجدت فيه حركة حماس وفصائل المقاومة، رفضاً لرسط ملف الإعمار والتهدئة بأي ملفات أخرى، مصقفة التبادل كما تريد إسرائيل، أو جعلها في إطار ما تعرف بـ «خطة التهدئة مقابل القضية»، ومن المقرر في هذا السياق، أن يقوم رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، بزيارة إلى تل أبيب نهاية الشهر الحالي، وهي زيارة كانت مقررة نهاية شباط/فبراير، لمناقشة عدة ملفات تخص قطاع غزة، أبرزها التهدة والإعمار وصقفة تبادل الأسرى.

وفي دلالة عملية على تهديد المقاومة، أفادت تقارير رسمية أن قيادة عسكرية في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وأخرى من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تشير الرسائل العملية والتصريحات التي أطلقها مؤخرا فصائل المقاومة في قطاع غزة، التي أنها لن تعطي مزيداً من الوقت لدولة الاحتلال حتى تقوم بإجراءات رفع الحصار وإنجاز عملية الإعمار، التي لا تزال تشهد تباطؤاً خاصة في ملف إعمار المنازل المدمرة كلياً، وأن الفصائل ستسهب إلى «التصعيد» في حال انتهت المهلة التي أعطيت مؤخرا للوسطاء.

استعدادات عسكرية

ويعد أسبوعين من إعلان فصائل المقاومة في غزة التي تترعها حركة حماس، أنها تدرس العودة لـ «خيارات التصعيد» مع إسرائيل، بسبب استمرار الحصار على قطاع غزة، والتباطؤ في إعادة الإعمار، وتفاقم الأزمات الإنسانية، عادت الفصائل لاستخدام لغة التهديد من جديد، بدأ أن الأمر راجع لقرب انتهاء الهدنة التي وافقت عليها لاستمرار الهدوء، بهدف حدوث تقدم حقيقي في تلك الملفات.

ويشار إلى أنه في بدايات الشهر الحالي تدخلت وسطاء التهدئة، وأجروا العديد من الاتصالات، التي انفضت في نهايتها إلى تقديم وعد قوي بأن يتم الضغط على إسرائيل لإنجاز هذه الملفات، وقد تجلى ذلك وقفا بزيارة قام بها وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد للقاهرة، طلب خلالها المسؤولون المصريون من تل أبيب الشروع بتسهيل عمليات الإعمار.

غير أنه للغاية اللحظة لم يحدث تقدم حقيقي في ملف إعمار المنازل المدمرة كلياً، فيما شهد قطاع غزة تحريك ملف الإعمار من باب آخر، تمثل في توقيع مصر عقود التعهد جزء من الطريق الساحلي، وقيام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بالإعلان عن توزيع أموال على أصحاب المنازل المدمرة جزئياً، دون تقديم الأموال اللازمة للمنازل المدمرة كلياً في الحرب الأخيرة.

كما لم يعلن حتى اللحظة من قبل الجهات المتبرعة عن خطة الإعمار الشاملة، التي تحتاج إلى موافقات إسرائيلية من أجل إدخال الأموال اللازمة، وكذلك موافقات لإدخال مواد البناء التي تخص هذه العملية.

ووفق مصادر مطلعة فإن تحرك فصائل المقاومة،

في بيان مشترك بطاركة الديار المقدسة يحتجون على تضييق إسرائيل الخناق على المسيحيين في القدس والبلدات

الناصره - «القدس العربي»:

قال بيان البطاركة ورؤساء كتائب القدس المحتلة إنه في كل أنحاء الأراضي المقدسة أصبح المسيحيون هدف هجوم متكرر ومستمر من قبل فئات متطرفة. وتابعوا في بيانهم المشترك «منذ عام 2012 تعرض رجال دين وأخرون لهجوم مسيحي ولفظي متعدد. الأماكن المسيحية تعرضت للتكسیر والتدنيس، فيما يستمر التهديد والتختم ضد المسيحيين المحليين الذين يرغبون بالصلوة والحية الطبيعية. هذه الأفعال يتم استخدامها من قبل فئات متطرفة بصورة منهجية بهدف محاولة إبعاد المجتمع المسيحي عن القدس ومناطق أخرى من الأراضي المقدسة».

وأضاف البيان «نحن نقر بالفسك للالتزام الحكومة الإسرائيلية الملتن بحماية بيوت المسيحيين في الأراضي المقدسة ولحماية المجتمع المسيحي كجزء من تعددية المجتمع المحلي. هذا الالتزام مثبت من خلال قيام الحكومة بتوفير الرفاق لزيادة ملايين الحجاج المسيحيين للأماكن المقدسة. لذلك نحن قلقون جدا عندما نشاهد كيف تتم خيانة هذا الالتزام من خلال فشل السلطات المحلية في توفير الحماية للمؤسسات والمناطق بها لنفاذ القانون بوضع حد لنحاول تهديد وتخويف المجتمع المحلي والتهمج على رجال الدين وتدنيس الأماكن المقدسة والتكاشس والأماك الكنسية».

استخدمت بيان رجال الدين المسيحي في الديار المقدسة أن مبدأ خصوصية القديس من الناحية الروحية والثقافية وتميز الحركات المختلفة يجب أن تتم حمايته، حيث تم سن قانون لحماية حارة اليهود، لكن الجماعات اليهودية المتطرفة تستمر في العمل للحصول على أملاك في حارة النصارى بهدف تقليص الحضور المسيحي فيها، ويتم ذلك بصورة مستمرة من خلال طرق ملتفة وتهديدات بهدف إخراج السكان من بيوتهم، الأمر الذي قلص بصورة كبيرة الحضور المسيحي وزاد من تعطيل مسارات الحج التاريخية بين بيت لحم والقدس.

هيئة الأسرى حذرت من تعرض لـ «انتكاسة صحية» أبو هوشا يواصل معركة الإضراب لليوم الـ 125 ... وزملاؤه يواصلون خطوات الاحتجاج للأسيرات

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من تدهور وضعه الصحي بشكل خطير، يواصل الأسير هشام أبو هوشا «معركة الأمعاء الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام لليوم الـ 125 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري، فيما صعد الأسرى من خطواتهم الاحتجاجية رفضاً لما قامت به إدارة سجون الاحتلال من اعتداءات طالت ممثلات الأسيرات في سجن «الدامون».

وقال الناطق الإعلامي باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عريه، إن الأسير أبو هوشا (40 عاماً) لا يزال محتجزاً في عيادة سجن «الرملة»، لافتاً إلى وجود خطر حقيقي على حياته جراء نقص كمية السوائل والأملاح في جسمه، إضافة لنقص حاد في وزنه والإعياء والإجهاد الشديدين.

وأكد أنه لا يقوى على الحركة إلا بكروسي متحرك، ويعاني من دوخة، محذراً من خسفة تعرضه لانتكاسة صحية مفاجئة قد تؤدي لاستشهاده، أو إصابة جهازه العصبي بسبب ضمور وظائف أعضائه الحيوية، كالكبد والكبد، والكلى والرئتين، ولفت إلى أن محاكم الاحتلال تواصل اعتقاله ورفضها الاستجابة لمطلب الأسير بإفادته اعتقاله الإداري، بل أصدرت قبل نحو أسبوع قراراً بتثبيت اعتقاله لمدة 4 أشهر.

وتتفاقم وضع هذا الأسير يوماً بعد يوم، حيث يرفض الاحتلال حتى اليوم نقله إلى مستشفى مندي، رغم ما تؤكدته التقارير الطبية من خطورة وضعه الصحي.

أكد نادي الأسير أن إجحرة الاحتلال بمختلف مستوياتها «تتفجر جريمة بحق وبأبواب وسياسيات مختلفة، لافتاً إلى أن محاكم الاحتلال وبشكل أساس مارست دوراً مضاعفاً في عملية التكتيل بالعقل أبو هوشا، وذلك من خلال سلسلة قرارات صدرت عنها منذ إصدار الأمر الإداري بحقه خلال فترة إضرابه، كان آخرها قرار يقضي بتثبيت أمر اعتقاله الإداري لمدة أربعة شهور.

يشار إلى أنه في الأول من الشهر الحالي عقدت جلسة جديدة في محكمة الاستئناف العسكرية، ورفضت البيت في قضيتيه، وفي السادس من الشهر ذاته عقدت له جلسة

أخرى في المحكمة العليا للاحتلال، وكذلك قررت عدم البت في قضيتيه.

وفي الثامن من الشهر عُقدت له مجدداً جلسة في محكمة الاستئناف العسكرية، وأصدرت قراراً في اليوم التالي أي في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول يتمثل بعدم البت في القضية وإرجاع إصدار القرار، كما عقدت يوم العاشر من الشهر ذاته محكمة أخرى لتجليل البت في القضية، وفي اليوم نفسه وبعد أن نقلته من سجن «الرملة» إلى مستشفى «أساف هروفيه» أعادته مجدداً للسجن رغم وضعه الصحي الصعب، والخظير.

وفي الثاني عشر من هذا الشهر أصدرت محكمة الاستئنافات العسكرية قراراً يتمثل برفض الاستئناف وتثبيت أمر اعتقاله الإداري لمدة أربعة شهور.

يُشار إلى أن أبو هوشا معتقل منذ يوم 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 وصدرت بحقه منذ اعتقاله ثلاثة أوامر اعتقال إداري، أحدهم صدر بعد اليوم الـ 70 من إضرابه الحالي.

يذكر أنه أسير سابق أمضى ما مجموعه 8 سنوات، متزوج وأب لخمس أطفال.

ويذكر أنه وفي إطار ما يواجهه المعتقلون الإداريون في سجون الاحتلال، فإنه يصعد بصورة موقف جماعي لمقاومة محاكم الاحتلال، حيث شرع خمسة منهم في خطوة المقاطعة، علماً أن عدد المعتقلين الإداريين نحو 500.

والاعتقال الإداري لا تقدم خلاله سلطات الاحتلال أي اتهامات للأسير، وترغم من أن التهمة سرية، لذلك يجري إصدار أمر الاعتقال ويتم في أغلب الأوقات بتدبير، وليجأ الأسير لخوض معارك الأمعاء الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل الأفراد.

وفي السياق، أكد مكتب إعدام الأسرى، أن حالة من التهور الشديدي تسود سجون الاحتلال الإسرائيلي، عقب الهجمة المنهجية من قبل الإدارة مصلحة السجون ضد الأسيرات الفلسطينيات.

وأوضح في بيان له أن الأسرى في السجون ارتدوا زي

الاعتداءات الاستيطانية ترافقت مع قرارات أممية داعمة لفلسطين المخاوف الفلسطينية تزداد من ارتكاب المستوطنين «مجازر ضخمة» ودعوات لتوفير الحماية الدولية

غزة - «القدس - «القدس العربي»:

ردت حكومة الاحتلال الإسرائيلي والجماعات الاستيطانية المتطرفة، على القرارات الأخيرة التي صوتت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية ساحقة لصالح الحقوق الفلسطينية، بتصعيد الهجمات ضد مناطق الضفة الغربية، وسط مخاوف فلسطينية من أن تلك تلك الهجمات أعمالاً انتقامية تطال أرواح السكان.

وبدلاً من أن تتوقف هذه الاعتداءات بالضرب المبرح على السكان من قبل المستوطنين، واعتقال الكثير منهم من قبل قوات الاحتلال، بعد صدور قرارات الجمعية العامة، التي تضمنت إعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير، والسيادة على موارده الطبيعية، تشهد الهجمات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنين مستعداً.

وشهدت الساعات الـ 48 الماضية هجمات جديدة للمستوطنين، في وقت لم يحرك جيش الاحتلال ساكناً لهذه الهجمات، وتترك قواته تنفذ حملات اعتقال واسعة، وفي هذا الوقت يخشى الفلسطينيون أن يقوم

المستوطنون بتنفيذ «هجمات إرهابية دامية» تطال سكان البلدات النائية، ولتلك الغرض من المستوطنات، على غرار هجمات سابقة، مثل تلك التي نفذت بحق عائلة دوايبة شمال الضفة عام 2015، حين أحرق المستوطنون منزلاً، قتل جميع أفراد العائلة، إلا طفلاً عانى من حروق خطيرة.

ولذلك دعت قيادة القوى الوطنية والإسلامية إلى تفعيل لجان الحراسة وتصعيد المقاومة الشعبية للتصدي لهجمات المستوطنين، التي قالت إنها «بانت أكثر شراسة ووحشية، بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي».

كما حذرت وزارة الخارجية الإسرائيلية من مغبة إقدام عناصر المستوطنين الإرهابية على ارتكاب مجازر واعتداءات دموية ضخمة تجر ساحة الصراع والنزعة إلى مبرعات العنف التي يصعب السيطرة عليها».

وحملت دولة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جرائم المستوطنين، التي تصاعدت منذ أيام، وتمدت في اعتداءات دامية تعرض لها المواطنين وممتلكاتهم خاصة في مناطق شمال الضفة الغربية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين «إن استمرار

المشهد اليومي المسيطر على حياة المواطنين في الأرض الفلسطينية من شمالها إلى جنوبها، كسياسة استعمارية إسرائيلية تقوم على استهداف الفلسطينيين بشتى الوسائل والأساليب في إطار تعميق الاستيطان ومحاربة الوجود الفلسطيني، بهدف إغلاق الباب نهائياً أمام أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية».

يشار إلى أن تلك الهجمات التي بدأت ليل الخميس الماضي، ترافقت مع اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع القرار المعنون «السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والسكان العرب في الجولان السوري المحتل على موارده الطبيعية».

وصوتت لصالح القرار 156 دولة، فيما عارضته 7 دول (أمريكا، إسرائيل، كندا، نايبو، ميكرونيزيا، وجزر مارشال، وبالاو) وامتنعت 15 دولة عن التصويت.

كما طالب القرار الأمين العام أن يقدم للجمعية العامة مشروع القرار الفلسطيني، مؤكداً في دورتها المقبلة الـ 77، تقريراً حول تنفيذ هذا القرار على أن يشمل الأثر التراكمي لقيام إسرائيل باستغلال موارد الفلسطينيين الطبيعية في الأرض المحتلة.

الحكومة الإسرائيلية في توفير الغطاء لإرهاب المستوطنين بهدف بتفجير الأوضاع، وطالبت في الوقت ذاته مجلس الأمن الدولي والإدارة الأمريكية بحمل مسؤولياتهما القانونية والأخلاقية تجاه انتهاكات وجرائم المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني الأعرل، واتخاذ ما يلزم لإجبار الحكومة الإسرائيلية على وقفها فوراً، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وإذنت التصعيد الحاصل في اعتداءات قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين الإرهابية في القرى والبلدات الفلسطينية، وبشكل خاص ما يتعرض له بلدة برقة شمال نابلس، وما يرافق تلك الاعتداءات من عمليات استهداف مباشر للمواطنين الفلسطينيين العزل وتدمير وتخريب ممتلكاتهم.

وقالت إن هذه الهجمات الإرهابية ترافقت كالعادة مع حملات تحريضية تطلقها قيادات اليمن في إسرائيل لتعميق الاستيطان وتشتيتج الدم الفلسطيني، مؤكداً أن اعتداءات الميليشيات الاستيطانية على الفلسطينيين وممتلكاتهم، وما تقوم به قوات الاحتلال من اقتحامات وتكتيل داخل القرى والبلدات الفلسطينية، هو

محامون: للقرار أضرار بليغة على مصالح المواطنين المحاكم المغربية تبدأ اليوم فرض جواز التطعيم من أجل دخولها



إجراءات التطعيم المستمرة في المغرب

عمته على وسائل الإعلام المحلية السبت، أن الحميات والمحامين غير معنيين بالمرأة بمضامين القرار الثلاثي المشترك، وذلك لعدم صدوره عن المؤسسات المهنية القانونية المنتخبة من طرفهم، ورفضاً منهم لأي وصاية من أي جهة كانت.

واعتبرت أن القرار له أضرار بليغة على مصالح المواطنين ويمس بحقوقهم وحررياتهم المكفولة دستوريا، فضلا عن آثاره الخطيرة على الاقتصاد والسياسي العادي للمرافق والإدارات العمومية.

وقال المحامون من خلال بيان نقابته، إنه «لا يجوز أن توجه لهم أوامر أو توجيهات، أو تفرض عليهم قيود تحد أو تنقص أو تعرقل أداءهم لمهامهم باستقلال، أو تحول دون قيامهم بواجب الدفاع المقدس لفائدة موكلهم، وتأمين الولوج المستنير للعدالة، وكفالة حقوق الدفاع أمام المحاكم المتقاضين كما هو منصوص عليه في الفصل 120 من الدستور».

واعتبرت أن منع الدفاع من دخول المحاكم هو «تهيار تام للعدالة» وأن منع أحد طرفي الدعوى، أو أحد الضحايا، أو الشهود، أو المتهمين، أو المشتبه فيهم من ولوج المحكمة، أو عدم إحضارهم لها بسبب عدم توفرهم على جواز التطعيم، هو «ضرب في الصميم

الرباط - «القدس العربي»:

قررت المحاكم المغربية اعتماد جواز التطعيم من أجل الدخول إليها، ابتداء من اليوم الاثنين، وهو ما خلف ردود فعل رافضة من طرف المحامين.

ودعت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء «القضاة والموظفين والمستخدمين العاملين بالمحكمة ومساعدي القضاء وكذا مختلف مرتفي المحكمة إلى الانخراط الإيجابي في هذه العملية التي تصب في مصلحة الجميع، وذلك من خلال الإدلاء بالجواز المذكور».

وشددت في بيانها، أنه «بتعين الإدلاء بالجواز عند ولوج المحكمة ضمانا لأمنهم وسلامتهم وأمن وسلامة غيرهم».

وللت القرار بكونه يأتي تنفيذاً للتعميم الصادر عن المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورتاسة النيابة العامة ووزارة العدل حول اعتماد جواز التطعيم للدخول إلى المحاكم، وكذا في إطار التدابير الوقائية التي أقرتها السلطات لمحاصرة وباء فيروس كورونا «كوفيد 19، ومنع انتشاره في ظل ظهور متحورات متعددة لهذا الفيروس».

لكن نقابة المحامين المغربية أعلنت عن رفضها التسام لهذا التعميم، وأوصحت في بيان

توقيف 25 شخصا يشتبه في تخطيطهم لعمليات إرهابية في المغرب

تجسد راياته»، وأضافت أن التحقيقات التي أجريت مع المشتبه بهم أظهرت أنهم كانوا يخططون لتنفيذ هجمات إرهابية نوعية داخل المغرب، مشيرة إلى استهداف منشآت حيوية ومقرات أمنية، الجمعة، أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب المغربية إحباط هجوم «إرهابي» داخل المغرب وتوقيف المشتبه بالتخطيط له بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأمريكية، وأوضح المصدر الرسمي، السبت، أن هذه العملية «للا علاقة لها بالتوقيفات التي تمت مطلع الشهر».

كما سبق أن أعلنت السلطات الأمنية المغربية مطلع تشرين الأول/أكتوبر توقيف خمسة أشخاص «موالين» لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة طنجة (شمال) كانوا يخططون لتنفيذ هجمات بعوبات ناسفة، بينما أعلن في أيلول/سبتمبر عن تفكيك خلية معاتلة جنوب المغرب.

ومنذ 2002 تفككت أجهزة الأمن المغربية أكثر من ألفي خلية «إرهابية» وأوقفت أكثر من 3500 شخص في إطار قضايا مرتبطة بـ«الإرهاب»، وفق إحصائية نشرها المكتب المركزي للأبحاث القضائية في شباط/فبراير.

الرباط - أف ب: أكد مصدر رسمي مغربي، أن أجهزة الأمن أوقفت مطلع الشهر 25 شخصا يشتبه في تاييدهم لتنظيم الدولة الإسلامية في عدة مدن، كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية، داخل المملكة.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر هويته، إن هذه العمليات تمت في 8 كانون الأول/ديسمبر تحت إشراف النيابة العامة، في إطار الجهود المتواصلة لمكافحة المخاطر الإرهابية».

وأشار إلى أنه تمت إحالة بعض هؤلاء الموقوفين أمام القضاء بعد انتهاء التحقيق معهم، فيما ستمت إحالة الآخرين لاحقاً.

وتعد هذه أكبر عملية من نوعها في المملكة خلال السنوات الأخيرة، لكن السلطات المغربية لم تعلن عنها رسمياً.

وأوضحت وسائل إعلام محلية السبت، أن هذه التوقيفات أسفرت عن ضبط «أسلحة نارية ونخيرة حية وأسلحة بيضاء ووثائق حول صناعة عبوات ناسفة»، إضافة إلى «وثائق تمجد تنظيم الدولة الإسلامية ورسوم

ثلاثة آلاف مغربي ما زالوا عالقين في السعودية بسبب غلق المجال الجوي

الذين استفادوا من برمجة رحلات استثنائية. وأفادت صحيفة «المناس» المغربية بأن المعتمرين اضطروا إلى التظاهر أمام سفارة المملكة في جدة، للفت أنظار الجهات المعنية إلى معاناتهم من استمرار مكوثهم بالديار السعودية. وساند ممثلو الوكالات المغربية، بدورهم، المعتمرين المتضررين الذين يتخوفون من فرض أداء غرامات مالية عليهم من طرف السلطات السعودية، خاصة مع اقتراب نهاية صلاحية التأشيرات الممنوحة لهم، وتأخرهم في مغادرة الأراضي السعودية وفق الإجراءات القانونية المعمول بها.

وكانت وكالات الأسفار المتعاقدة مع المعتمرين قد

الرباط - «القدس العربي»:

ذكر مصدر محلي أن حوالي 3 آلاف مغربي ما زالوا عالقين في السعودية بعدما أدوا مناسك العمرة، ما أدى إلى تفاقم معاناتهم غلاء أسعار الفنادق والمصاريف الإضافية التي أثقلت كاهلهم، بسبب قرار السلطات المغربية إيقاف حركة الطيران، مع ظهور المتحور الجديد لفيروس كورونا.

واستدرك معتمرون مغاربة ما وصفوه بتلكؤ مسؤولي الرباط في الاستجابة لمطالبهم ببرمجة رحلات استثنائية لتكثيهم من العودة إلى أرض الوطن، على غرار العالقين بعدد من الدول الأوروبية

عبد الكريم بنعتيق: تراجع مست «الهندسة القانونية»

«الاتحاد الاشتراكي» المغربي يعبد الطريق لولاية ثالثة لإدريس لشكر

للمؤتمرين المساهمة عن بعد، وهي صيغة غير منصوص عليها بتاتاً في المادتين 71 و72، مما يعتبر استغلالاً للفراغ القانوني».

وأضاف بنعتيق: «أما فيما يخص مسطرة انتخاب الكاتب الأول (الأمين العام) فقد اقترحت لجنة التنظيم على أن الطليات تقدم لرئاسة المؤتمر يوم افتتاح أعماله، في حين أن المادة 213 تنص صراحة أن رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر يعلن عن فتح باب الترشيح للكتابة الأولى 30 يوماً على الأقل قبل افتتاح المؤتمر بواسطة مقرر صادر عن سكرتارية اللجنة التحضيرية يحدد تاريخ بداية ونهاية الأجل المحددة لإيداع الترشيحات، وتضيف المادة 214 في هذا المجال أن الطلبات تقدم في اسم رئيس اللجنة التحضيرية وليس في اسم رئاسة المؤتمر يوم افتتاحه، بل إنها توضع من طرف المرشح بصفة شخصية أمام مدير المقر المركزي للحزب، ثم إن المادة 212 للنظام الداخلي للحزب توضح صراحة أن انتخاب الكاتب الأول يتم في المؤتمر ومن طرف



عبد الكريم بنعتيق

الوطني أعلى سلطة تقريرية يتعقد بصفة عادية مرة كل أربع سنوات، في حين أن لجنة التنظيم وبدعوى الجائحة اعتبرته مؤتمراً عادياً بإجراءات استثنائية، مستغلة قانون الطوارئ لتقترح منصات جهوية ليتمسنى

لمنصب الأمين العام، تتعلق بكل من: عبد الكريم بنعتيق، وحسن أبو زيد، ومحمد بوبكري، وطارق سلام، وعبد المجيد مومر.

وسبق لإدريس لشكر أن أعلن أنه لن يترشح لولاية ثالثة على رأس الحزب بعد نهاية ولايته الثانية، إلا أن مخرجات المجلس الوطني تشير إلى أنه يرغب في الاستمرار في المهمة نفسها.

وأصدر عبد الكريم بنعتيق بياناً أشار فيه إلى أن لجنة التنظيم عقدت اجتماعاً في مقر الحزب، من أجل تقديم الخلاصات الأولى المزمع عرضها على المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والتي طرحت للمصادقة على المجلس الوطني للحزب.

وأضاف أن مجموعة من التعديلات مست جوهر النظام الداخلي للحزب، بل أعادت صياغة الهندسة القانونية المتفق عليها من خلال برلمان الحزب، أي المجلس الوطني. ولا حظ أن المشروع المقدم في هذه اللجنة أعاد كتابة النظام الداخلي، في تطاول تام

الرباط - «القدس العربي»:

يسابق أعضاء حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المعارض، في المغرب، الزمن من أجل ترتيب أجواء انعقاد مؤتمرهم الحادي عشر أيام 29 و30 و31 كانون الثاني/يناير المقبل في مدينة بوزنيقة، بصيغتين ضرورية وعن بعد، وذلك التزاماً بالإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة تفشي فيروس «كورونا».

في هذا السياق، انعقد أول أمس السبت المجلس الوطني الذي هو بمثابة برلمان للحزب، حيث صادق على تعديل في النظام الأساسي، يمنح لإدريس لشكر، الكاتب الأول الحالي (الأمين العام) الحق في الترشح من جديد لقيادة الحزب صاحب شعار «الورد» بعد ولايتين اثنتين، وسيتيح التعديل للقيادي المذكور الاستمرار في قيادة الحزب لولاية ثالثة.

وأفادت مصادر محلية ببيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر تلقت خمسة ترشيحات

العاقل المغربي يهنئ أمير قطر بذكرى «اليوم الوطني»



العاقل المغربي

المناسبة لأعرب عن اعتزازي العميق بما يربط بين شعبيينا من عرى الأخوة والراحة والتقدير المتبادل، وبما يجمع بلدينا من علاقات متينة قوامها التضامن الفاعل والتعاون المثمر. كما أعرب عن حرص بلادنا «على المضي في ترسيخ هذه العلاقات وتوسيع آفاقها، بما يستجيب لتطلعات الشعبين المغربي

الرباط - «الأناضول»: هنا العاقل المغربي الملك محمد السادس، دولة قطر بمناسبة احتفالها بذكرى «اليوم الوطني». ويعدت عاهل المغرب بريقة تهنئة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، أوردت مفادها وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

وقال الملك محمد السادس: «نعتنم هذه

أستاذ جامعي في المغرب يزور نتيجة طالبة والحكمة تدخل على الخط

إليه، وهو الشيء الذي دفعه لتقديم شكاية لدى المصالح الأمنية يتهمه فيه بتزوير نقطة طالبة بهدف تجنيبها الرسوب في الامتحان، وبعد اطلاع قاضي التحقيق على الأدلة المقدمة، قرر متابعة المتهم بتهمة التزوير وتمتعبه بالسراح المؤقت إلى حين صدور حكم في القضية، رغم محاولة المعني بالأمر الدفاع عن نفسه بادعاء أن الطالبة أعادت إجراء امتحان المادة تحت إشراف أستاذ آخر، وهو الأمر الذي لم يتم إثباته. واستناداً للمصادر نفسها دائماً، فإن المتهم ويصفه نائباً لمدير المدرسة، أصر خلال جلسة المداولات على تغيير علامة الطالبة التي حصلت على علامة موجبة للرسوب، ورغم اعتراض أستاذها على ذلك، عمد المتهم إلى تغيير العلامة من تلقاء نفسه، وهو الشيء الذي تظن له الأستاذ لاحقاً ليبلغ للمصالح الأمنية.

الرباط - «القدس العربي»:

بعد ما فجر الإعلام المحلي في المغرب قضية «الجنس مقابل النقط» التي يحاكم فيها خمسة أساتذة جامعيين بابتزاز طالبات جنسيا مقابل منحهن علامات نجاح جيدة، تحدثت موقع إخباري عما سناه «فضيحة جديدة» شهدتها «المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية» في مدينة أغادير، حيث قررت المحكمة متابعة أساتذة جامعي يعمل نائب مدير المدرسة المذكورة بتهمة التزوير بعدما أكدت التحقيقات أن المتهم قام بتغيير نقطة طالبة من 20/05 إلى 20/10.

ونقل موقع «أخبارنا» عن مصادر قولها إن قضية التزوير افضحت بعدما اكتشف أساتذة الطلبة أن نائب المدير قام بتغيير علامة النجاح بدون الرجوع

نواب مغاربة يدعون إلى اعتماد الأمازيغية في النقل التلفزيوني لجلسات البرلمان

الأجل الذي حدده القانون التنظيمي تكريس لهذا الحق الدستوري بالنسبة لفئة عريضة المواطنين الذين يتحدثون ويفهمون اللغة الأمازيغية، كما سيتمكنهم من مواكبة أعمال البرلمان ومراقبة ممثلهم في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة، وذلك بتوفير الترجمة الفورية لهذه الأعمال من اللغة الأمازيغية وإليها.

وكان البرلمان المغربي شهد الأسبوع المنصرم، سجالاً حاداً في الموضوع، حين طرحت نائبة برلمانية سؤالاً بالغة الأمازيغية لمنطقة الأطلس المتوسط، فأجابها وزير العدل عبد اللطيف وهبي، بالقول إنه لا يفهم سوى أمازيغية سوس (أغادير ونواحيها). ما دعا محمد أول زين، النائب البرلماني عن «الحركة الشعبية» والوزير السابق إلى الاحتجاج، معتبراً الواقعة تتعارض مع مخطط الدستور المغربي الذي أكد على الطابع الرسمي للغة الأمازيغية إلى جانب العربية.

الرباط - «القدس العربي»:

دعا نواب مغاربة إلى اعتماد اللغة الأمازيغية في نقل الإعلام العمومي لأعمال البرلمان، انسجاماً مع مقتضيات دستور المغرب.

ووجه فريق حزب «الحركة الشعبية» في مجلس النواب، رسالة إلى وزير الشبياب والثقافة والتواصل، طالبوا فيها بترجمة أعمال البرلمان للغة الأمازيغية خلال نقلها على القنوات التلفزيونية العامة، تطبيقاً للقانون التنظيمي المتعلق بتحديد الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة.

وأكد الفريق البرلماني على ضرورة استعمال الأمازيغية إلى جانب العربية في نقل أعمال الجلسات العمومية للبرلمان، من قبيل القنوات التلفزيونية العمومية، واعتبر أن من شأن التسريع بهذا الإجراء داخل

العملية ضاعفت الشكوك حول نوايا التحالف في البلاد

اليمن: سخط في الوسط السياسي بعد سماح السعودية بمغادرة السفير الإيراني لدى الحوثيين عبر مطار صنعاء

صنعاء خلال الأيام الماضية، والتي قبل أنها استهدفت أيضاً قيادات عسكرية لحزب الله اللبناني، التي تعمل في إدارة العمليات العسكرية الحوثية. وكانت مصادر إعلامية ذكرت أن جماعة الحوثي طلبت من السعودية نهاية الأسبوع الماضي، عبر وسيطاء، منح إذن لطائرة إخلاء طبي إيرانية بالطيران إلى مطار صنعاء لنقل إيرلو إلى إيران، غير أن هذه العملية تمت بناء على طلب إيراني وليس يطلب من الحوثيين. وأشارت إلى أن التحالف العربي الذي تقوده السعودية رفض إجلاء إيرلو عبر طائرة إيرانية من صنعاء، واشترط لذلك نقله على متن طائرة عُمانية أو عراقية، بالإضافة إلى شرط إطلاق الحوثيين سراح بعض الأسرى السعوديين لدى الحوثيين، ولكن لم تذكر المصادر أي أبناء عن تزامن عملية إطلاق سراح الأسرى السعوديين مع مغادرة إيرلو من صنعاء. وتكررت مصادر حكومية يمنية مراراً أن إيرلو يعد الخطط الأول والقائد العسكري الفعلي الذي يدير العمليات العسكرية للحوثيين في مختلف الجبهات، وفي مقدمتها معركة مأرب، والذي يعد القادة العسكريين الإيرانيين وضابط دفاع جوي في الحرس الثوري الإيراني. وبعد وصول إيرلو إلى صنعاء بأربعة أشهر، شهدت جبهتها محافظة مأرب تصعيداً عسكرياً من قبل الحوثيين، في محاولة مستمجة منهم لإسقاطها في أيديهم، نظراً لأنها المعقل الأهم للحكومة ومركز الإنتاج النفطي الرئيس في البلاد، كما شهدت الأراضي السعودية أيضاً هجمات متتفة بالطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية الحوثية، والتي قرأها بعض المحللين العسكريين بأنها نتائج للتحطيم العسكري لإيراني إيرلو، الذي كان يظهر مراراً في المناسبات الحوئية وكانه القائد الفعلي لهم.

سعيد خطيب زاده، قوله إن «وزارة الخارجية الإيرانية قامت بآراء اتصالات ومشاورات مع بعض دول المنطقة من أجل نقل إيرلو إلى إيران لتلقي العلاج اللازم». وأوضح أن نتيجة هذه الجهود أدت في نهاية المطاف إلى توفير الأرضية المناسبة لنقل إيرلو إلى خارج اليمن «نظراً لحاجته إلى عناية طبية عاجلة»، وأرجح أسباب نقل إيرلو الطارئ إلى خارج اليمن، إلى أصابته بفيروس كورونا منذ عدة أيام. وأضاف زاده: «يجري حالياً نقله إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، ونفى التكهنات الإعلامية المثيرة للجدل في هذا الصدد، وقال إنها «غير صحيحة»، وأعرب عن تقديره للدول المشاركة في هذا العمل الإنساني، التي لم يسبقها، ولكنها إشارة إلى دولة العراق، وأيضاً للسعودية، التي سمحت بتسيير هذه الرحلة إلى صنعاء لنقله إلى خارج اليمن، بعد أن كان دخلها في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي بطريقة سرية، ولم يعلن عن دخوله صنعاء إلا بعد تقديم أوراق اعتماد للحوثيين سفيراً لديهم من قبل إيران. وكانت وكالة الصحافة الفرنسية (أف ب) ونسبت إلى مسؤول سعودي قوله إن إيرلو «غادر على متن طائرة عراقية، وقد يكون حالياً في بغداد». وأضاف أن موافقة الرياض على السماح بتسييره عبر مطار صنعاء صدرت بعد وساطة عراقية وعمانية بين المتحدين الحوثيين والسعودية. وفي الوقت الذي أعلن فيه عن انهيار الحالة الصحية لإيرلو إثر أصابته بفيروس كورونا استندعت تسفيره إلى خارج اليمن، ترددت أنباء محدودة التداول في العاصمة صنعاء حول احتمالية تعرضه لغارة جوية ضمن غارات مكثفة شنتها مقاتلات التحالف العربي على أهداف حوثية في العاصمة

عبيد بن دغر ونائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري، قبل أسابيع، كانت تستشرف ما يراد لليمن من تمزيق وتدمير، كما أنها كشفت انحراف السياسات التي قادت المعركة مع الحوثي إلى أهداف مختلفة، التي يتضح جزء منها بإخراج إيرلو من صنعاء. وكانت جماعة الحوثي أعلنت رسمياً أمس الأول السبت، عن مغادرة المسؤول الإيراني السب، بواسطة طائرة عراقية عبر مطار صنعاء الدولي، الملقب من قبل التحالف العربي أمام حركة الملاحة الجوية للرحلات التجارية، منذ آب/أغسطس 2016، والذي يلعب دور سفير طهران لدى الحوثيين. وقال رئيس اللجنة الثورية وعضو المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، محمد علي الحوثي، في عدة تغريدات له في صفحته الرسمية بموقع تويتر: «دول العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي، وحلفاؤهم، سمحت بخروج السفير الإيراني من مطار صنعاء مع أنهم يزعمون حربها، وتمنع سفر اليمنيين وعلى أسهم الرضى ذوو الحالات الإنسانية، وتزعم أنها تحمي اليمنيين»، مضيفاً: «إنها رسالة لكل يعني، تفضح مبررات استمرار العدوان والحصار الأمريكي البريطاني السعودي». وقال في تغريدة أخرى: «الأخوة الأشقاء العراقيين، كانت الأمم المتحدة التزمت بتسيير رحلات علاج المرضى اليمنيين، ولكنها قُفلت... فنتمنى بعد نجاحكم بنقل السفير (إيرلو) القيام بدور الوسيط الإنساني لإخراج المرضى». وكانت طهران أعلنت أيضاً مساء أمس الأول، عن نقل سفير لدى جماعة الحوثي من صنعاء إلى العاصمة العراقية بغداد بغرض العلاج، ونسبت وكالة أنباء فارس الإيرانية إلى المناطق الرسمي باسم الخارجية الإيرانية

تعرز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أثار سماح التحالف العربي بقيادة السعودية بمغادرة السفير الإيراني لدى الحوثيين، حسن إيرلو، عبر مطار صنعاء الدولي، علامات استفهام كبيرة في الشارع اليمني، بعد أن كان يعد رجل إيران الأول لدى جماعة الحوثي التي تسيطر على العاصمة صنعاء وأغلب محافظات الشمال، والمتهم الشريفة وتنفيذ الهجمات الصاروخية على الأراضي السعودية. وأحدثت هذه العملية ردود فعل كبيرة في الوسط السياسي اليمني، لما كان يعتقد أن إيرلو يعد الخصم اللدود للسعودية ودول التحالف بشكل عام، وأن التحالف لن يستجيب لمطالب خروجه من صنعاء، وضاعفت هذه العملية الشكوك المثارة حول نوايا التحالف العربي في اليمن، وأعماله المستغربة التي خرجت عن الهدف المعلن لنشاطه العسكري في اليمن. ووجه القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الدكتور عادل الشجاع، انتقاداً لاذعاً للتحالف العربي لسماعه بمغادرة إيرلو من صنعاء، وقال في تدوينة له في حسابه في موقع «فيسبوك»، إن «مؤامرة السعودية والإمارات على اليمن ومن وراءها أمريكا وبريطانيا، ودول الرباعية المتكتمة بالقرار اليمني، وضمت بعد أن سمحت لإرهابي حسن إيرلو، مندوب إيران لدى الحوثيين، مغادرة صنعاء عائداً إلى بلاده إيران». وأوضح أن الدعوة التي أطلقها رئيس مجلس الشورى (الأعيان) أحمد

لقاءات سياسية وعسكرية على أعلى المستويات

إلى أين وصلت مساعي إثيوبيا للحصول على مسيرات بيرقدار التركية؟



طائرة بيرقدار التركية التي تلطم إثيوبيا إلى الحصول عليها

إسطنبول – «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

كثفت إثيوبيا اتصالاتها ولقاءاتها السياسية والعسكرية على أعلى المستويات مع تركيا في مرحلة تشهد فيها العلاقات بين البلدين تطوراً متسارعاً حيث يعتقد أن أديس أبابا التي تخوض حرباً ضد تمرد تيغراي وتزاعاً سياسياً كبيراً مع مصر حول سد النهضة تسعى لتعزيز علاقتها السياسية والعسكرية مع أنقرة وسط رغبة جامحة بالحصول على مسيرات بيرقدار الهجومية التركية.

وعقب أسابيع من تأكيد مصادر متعددة أن إثيوبيا طلبت رسمياً من تركيا الحصول على طائرات بيرقدار وتواصل الاتصالات على أعلى المستويات بين البلدين لهذه الغاية، كشفت أرقام الصادرات الرسمية عن ارتفاع ملحوظ وكبير في الصادرات التركية لإثيوبيا مؤخراً وهو ما فتح الباب أمام التكهنات حول ما إن كانت أديس أبابا قد بدأت بالفعل استلام المسيرات التركية في إطار صفقة في حال توكيدها يتوقع أن تثير غضب مصر بسبب ملف سد النهضة ورفض عربي واسع بسبب الاتهامات للجيش الإثيوبي بارتكاب مجازر في الحرب الدائرة حول إقليم تيغراي.

وكان من اللافت مستوى التمثيل الإثيوبي في قمة الشراكة التركية الإفريقية التي عقدت في إسطنبول الأيام الماضية، حيث ترأس الوفد الذي ضم وزراء ومسؤولين كبار رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد علي، وهو ما أعطى مؤشراً لدى الاهتمام الذي توليه إثيوبيا للعلاقات مع تركيا في المرحلة الحالية، حيث جرى قبل أشهر قليلة التوقيع على تفاهات أمنية وعسكرية بين البلدين لم يتم الكشف عن تفاصيلها.

والسبب، التقى وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، مع نظيره الإثيوبي، إبراهيم بيلاي، في إسطنبول، وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان أن الوزيرين بحثا «العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، إلى جانب القضايا الأمنية، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل حول الملف الرئيسي الذي استحوذ على مباحثات الوزيرين».

وفي لقاء تلفزيوني الشهر الجاري، قال اردوغان تعقيباً على جولته الأخيرة في إفريقيا: «إنما ذهبت في إفريقيا للجمع يتحدث معي عن الطائرات من دون طيار، فيما نشرت وسائل إعلام غربية مختلفة عن حجم انتشار المسيرات التركية المتخلفة في إفريقيا، وكتب مجلة فرنسا في أيلول، «تركيا تبني مسيراتها في إفريقيا كالخيز الطازج».

وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، ونظيره الإثيوبي، ديمكي ميكونين، جرى خلاله بحث آخر تطورات الوضع في إثيوبيا، وقالت المصادر التركية إن جاوش أوغلو أكد لنظيره الإثيوبي «استعداد تركيا لتقديم كافة أنواع الدعم لإنهاء النزاعات في إثيوبيا وحل المشكلة من خلال الحوار».

وفي تصريح يدعم سياق التسييرات المختلفة طوال الأشهر الماضية، أكد مصدر تركي رسمي لوكالة «يوپترز»، أكتوبر تشرين الأول الماضي أن المغرب وإثيوبيا تقدمتا بطلبات رسمية إلى تركيا من أجل شراء مسيرات قتالية من طراز بيرقدار التي قدمت أداء عسكرياً كبيراً في المعارك التي خاضها الجيش التركي مؤخراً بشكل مباشر أو غير مباشر في سوريا، والعراق، وليبيا، وأذربيجان.

وفي لقاء تلفزيوني الشهر الجاري، قال اردوغان تعقيباً على جولته الأخيرة في إفريقيا: «إنما ذهبت في إفريقيا للجمع يتحدث معي عن الطائرات من دون طيار، فيما نشرت وسائل إعلام غربية مختلفة عن حجم انتشار المسيرات التركية المتخلفة في إفريقيا، وكتب مجلة فرنسا في أيلول، «تركيا تبني مسيراتها في إفريقيا كالخيز الطازج».

والشهر الماضي، نشرت صحيفة الغارديان تقريراً جاء فيه أن مقاتلين من «حركة تحرير تيغراي»، عرضوا بقايا صاروخ موجه بالليزر، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة قطعية فإنه يعتقد أن الصاروخ تركي الصنع وتستخدمه مسيرات بيرقدار التركية، في مؤشر على إمكانية حصول الجيش الإثيوبي بالفعل على هذا النوع من المسيرات.

وبينما تعلن أنقرة بالتوافق مع الدول المشتركة في قيمة ونوعية وتفصيل الصفقات العسكرية، تمنع عن ذلك تماماً في كثير من الأحيان لأسباب مختلفة منها الحسابات العسكرية والسياسية الدولية، ولكن أحياناً يظهر الارتفاع في حجم الصادرات بشكل عام مع بعض الدول دون الفصل بين الصادرات المدنية والعسكرية.

وفي هذا السياق، أظهرت الإحصائيات الرسمية للتجارة الخارجية التركية مؤخراً نمواً لافتاً في أرقام الصادرات إلى إثيوبيا، وعلى سبيل المثال بلغت قيمة صادرات وسائل الدفاع والطيران التركية إلى إثيوبيا 94.6 مليون دولار في كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر، مقارنة بنحو 235 ألف دولار خلال نفس الفترة من العام السابق، وهو ما يرى فيه خبراء بمثابة دليل على توقيع صفقة بيرقدار بين البلدين وربما إبرام عقود بنفسهما.

إسلام آباد: منظمة التعاون الإسلامي تحث على إنهاء خطر الانهيار الاقتصادي في أفغانستان

■ إسلام آباد – ف: تعهدت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الأحد، بالتنسيق مع الأمم المتحدة في إطار الجهود الرامية إلى تحرير أصول أفغانية مجمدة بمئات ملايين الدولارات، في محاولة للتصدي للآزمة الإنسانية المتفاقمة في أفغانستان. وفي اجتماع طارئ عقده في باكستان، دعت المنظمة التي تضم 57 دولة إلى «تعزيز دور بعثة المنظمة في كابول ودعمها بالموارد المالية والبشرية واللوجستية حتى تتصلع بمسؤولياتها الكاملة في تنسيق عمليات الدعم الإنساني والتنموي للشعب الأفغاني» وفق بيان أوردته على موقعها الإلكتروني. والاجتماع هو أكبر مؤتمر بشأن أفغانستان منذ سقوط الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة في آب/أغسطس وعودة طالبان إلى السلطة.

ومنذ حينها، جمد المجتمع الدولي مساعدات وأصولاً تقدر بمليارات الدولارات، والبلاد على أبواب شتاء قارس. وجاء في قرار أصدرته منظمة التعاون الإسلامي عقب الاجتماع أن البنك الإسلامي للتنمية سيقود الجهود الرامية إلى تحرير المساعدات المجمدة في الربع الأول من العام المقبل. وحضت المنظمة حركة طالبان التي تتولى السلطة في أفغانستان على التقيد بالواجبات المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، خصوصاً في ما يتعلق بحقوق النساء والأطفال والشباب والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي افتتاح الاجتماع، قال وزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قريشي، إن الأزمة المتفاقمة قد تؤدي إلى مجاعة شديدة وتدفق جديد للاجئين وتصادم للتلطف. وأضاف خلال الاجتماع الذي ضم أيضاً وزير خارجية طالبان، أمير خان متقي، إلى جانب وفود من الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة: «لا يمكننا تجاهل خطر الانهيار الاقتصادي التام». وقال رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، إن العالم يجب أن يفصل حركة طالبان عن الأفغان العاديين. وأضاف: «أتوجه تحديداً إلى الولايات المتحدة لأقول لها إن عليها فصل الحكومة الأفغانية عن 40 مليون مواطن أفغاني، حتى لو كانت في صراع مع طالبان منذ 20 عاماً».

كذلك تعهدت منظمة التعاون الإسلامي الأحد بتشكيل هيئة إسلامية دولية للتوصل مع طالبان في قضايا من بينها «التسامح والاعتدال في الإسلام، والمساواة في التعليم وحقوق النساء في الإسلام». ورغم أن طالبان تعهدت بأن يكون حكمها أقل تشدداً مما كان عليه في فترة حكمها الأولى بين عامي 1996 و2001، استبعدت النساء إلى حد كبير من الوظائف الحكومية وبقيت المدارس الثانوية للفتيات مغلقة. ولدع سؤاله عما إذا حضرت المنظمة طالبان على أتباع نهج أكثر انفتاحاً على صعيد حقوق النساء، قال قريشي: «من الواضح أنهم يعتقدون أنهم يسبقون في الاتجاه الصحيح»، وتابع: «هم يقولون: دعونا نقرر في هذا الشأن في التوقيت الذي نريده».

ولم يمنع أي من المجتمعين في إطار منظمة التعاون الإسلامي حكومة طالبان الاعتراف الدولي الرسمي الذي تلطم إليه، علماً بأنه تم استبعاد وزير خارجية طالبان، أمير خان متقي، من الصورة الرسمية التي التلطم للمشاركة في الاجتماع. وقال متقي إن حكومة «لديها الحق في أن يتم الاعتراف بها رسمياً». وقال قريشي: «كثير يريدون تقديم تبرعات لكنهم لا يريدون التبرع بشكل مباشر، يريدون آلية معينة تبرعهم». وتابع: «لقد أنشئت هذه الآلية، والتبرعات ستقدم، من الواضح أنهم يريدون أن يكونوا هم الذين يقررون». وعقد الاجتماع في ظل إجراءات أمنية مشددة، مع إغلاق إسلام آباد وإحاطة مكان الاجتماع بأسوار من الأسلاك الشائكة وإقامة حواجز بحراسة جنود بشرية.

جونسون أمام أزمة جديدة مع استقالة وزير بريكست في حكومته

عامة وبالتحديد لأن البلاد تمر بأسابيع من عدم اليقين». وأضاف أن «بوريس جونسون ليس على مستوى المهمة ونحن نستحق أفضل من هذا الهراء». وفي صفوف الأغلبية، رأى النائب أندرو بيريدج أنها «هلظة حاسمة» لبوريس جونسون. وقال لإذاعة «تاييمز راديو» إنه على رئيس الوزراء «أن يتغير أو يرحل». وفي تغريدة على تويتر، قال هذا المذيع الشرس عن بريكست إن رئيس الحكومة «لم يعد لديه الوقت الكافي والأصدقاء ليقي بوجوده وانضباط حكومة محافظة حقيقية».

أما الرئيسة السابقة لحكومة إيرلندا الشمالية، أرلين فوستر، التي دفعت إلى الاستقالة في نيسان/أبريل لأنها اعتبرت أنها تباعق إلى ان تراجع عن رحيل فروست «أمر هائل بالنسبة للبلاد، نحن الذين كنا نعتقد أنه سيحافظ على التزاماته تجاه إيرلندا الشمالية»، وذكر الموقع الإلكتروني «كونسرفاتيف هوم»، المؤثر لدى الأغلبية أنه «من المستحيل تفسير هجوم منظم كهذا على حصيلته أداء بوريس جونسون إلا على أنه تعاون على الأقل في محاولات إسقاطه». وديفيد فروست المؤيد لسياسة متشددة حيال الاتحاد الأوروبي، قاد باسم لندن المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاق بريكست تم تطبيقه خصوصاً ما يتعلق بتنفيذ البروتوكول المتعلق بإيرلندا الشمالية، وينص هذا البروتوكول على إنشائه نظام جمركي جديد لهذه المنطقة البريطانية، يبقيه بحكم الأمر الواقع في السوق الواحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي.

■ لندن – ف: تفاقمت الأزمة التي يواجهها بوريس جونسون، أمس الأحد، مع الاستقالة المفاجئة للوزير المسؤول عن بريكست في حكومته، بعد أسبوع شهد تمرداً عسكرياً وفضلاً انتخابياً زرعياً. ويترك الرحيل الفوري لديفيد فروست (56 عاماً) الذي سرّعت في كشفه صحيفة «ميل أون صندي» مساء السبت، فراغاً في الجانب البريطاني الذي يخوض مفاوضات صعبة مع الاتحاد الأوروبي بشأن تنفيذ ترتيبات لم تكتمل لما بعد بريكست في إيرلندا الشمالية، ويعد أمين على فوزه الانتخابي بناء على الوعد بتنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يواجه جونسون سلسلة فضائح، إلى جانب تمرد لمسركه الأسبوع الماضي بسبب الإجراءات التي تهدف إلى مكافحة كوفيد-19، ثم خسارة حزبه انتخابات فرعية في إنكلترا.

ونظم هذا الاقتراع أساساً بعد استقالة نائب محافظ إثر فضيحة مرتبطة بفضيحة ترويج واتهم بوريس جونسون بحالته مما قبل أن يتراجع عن ذلك، وعبر ديفيد فروست عن أسفه لتسريح نيا استقالته الذي أكد في رسالته أنها فورية، إلى الصحف، وكانت «مايل أون صندي» ذكرت أن بوريس جونسون تمكن أولاً من إقناعه بالبقاء حتى كانون الثاني/يناير. وقالت الصحيفة إن ديفيد فروست تحدث أيضاً، لتعريض استقالته، عن القيود الجديدة لمكافحة وباء كوفيد-19 وزيادة الضرائب والسياسة المتبعة لتحجيم الحياض الكربوني بحلول 2050. وكتب ديفيد فروست إلى بوريس جونسون: «أنت تعرف مخاوفي بشأن التوجه الحالي للامور». مؤكداً أنه مع تنفيذ بريكست «التحدي الذي يواجه الحكومة الآن هو إدراك الفرص التي يتيحها لنا». ذلك.

وعبر جونسون عن «أسفه» لاستقالة ديفيد فروست وشكره على العمل الذي قام به، وقال وزير الصحة، ساجد جاويد، لشبكة سكاي نيوز، الأحد، إنه «يتفهم الأسباب، التي دفعت ديفيد فروست «الرحل المبدي» إلى مغادرة الحكومة، وتعليقاً على استقالة فروست، كتبت نائبة رئيس حزب العمال المعارض، أنجيلا رايسر، في تغريدة على تويتر، أن الحكومة «في حالة فوضى

وأشارت عدة تقارير إلى الأخطاء التي ارتكبت في عملية مراقبة أنيس العمري الذي وصل إلى ألمانيا عام 2015 حيث رصد بعد فترة قصيرة على أنه متطرف خطير وتاجر مخدرات.

وفي السياق ذاته، اعترف الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير بارتكاب أخطاء وتقصير فيما يتعلق بهجوم الدهس الذي وقع قبل بضعة سنوات في أحد أسواق عيد الميلاد في العاصمة الألمانية برلين، وقال شتاينماير بهذه المناسبة: «يجب أن نعترف أن الدولة لم تتمكن من الحفاظ على وعدها بالحماية والأمن والحرية».

وجاء في نص الخطاب أن الدولة مدينة للضحايا «وواجب عليها أن تستجيب للخطأ وأوجه القصور والمشاكل التي أسهمت في عدم منع هذا الهجوم»، وأعرب شتاينماير عن اعتقاده بأن على الدولة أن تواصل التحقيق في الشواهد الجديدة عن الجريمة، «وهكذا فقط يمكن أن نتردد ثقة الناس في دولتهم مرة أخرى».

وأوضح شتاينماير أن الهجوم خلف شرخاً عميقاً، وألقى بأهالي الضحايا في حالة من الحزن والألم، وتابع الرئيس الألماني: «ما يهمني هو ألا نحرم أنفسنا من هذه الحياة المشتركة الحرة» لافتاً إلى أن المجتمع أقوى من الخوف، وهذه القوة التي نستحضرها معاً صحتجمع هي التي تعطينا التماسك والأمل».

هجوم حاد على الألمان بسبب المطالبة بالإفراج عن ناشطين... ومتحور أوميكرون مفضل لدى وزير الصحة محمد معيط غاضب من البرلمان ويطالب بدعم «معنوي»... ونحتاج لطعام ووظائف لـ 103 ملايين مواطن

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لا يحتاج وزير المالية محمد معيط فقط للدعم المالي، بسبب ظروف الخزانة العامة الميؤوس من صفائها، لكنه بحاجة كذلك للدعم المعنوي من قبل الكتاب الذين يطالبهم في أكثر من مناسبة بضرورة حث الناس، خاصة الفقراء منهم على الصبر وعدم الاستجفال في قطف ثمار الإصلاح الاقتصادي، على مدار يومي السبت والأحد 18 و19 ديسمبر/ كانون الأول تيوا معيط يؤرّ الأحداث معترفا بصعوبة المهام المتقاة على عاتق الدولة قائلا: إن الوحدة المصرية تدفع ضمن الأزمات العالمية في سلاسل الإمداد خاصة أن مصر تستورد المواد البترولية والقمح والقمح وزيت الطعام واحتياجاتها من كل شيء، وتابع: «علينا ألا نخسب الجهود التي تم في مصر خلال هذه السنوات الماضية، فهناك 103 ملايين مواطن يحتاجون فرص عمل وأكل وشرب وتعليم وصحة، والبلاد مٌ بقترة عصبية قارب فيها اقتصادها على الانهيار؛ معقبا: «الدولة تدفع ضمن أزمات لا ذنب لها فيها».

أما أبرز المعارك فكان موجه ضد الخارجية الألمانية، التي طالبت الحكومة المصرية بالإفراج عن ثلاثة ناشطين مصريين.. ومن أخبار الفيروس الذي ما زال يشغل أذهان العالم: لغت المتحدث باسم وزارة الصحة، إلى أن الأخبار الأولية بشأن أوميكرون تقول إنه أقل خطورة، وعن فاعلية اللقاحات ضد أوميكرون أكد أنها ما زالت فعالة. من جهة قال طارق شوقي وزير التربية والتعليم، إنه لا أحد في وزارة التربية والتعليم أو وزارة الأحياء الحاكم: قضت محكمة الدراسة بسبب المتحور، مردفا: «كل ما يكتب وينشر بهدف نشر البلبلة، ولم يعد من مصدر رسمي».

ومن أخبار الجريمة: ضبطت الأجهزة الأمنية تشكيلا عصابة ضم 6 أشخاص في محافظة الإسكندرية لقيامهم بالاعتار بالموا

الخمدرة وترويجها على عملائهم وترجمهم ومجمعهم لمبالغ مالية كبيرة، ومحاولتهم غسل تلك الأموال المتحصلة من تجارتهن غير المشروعة. وتبين أن المتهمين قاموا بإجراء عمليات سحب وإيداع لتلك المبالغ في مختلف البنوك وقيامهم بتأسيس الأنشطة التجارية، وشراء الأراضي والمقارات والسيارات، بقصد إخفاء مصدر تلك الأموال وإضفاء الشرعية عليها، وإظهارها وكأنها ناتجة عن كيانات مشروعة.. حيث قدرت تلك الممتلكات بمبلغ 70 مليون جنيه تقريبا. ومن تقارير النيابة العامة: كشفت تحقيقات قضية الآثار الكبرى، عن دفع رجل الأعمال حسن راتب مبلغ 16 مليون جنيه للناخب البرلماني السليح علاء حسناين، إثر شراكة في ما بينهما للانحياز في الآثار وتهريبها إلى الخارج. ومن التقارير التي تدعو للتغافل، أوضح الفريق ربيع رئيس هيئة قناة السويس، أن معدلات الملاحة في القناة خلال العام الجاري مباشرة للغاية، حيث بلغت حصيلتها الإيرادات المحققة بدءا من شهر يناير/ كانون الثاني وحتى النصف الأول من شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري 6 مليارات دولار، وهو رقم لم تسجله قناة السويس من قبل.. ومن أخبار الأشقاء: غادرت الدفعة الثالثة من السودانيين من مصابي ثورة ديسمبر السودانية إلى مصر لتلقي العلاج، ضمن مبادرة القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الذي تكفل بعلاجهم على نفقة القوات المسلحة.. ومن أبرز أخبار الحاكم: قضت محكمة الجنايات، بتأييد حكم الإعدام للقائم بعمل مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمود عزب في قضية التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإشفاء أسرار الأمن القومي، في القضية المعروفة بـ«التخابر مع حماس».



♦ في اليوم العالمي للمهاجرين ♦

مباشرة، وأصبحت مكانته أعلى من الوزراء والنواب والسياسيين والدبلوماسيين وغيرهم، ويخطي العلم في المجتمع الياباني، ببلاجل وتقدير كبيرين لدى الفئات الاجتماعية كافة.

شرف كبير

نال المعلم الياباني كما يرى محمود غلاب، هذا الشرف الكبير والمكانة العالية من خلال ما قدمه من إخلاص لا يوصف في وعيه، وأدائه لرسالته وجهده التميز الذي لا يقدر بثمن، من خلال جهوده مع طلابه وصدق إيمانه بكل ما يقوم به، فهو قدوة حسنة لتلاميذه ويحثه المستمر لعلاج أي مشكلات تعترض مسيرة عمله مع تلاميذه داخل الفصل ومكانة اجتماعية مرموقة، خلال عطائه الذي لا حدود له في المسير بنناء الإنسان وتمنيه وحل خلق روح المبادرة والعبء لبلده ومجتمععه. المعلوم في اليابان يحظون أيضا باحترام وتقدير ومكانة اجتماعية مرموقة، ويوضح ذلك من خلال النظرة الاجتماعية المرموقة لهم، وكذلك المربعات الغربية التي توفر لهم حياة مستقرة كريمة، ويتساوى في ذلك المعلمون والمعلمات، ويوضح ذلك من خلال التفاتت لهم شغل هذه الوظيفة في المجتمع، معظم المعلمين في اليابان هم من ذوي الخبرات الجاهات، ولكنهم لا يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبار قبول شاق، تحريري وشفوي، وبإلصاق نسبة التنافس على هذه الوظيفة شديدة أيضا، وهم ينسلك عام يعيشون أيضا نظرة المجتمع إليهم، ويعكسون أيضا صورة المورت والفاخرة، بآثار العزلة وسلسلة الاستشفاء من الطلاب للاطمئنان على المناخ العام، لاستدكار التلاميذ من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤكود التواصل مع الأسرة وأهمية دور الأسرة المتكامل مع المدرسة.

وأيام صامتة

أسئلة تداهم كثيرًا من سعت لاجابة عليها داليا عاصم في "البوابة" هل وصلنا إلى الدرجة التي يفضل فيها كل منًا أن يبقى وحيدًا؟ يفضل الوحدة على أن يخوض تجارب ويتعرض للآذى، وأن يعيش حياته دون شريك ودون عطفة؟ هل تستقيم الحياة بلاحب أو رغبة في العطاء؟ ظاهرة شنتريتها بقوة في أواصر مجتمعنا، إلا وهي رغبة الإنسان في الوحدة والانعزال، والانفصال عن محيطه الأسري والعائلي الاجتماعي، أجهدا حولي في كل مكان، الغالبية العظمى من الشباب ترغب في الافراد بذاتها والابتعاد عن الناس، ناهيك من أن هناك فئة كبيرة تفضل العلاقات السطحية العابرة عن الزواج، ربما بسبب ما يرونه من فساد العلاقات الإنسانية حولهم، فازدادت نسبة عزوفهم عن الزواج، ما ينشر عن علاقات المشاهير ونهاياتها العيضية ما نفّر عنه من علاقات زوجية انتهت في المحاكم أو السجن، أو وبنهاية حياة أحد الطرفين، كما ذلك بيت الربيع في العلاقات والابتعاد عن العزلة، والارتباط العاطفي الذي هو أحد أهم أسس أي علاقة إنسانية، أيضا يمكن القول أن وجود الهاتف وحسابات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تشجيع الشباب على الوحدة، والانطلاق في المرضي بها، ومتابعة المشاهير والأصداق من خلف الشاشات، دون تواس حقيقي يشبع الحاجات العاطفية البشرية التي باتت تكير في تشجيع متحجرة، نجد الأزوج والزوجات كل منهم يفضل الخروج وحيدا بعيدا عن الأبناء والشريك، يهوى الجلوس وحيدا فأظاهرة سجدها في السنوادي الاجتماعية والسر والفاخرة، باتت العزلة وسلسلة الاستشفاء من الجروح النفسية التي تسببها العلاقات الإنسانية المسمة.

دوافع وهيمية

ربما الكلام ما زال داليا عاصم، أن أول الأسباب التي توجه لها أصابع الاتهام في هذا الخلخ هي انعدام الثقة بين الناس، والخوف من التآذي النفسي، الأحكام المسبقة والصور النمطية التي تسجن البشر في أنماط سلوكية قد لا تشير حقا ما يعون به، أو بتجاربه الإنسانية القاسية، فنجدها أحكاما مسبقة في العلاقات، وأحكاما مسبقة على الشباب الذي لا يرغب في الزواج، وأحكاما على الفتيات الرافضات للزوج، هناك تأثير سلبني من غالبية ما ينشر عبر السوشيال ميديا، المتعلق بالعلاقات الإنسانية، فكل هذه المقولات ومقيدة ومتطلبات أسرية في ظروف مادية وتجعلهم يعتقدونها بدافع وهمي، هي لايسكات أصدقاؤهم بتأثير سلبني على حياة الوحدة، والانطلاق في فترة الشباب، دون إرتباطات مقيدة ومتطلبات أسرية في ظروف مادية طاحنة تمر بها الطبقات الوسطى والمعمدة، لكن الإشكال ما تخلقه هذه الوحدة من مشاكل نفسية وعقلية، تعقب مرحلة الانطلاق هي، أن يجد الشاب أو الفتاة أنفسهم بين برأتش الوحدة فعلا، وقد مر بهم العمر، دون العزور على الشركي المناسب وتأسيس أسرة، قبل عدة أواوم سارعت الحكومة البريطانية إلى تعيين وزيرة لواجبة هذه العزمة الاجتماعية الخطيرة، بعد تزايد الشعور بالوحدة والعزلة بين أفراد المجتمع، وذلك على خلفية وجود 8 ملايين بريطاني، غالبيتهم رجال في عمر 35 عاما يعانون الوحدة، ما دعا لجنة جو كوكس إلى وصف الأمر بالوأيام الصامت.

تزوجت، وكم مرة ذلك الفنان تزوج وطلق واتساءل ما هي الرسالة التي تريدون إعطاها للشباب عن «الزواج» خاصة بعد أن نبه الرئيس السيسي عدة مرات إلى خطر الطلاق، وأصبح هذا الموضوع يؤرق الدولة ومؤسساتها التربوية والروحية، بدلا من إبراز جمال الزواج وقديسه أو احترام تصرفات الفنانين وحريتهم، والرياضيين والشخصيات العامة، لماذا يقلل بعض الفنانين أو غيرهم أن يعرضوا حياتهم الخاصة على الملأ، هل هو افلاس؟ أو البحث عن الشهرة؟ أو ليكونوا حديث المدينة والناس؟ أم لجنب الشفقة؟ ربما كل ذلك وأكثر. لم يعد الإعلام في العصر الراهن وسلسلة أخباراً ومعرفة أو تسلية فقط، بل أصبح الإعلام بوسائله الحديثة والمتنوعة أداة فاعلة في تشكيل المجتمعات وسلوكيات المتلقين، لما يقدمه من أفكار وثقافة تهدف إلى التغيير الاجتماعي والسياسي سواء في الجوانب الإيجابية أو السلبية، إذ بات الإعلام سلاحا ذا حدين لقدرته على تشكيل الرأي العام وصناعة الأحداث، الغرب أن بعض البرامج كانت برامج جادة إلى حد كبير، تعرض للشجارات والأزمات الاقتصادية والفكر والفن الراقي، وفضة تغيرت دفة الأحاديث وأصبحت تلك البرامج هي المتناسقة لصفحات الفضائح المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي. ويبقى السؤال هل من حق الناس والمشاهدين والمعجبين أن يتوغلوا في حياة «بطلانهم» الخاصة بل الخاصة جدا؟ فإن الحياة الخاصة للفنانين هي ملكهم وحدهم، وهناك خطر أخلاقي أخطر يجب عدم تجاوزه.

كارثة أخرى

لا يعتقد الدكتور أسامة الغزالي حرب أن نقيب المحامين الخضرم رجائي عطية في حاجة إلى مثل هذا الشداء، الذي وجه له في "الأهرام" لثطمئن قلبونا، نحن المواطنين، الذين أمدت قلوبنا الحادثة المروعة، التي وقعت فجر يوم الجمعة الماضي (12/10) في حي الشيخ زايد، حيث اتهم نجل أحد كبار التجار، بتمسبه - نتيجة لقيادته سيارته بسرعة جنونية- في مقتل أربعة طلاب في الثانوية العامة، عقب اصطدامه بسيارتهم من الخلف في حي الشيخ زايد. وكما نشئر أيضا فإن فحص الطب الشرعي أكد احتواء العينات المأخوذة من المنهم على الكوكايين والكحول، وقد بدأت النيابة العامة تحقيقاتها في الموضوع، وكان الله في عون أسسر الطلاب الأربعة الأبرياء، الذين فقدوا فلذات أكبادهم بغرر ذنب اقترفوه.

توجه أن الكارثة الأخرى، أو قل الفضيحة، هي ما تبث من توجه أربعة من المحامين، إلى الكوميونذ الذي توجد به الفيللا التي سجلت كاميرا المراقبة الخاصة بها الحادث، قاموا بتعميلية متكاملة: وعرفوا أنفسهم لمن الكوميونذ بآن أحدهم رئيس نيابة أكتوبر الكلية، وأن الثاني هو مدير نيابية، وأن الثالث والرابع هما حراسهما، وأنهم يريدون تسلم تلك الكاميرا ولكن الرجل، مالك الفيللا، رفض ذلك. غير أن الأمر الجدير بالإشارة والاحترام لذلك الرجل الفاضل مالك الفيللا، أنه ذهب في اليوم التالي إلى دار النيابة التي تبأسئر التحقيق في القضية لإبلاغ عن تلك الواقعة، وغالبا فإن الرجل كان يتصور من أن هذا اليوما إليه منتخبلن الصفعة القضائية، كانوا مجموعة من النصابين، ولكنه -عندما ذهب إلى مقر النيابة- فوجئ بأنهم فريق محامي المتهم، وسقط أحدهم مغشيا عليه من فرط المفاجأة العظمى، حيث أبلغ صاحب الفيللا النيابة بالواقعة، التي وجهت اليه تهمة محاولة إغلاف كاميرا المراقبة. إنني وأنا أعيد سرد وترتيب تلك الوقائع المكتوبة الواردة في الك السوالات الإعلامية، تخيلت أنني أكتب قصة فيلم ميلودرامي مصري قديم، وقديما قصة حقيقية لا أشك إطلاقا في أن الأستاذ رجائي عطية سوف يوليها كل الاهتمام حرصا على كرامة وهيمية المحاماة والحامين في مصر.

7 أقدام

توجهه نحو حال التعليم بصحبة محمود غلاب في "الوفا": احترام المعلم سسر تقدم اليابان، هناك يطبقون المثل الياباني: «ابتعد عن المعلم سبعة أقدام حتى لا تروى عن ظلّه خطأ»، عندما في مصر ماذا فعلنا بشعر أحمد شوقي: «قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا» يحظى المعلم في المجتمع الياباني ببلاجل وتقدير كبيرين على الفئات الاجتماعية كافة، وقديما كان يصل إلى حد التقديس.. فعندما كان يدخل المعلم الياباني الفصل يطلب الطلبة احتراما وتقديرا ويردودن عبارة «يا معلمنا نرجو أن نتفضل وتعلمنا».. وسئل الامبراطور الياباني ذات يوم عن أسباب تقدم دولته في هذا الوقت الفصير بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية 1945، جاباب: «بداننا من حيث انتهى الآخرون، وتعلمنا من أخطائهم، ومنحنا المعلم حصانة الدبلوماسي وراتب الوزير». يجمع اليابانيون على أن موقع المعلم يأتي بعد الامبراطور مباشرة، وهذا سسر تفوق الآخرون، العلمي والمعرفي والتكنولوجي.. فهو يعرفون أن المعلم الذي يكفل بلدهم التقدم والتميز والمنافسة، لا يأتي إلا عبر المعلم، وأن هذا العمل لا يجري منفه إن لم يتم فكرموه بوضعه في الدرجة الثانية بعد الامبراطور

طريقة لمنع هذه الزيادات أو على الأقل التخفيف من وطائها، توقيت ارتفاع أسعار السلع عالميا جاء في توقيت غاية في السوء للحكومة المصرية وللمواطن المصري على حد سواء، الطرفان الحكومة والمواطن كانا يستعدان لجنى ثمار برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي حملته الطبقتان المتوسطة والفقيرة بشجاعة استثنائية، وأشاد بها الجميع أكثر من مرة وفي مقدمتهم الرئيس عبد الفتاح السيسي.

من صنع يدها

أشار عماد الدين حسين، إلى أنه كان من المفترض أن يبدأ المواطن في جني هذه الثمار حينما فاجأت تداعيات فيروس كورونا الجميع، وليس مصر فقط. هذه التداعيات وجهت ضربة مؤلمة للعديد من القطاعات، صحیح أن الأثر لم يكن شديد الأيلام في مصر، مثلما حدث في بلدان كثيرة، لكنه ضرب مثلا قطع السياحة والسفر والطيران بصورة قاتلة، وفي اللحظة التي بدأ كثيرون يستعدون للمعافى من فيروس كورونا، والعودة مرة أخرى لسند إنتاج وحياة ما قبل الجائحة، فوجئنا بمتحوّرات جديدة للفيروس مثل أو ميكرون، وقبله «دلنا بنوعيه»، ثم جاءت مشكلة ارتفاع الأسعار العالمية لأسباب السالف ذكرها، ملطسبون من الحكومة وأجهزتها أن تبتدل جهدا إعلاميا مكثفا أكثر من اتجاه للتخفيف من حدده هذه الأزمة، عليها أن أن توجّل التفكير في زيادات أسعار السلع الأساسية بقدر الإمكان، أعرف حيرة صانع القرار في ما يتعلق بهذه الكصة، فهو لا يريد الضغط على جيوب الناس، بصورة واحدة، وفي المقابل لا يملك الكثير من الموارد من أجل عدم الزيادة. على الحكومة أيضا أن تبتدل جهدا إعلاميا مكثفا من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الناس، وإقناعهم ب حقيقة الموقف، وأن السبب الرئيسي في زيادة الأسعار، التي حدثت أو ستحدث خارجي وخارج عن إرادتها، لكن في المقابل فإن هذه الحالة تتطلب من الحكومة أكبر قدر ممكن من التشفيف في كل الجالات من الإبرة للصوص، المواطن العادي وحينما تقول له الحكومة، إن الزيادات ليست من صنع يدها، وإنما تريده أن يتحمل، فسوف يرد بعبارته بديهية وهي: ولماذا لا تتحمل أنت أيضا ولماذا لم تبدئين بالتفتش؟

جين وجينس

هوس الرءأ السريع، يدفع البحث كما لاحظ محمود عبد الراضي في "اليوم السابع" حجب المال بطرق غير مشروعة، حتى لو كان ذلك على حساب صحة المواطنين، والإضرار بحياتهم، فكُل شئسي بيون في سبييل الأموال، من وجهة نظرهم.. "بيزنس الأغذية الفاسدة"، أحد أنوات التجار الجشعين لجمع المال على حساب صحة المواطنين، من خلال طرح أغذية فاسدة ومجهولة المصدر، وممارسة الغش الغذائي، بهدف جمع أموال طائلة.. "كارثة غذائية" حقيقية، كشفها الأجهزة الرقابية للمصنع من محافظة المنوفية، وتحديدا في مدينة تلا، عندما ضبطت مصنعًا للجنين، يستخدم معجون حيطان وملحا فاسدا في تصنيع الجنين، ومسكبات طعم والبان مجهولة المصدر للجنين من جنين، وضبط 37 طنا من الجنين غير صالح للاستهلاك الآدمي، الكشوف عن "الكارثة الغذائية"، بدأ يتسرب معلوما للجهات الرقابية بوجود مصنع لتصنيع الجنين من مواد غير صالحة في تلا، حيث تبين أن المصنع مقام على أرض فضاء خالية، وحاول العاملون فيه الهروب منه لدى داهمة الأجهزة الرقابية للمصنع في محافظة المنوفية، الأفت لانتهاها، أنه بدهامته المصنع تبين وجود معجون حيطان وبعض السيدات يحملن فرشا لتلخفيف قطع الجنين من العفن، وبعض المنتجات المتعفنة والبان مازع مخزنة في أوعية وملقاة في مياه صرف صحي. ورغم أن محاولات التجار الجشعين لا تتوقف لجمع الأوجهة بالأغذية الفاسدة ومجهولة المصدر، أملا في تكوين ثروات طائلة، إلا أن أحلامهم تتبدد مع زيادة الأوجهة الرقابية، وعلى رأسها شرطة التموين، التي توجه حملات رقايبية على الأسواق باستمرار، نجحت خلال 24 ساعة الماضية في ضبط 49 قضية غش غذائي، ورغم الجهود الرقابية الكبيرة للمصنع لتجشع التجار، إلا أن الأمر يحتاج لـ"تضمير يقظ" و"نفس لوماة" و"قلب سليم"، ينبهون هؤلاء الخارجين عن القانون بخطورة ما يفعلون، فقد يقتلون نفوسا حرم الله قتلها إلا بالحق.

لا تنقلوا العدوى

صرخ الأب فريق جريش عاليا في "الشروق": «أيها الإلاميون انتبهوا إلى ما تصنعون بأبيدكم في وجدان الشعب وخاصة الشباب، أقول هذا بمناسبة «الشوطة»، التي تدور حاليا في البرامج الحواربية حول الفئات والفئاتين وحياتهم الخاصة، كان البحث عن سبق إعلامي أو فضيحة ما أصبح هو الأهم في أمة تستعبد ذاتها بالبناء والتنمية، ومن المفترض أن للإعلام دورا مهما في رفع الوعي التثقيعي والخاصيا واهتمامات الوطن، فالفتان أو اللابع في أي شخصية عامة له حياته الخاصة، ماذا سينفخ لو عرفنا ماذا أكل أو ماذا شرب، أو هذه طلقت وتلك

اليوم" وجود ثلثات حالات إيجابية للمتحوّر أوميكرون، وزعمهم في مستشفيات العزل واتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية للمخالطين، الوزير عبدالغفار في تصريحاته على قناة «الحور» تحس أن فيه شيئا لله، وزير ميروك، أمنياته دعوات، ودعوته مستحبة، وثمناها أو ميكرون، فكانت، وعلى رأي الوزير "اللي نخاف منه ماجيش أحسن منه"، الوزراء في حكومة المهندس سيد مديوي نوحان، الأول عبوس من بئى عبس، مشتمظ من بئى شقفيط، يخشى مرور القظط السوداء من أمام سيارته صباحا وهو رايق الوزارة، والثاني من بني ليهان، وأنق الخطى يمشي ملكا، مغتبط دوما، مشرق، عايش في الأمانى العذاب، وأمنياته مستحبة، ودعوته مقلوبة، يمسد النار تبرد، بردا وسلاما، من حسن الطباع أن يرقنا الله بالسور عبد الغفار، من السوزراء البروكين، وزير بركة، وهذا ينم عن كفاءة وأهلية واستعداد فطري لمواجهة الفيروسات، وشعاره الفيروس اللي تخاف منه ما يجيش الطف منه، أو ميكرون كما وصفه الوزير فيروس لطيف وخفيف، يمكن تدجينه، واستئناسه، زي القظط السيامي، ومن لطفه حتى الوزير يتصاف، وعلى رأي طبيب الذكر عبدالفتاح القصري، ماله أو ميكرون، أنا نفسى اتنناه، تكسور عبدالغفار أثبت أنه طبيب أريب، وقارئ جيد لبحورات الفيروس، ومن يوم ما قام بالعمل في وزارة الصحة وهو يتعامل بالفيروسات، ويميز همذا فيروس خفيف، لطيف وهو هذا فيروس ثقيل، سخي، وهذا يخاف منه، وهذا مفيش أحسن منه، أو ميكرون فيروس طيب وابن حلال، إلا مرة في حياتي العملية أسمع وزير يقوم بالمهام الصحية بمتنى فيروس بعينه، أو ميكرون فيروس المفضل للوزير عبدالغفار، وتفصيلاته الفيروسية أو ميكرون طازج مع بطاطس بيورية.

يتجول في المطار

لا مفاجأت كبيرة من متحوّر أوميكرون، عندما حتى الآن، كما قال جلال عارف في "الأخبار": الكشوف عن ثلاث حالات بين القادمين من الخارج يطمئن على الإجراءات الاحترازية في المطارات والموانئ، ويؤكد في الوقت نفسه أن علينا أن نتعامل جميعا بكل جدية مع خطر المتحوّر الجديد.. ولكن دون زعر لا ميرون له، العالم كله يتصرف على أن متحوّر أوميكرون هو السائد خلال أسابيع.. والشكيلة كما يقول الخبراء حتى الآن ليست في أن المتحوّر أكثر خطورة، من حيث نشأة الإصابة وحالات الوفاة، وإنما في قدرته على الانتشار الواسع والسريع، حيث يتوقعون في أوروبا أن تتضاعف الإصابات بالفيروس كل يومين، وهو معدل هائل يمثل تحديا كبيرا لأي منظومة صحية، دول أوروبا وأمريكا بدأت في تشديد الإجراءات الاحترازية وبعضها يبحث إعادة الإغلاق الجزئي بعد أعياص الميلاد، القيود فرضت على التجمعات في الملاهي والطعام والأماكن المغلقة، ومن المؤكد أن القيود ستطول ملاحظ مرة القوم بعد أن ضربت كورونا من جديد، وتسيبت حتى إلى الغاء نصف مباريات دوري إنكلترا هذا الموسم، وأنرجو السلامة لنجنسنا محمد صلاح السذي يخضع لفحصو إضافية للتأكد من أن الفيروس ما زال بعيدا عنه بعد إصابة عدة من زملائه في"ليبريول"، كل الإجراءات التي يأخذها العالم هدفها ألا هو إبعاد شبح الإفراج الكامل، الذي لا يريد أحد، والذي لا يباعد شيء قدر التزام الجميع بالإجراءات الاحترازية، اللقاحات سلاح أساسي وهي متوفرة لدينا والحمد لله، كما أنها ما زالت فعالة بدرجة جيدة مع المتحوّر الجديد، اللقاح ضروري في عمومها عودة الالتزام بالكمامة والبعد عن الزحام، لاحظنا أن الحالات الثلاث التي تم اكتشافها عن أو ميكرون كانت من بينها شخصان لم تظهر عليهما أي أعراض، بينما ظهرت أعراض بسيطة على الحالة الثالثة، هذا يؤكد أن الحرس ضروري، وأن الكمامة لابد أن تعود.

قيل الطامة

طبقا لتوقعات اهتم بها عماد الدين حسين في "الشروق" سوف يشهد العالم موجة من زيادات في أسعار العديد من السلع: سبب ذلك ليس نقصا من الحكومات بالأساس، ولكن هناك أسبابا عالمية متعددة منها تعطل وبطء سلاسل الإمدادات العالمية، خصوصا المقبلة من الصين، والصراع الصيني الأمريكي، الذي بدأ يتخذ صفة الحرب الباردة، وتأثير التغيرات المناخية على العديد من المنتجات والزيادات المستمرة في سعر البترول، حيث وصل برميل خام برنت العالي إلى 85 دولارا، والزيادات الكبيرة في أسعار الغاز، التي تقفز إلى 125% في أوروبا، ثم هناك العوامل الداخلية في كل بلد على حدة، المواطن المصري العادي حينما يذهب لشراء سلعة من السوبر ماركت أو محل البقالة العادي، ويجد سعرها قد ارتفع، لن يدرك أولا الأسباب الدولية للزيادات، وإذا ارتكها فقد لا يستوعبها، وبالتالي، غالب الظن أن ما سيقف في ذهنه هو أن الحكومة هي السؤولة عن هذه الزيادات، وبما أنها هي الحكومة التي تتحكم، فكان يجب عليها من وجهة نظرهم- أن تتصرف وتجد

خليكم في الحاكم

علق الإعلامي المقرب من السلطة عمرو أديب، على بيان وزارة الخارجية الألمانية، الذي طالبت فيه بالإفراج عن الناشطين السيد الباقور وعلاء عبدالفتاح ومحمد إبراهيم؛ بسبب ما بررته في بيئتها بعدم جواز معاقبة الحامين على ممارسة نشاطهم المهني»، وقلق محمد زين-مصطفى أحمد في "أخبار اليوم" عن أديب قائلا: إن الحالة القانونية في مصر لا تدار بهذا الشكل، وأرب الإعلامي المقرب من السلطة عن تعجبه من البيان الصادر عن الخارجية الألمانية، مؤكدا أن "السالة غير متعلقة بحديث الخارجية الألمانية عن عدمه، وإنما تتعلق بالقاضي والأوراق الموجودة بين يديه"، وقال إن أسلوب الخارجية الألمانية "أقل ما يقل عنه إنه ساذج"، مشيدا ببيان وزارة الخارجية المصرية، خاصة أن مصر لا يمكنها إصدار بيان مماثل لما أصدرته برلين لتوجيهها بشأن تعاملها مع شخص أجنبي يمثل أمام القضاء، ويتساءل عن سبب مطالبة ألمانيا بالإفراج عن الأسماء الثلاثة دون غيرها، مضيفا: هل الباقي ينرج عليهم هذا الكلام أم لا، وهل هذا الأمر مسوح به في العالم؛ لماذا يأمرؤن بالمعروف وينسون أنفسهم؟ أمر غريب ولا أعلم كيف ستكون مشاعر القاض بعد بيان مماثل»، وأعلنت وزارة الخارجية رفضها للتصریح الصادر عن الحكومة الألمانية بشأن جلسة المحاكمة المنتظرة لعدد من المتهمين أمام القضاء المصري، وأضافت الخارجية في بيئتها أن هذا الأسلوب الذي ينطوي على تجاوزات غير مقبولة، يعتبر تدخلا سافرا وغير مبرر في الشأن الداخلي المصري، ويتصدر على مسار قضائي دون دليل أو سند موضوعي.

ظروفه صعبة

أكد سليمان جود، أن حال وزير المالية الدكتور محمد معيط يبدو وكأنه بين نارين طول الوقت.. فهو يدعو إلى أن يدير موار مائية توجهه خطة الدولة للإنفاق على الخدمات العامة، وهذه الموار العامة لن يأتيها من جيبي بالتاكيد، ولا من خلال جمارك يفرضه هنا، ولا مصدر آخر موارد التي تنتظرها منه الخزانة العامة، وهو في الوقت نفسه يدعو إلى أن يزيد من دخول الناس ومعاشاتهم، ويدعو إلى أن يخفف على غير القادرين منهم على وجه الخصوص، ومدعو إلى أن ينظر ليخطر اليهم بعين الرحمة.. فماذا عليه بالضبط أن يفعل؟ هذا ما أحسسته خلال اتصال جاني من الدكتور محمد معيط وزير المالية، تعقيبا من جانبه على ما كتبه في هذا المكان على مدى يومين. أحسست بأنه عندما وشف أمام مجلس النواب، قبل أيام، يطلب تعيين عدد من التعديلات القانونية التي تضفي على موارد، كان يفغل تلك وهو عارف أن حدودها الدخل ليسوا قاربين على تحمل أي أعباء مضافة، ولهذا جعل تعديلاته تتقادي أفراد هذه الطبقة في إمكان.. أحسست من كلامه أنه مضطر إلى ذلك، وأنه لو وجد عنده من التمويل ما يكفي لكان قد فطر في التجار إلى البرلمان، وما كان قد طلب تعديلات قانونية تعجز لترجمتها في النهاية في صورة موارد تصب في خزنة الدولة للإنفاق العام.

واحد على خاطره

أيقن سليمان جود، أن بين وزير المالية محمد معيط متالم للغاية لأن بعض أعضاء البرلمان لم يستقبلوا حديثه تحت الغيبة كما كان يتوقع، من حيث ترتيبهم على تغليب الصلحة العامة على ما سواها، مما يخص ناخبهم في الدوائر.. هذا ما أحسسته دون أن يقوله، وحين سأل الكاتب وزير المالية أنه يتجنب السلع الثقافية بالذات في ما يفرضه من رسوم وجمارك، قال إنه بالفعل يحاول ذلك، وإن التكلفة أينا بس عبدالدايم، ووزارة الثقافة، شاهدة على ما يحاوله في هذا الاتجاه، وأنه يحرص على أن يستجيب لها في ما تتطلبه من تمويل قدر طاقته وقد ما يستطع، أحسست بأن إحدى عينيه تنظر على رغبة الدولة في تمويل زيادة الدخل والعاشات والإنفاق على مشروع حياة كريمة، الذي يتكلف 700 مليار جنيه في 4 آلاف قرية، ورفع سعر توريد القمح من الفلاحين، وتحقيق الاستقرار المالي في الإجمال.. وأحسست بأن عينه الأخرى تبقى على الموارد، التي يمكن أن توسل هذا كله، وتعمل سواده من وجوه الإنفاق العام. أحسست بأن هذه هي حيرته طول الوقت، وأنه بالضرورة يدعو إلى أن يوازن بين الجانبين، ولكنني دعوته إلى أن يزيد من احكام النظام الضريبي، لعل ذلك يخفئه عن فرض رسوم جديدة في المستقبل، وأن يعيل إلى ما يحقق صالح الطبقات الأقل دخلا ما استطاع.

فيروس لطيف

تمنى الدكتور خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي القائم بأعمال وزير الصحة، قائلا: «يا ريت يكون عندما متحوّر أوميكرون لأنه أقل حدة من المتحوّر الحالي»، وحدث، وبنء على نتائج اختبار التسلسل الجيني الذي يتم إجراؤه لتجميع الحالات الإيجابية المتكتشفة بمصر، أظهرت النتائج كما أشار حمدي زرق في "المصري

«السيونيزم» لروحي الخالدي كما رآه خالد الحروب... ما كان له أن ينشر

عبد الرحمن مظهر الهلوش *

الرواية اليهودية، إذ يتوقف عند وصف الخالدي أكلة فيودور هرمنسل بفلسطين بأنها «أرض أجداد الأقدمين» ودون أن يضع هذا الوصف بين مزدوجات أو يحيله إلى هرمنسل نفسه، ويتساءل المؤلف كيف يمكن أن يمر هذا النص على محور الكتاب/المخطوطة دون توقف أو تعليق؟

اقتباسات محيرة

ويرى الحروب أن الأهم والأكثر إشارة للحيرة هو، كيف يفوت على نصار والخالدي معا ما يشير إليه اقتباسهما من استعداد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1876-1909) لمنح امتياز فلسطين، أي تملكها لليهود مقابل استخدام نفوذهم من احتواء النفقة الأوروبية على السلطان والسلطنة الناتجة عن الصدام مع الأرمن، فمن الغريب جداً أن تمر هذه المعلومة تماماً على الاثنين، وتحذفها روعي الخالدي، وهو العثماني العارف بسياسة الأساتذة وعضو المجلس المعوثان) منذ سنة 1908. ويؤكد المؤلف أن هذه المعلومة خاطئة ولا أساس لها من الصحة، حتى إن كانت وردت آنذاك في الموسوعة البريطانية، ونقلتها عنها الموسوعة اليهودية. وبلغت الحروب إلى أن السلطان عبد الحميد وافق على لقاء هرمنسل بصحته الصحافية وليس بصحته اليهودية، عبر وساطة من الصحافي والدبلوماسي البولندي السابق فيليب دي نيلينسكي Philippe de Nevinsky الذي عمل سفيراً في إسطنبول في فترة سابقة.

هالة لا يستحقها

من ناحية أخرى يعد صدور هذه المخطوطة على شكل كتاب يحمل اسم روعي الخالدي، الذي يحظى بمكانة ريادية في التاريخ الفلسطيني والعربي، وبتحريرو وتحقيق وليد الخالدي، الذي يُعتبر أحد أعمدة التاريخ الفلسطيني الحديث وموسمًا وصديقًا وإنتاجًا، وبرعاية مؤسسة الدراسات الفلسطينية ذات الإرث العريق، ذلك يمنح الكتاب (مرجعية علمية) في موضوع الصهيونية، وتبعاً لهذا الإغراء في شأن النص - كما يبين الحروب - فسوف يعتقد كثيرٌ من القراء، خاصة من الجيل الجديد إن هذا الكتاب، وللأسباب المذكورة، هو المرجع الأول والأهم والأكثر صدقية حول فهم الصهيونية، وبعامق ما يمكن، وهذا يفرض وضع الكتاب المنشور في المكان اللائق له بعيداً عن الهالة التي حظي بها تحريراً ونشراً.

دفاعاً عن روعي الخالدي

ويؤكد الحروب في الأخير أن هذه المقاربة تمثل في جوهرها دفاعاً عن روعي الخالدي وموقعه في التاريخ الفلسطيني والعربي، ومكانته العلمية والريادية، وتتوخى الموضوعية والعدالة، ولا تنطلق من أي موقف مُتحامل على روعي الخالدي لأي سبب كان، ولا من أي موقف مُسئق يجامل روعي الخالدي ويتقّل كل ما كتبه دون رؤية نقدية.

* كاتب سوري

نصار المترجم من الموسوعة اليهودية، ويوضح الحروب بأن بنية كتاب الخالدي في الجزئين الأولين منسوخة عن كتاب نصار في الشكل العام والغاويين الأساسية والفرعية.

نقد حتمي

وينطلق الحروب في مقاربتة النقدية لكتاب الخالدي من الاعتبارات التالية: صدور كتاب «السيونيزم» الذي هو أصلاً مخطوطة غير مُكتملة يُعتبر خطأ كبيراً، وعلى الأغلب أن روعي الخالدي لم ينشرها لأنها كانت غير صالحة، وغير جاهزة للنشر بعد، وربما كان في وارد الإضافة والتعديل عليها - حسب الحروب- وما كان ليوافق على صدورها ونشرها على شكل الكتاب الذي بين أيدينا، خاصة بعد مرور زمن طويل عليها، وبعد تراكم المعرفة حول الصهيونية، هذا مع التقدير للمقدمة التي كتبها وليد الخالدي، واستهدفت وضع المخطوطة في سياقها التاريخي، وأشار طبعاً إلى أن العمل هو في الأصل مخطوطة غير منشورة. ويقول المؤلف لكن المقدمة والتفسيرات والشروحات الواردة فيها، لا تجيب على أسئلة كثيرة وأبقت النص/الكتاب، مفتوحاً للنقد واسع.

تضليل علمي

من ناحية أخرى ثمة ما هائل من الأخطاء التاريخية العديدة التي تضمنها كتاب الخالدي، حيث يرد الكثير من الأسماء في الكتاب مبهمه للقرّاء غير المختص، اقتبسها الخالدي من الموسوعة اليهودية، وترد في الكتاب مقارنات وعيدل بين كتاب نصار والخالدي، لجهة اعتماد الأخير بشكل كبير على كتاب نصار. ويتابع الحروب: إننا أمام نص منسوب لروحي الخالدي، يتضمن نص نصار بشكل شبه كلي، بينما لا يشير إليه الخالدي في كتابه على الإطلاق، وهذا يتعدى حسب الحروب - تضليلاً علمياً وبحيثاً (حتى إن لم يكن مقصوداً)، فنص الخالدي ابتلع نص نصار وتشب إليه.

ويؤكد خالد الحروب أن النصوص الأولية لمخطوطة الخالدي التي نُشرت في الثمانينيات والتسعينيات، اظهرت مؤرخاً فلسطينياً بوزن روعي الخالدي، وكأنه مقتنع

بالرواية التوراتية عن تاريخ فلسطين، وبالعلاقة اليهود بها ونقل لها. ويتابع الحروب إيراد مزيد من المغالطات التاريخية في كتاب الخالدي، حيث يقول: «يستخدم الخالدي في الكتاب المخطوطة - تعبير (أورشليم) على أنها القدس، وهذا خطأ علمي وتاريخي آخر، يتسرب إلى كتابه القارئ، سواء أيام الخالدي أو حالياً، أي تطابق الوصف التوراتي مع المفاهيم الجغرافية المكائنة الراهنة». وأضاف في ملومهم، فظل كتاب «القانون» لا تنطلق من أي موقف مُتحامل على روعي الخالدي لأي سبب كان، ولا من أي موقف مُسئق يجامل روعي الخالدي ويتقّل كل ما كتبه دون رؤية نقدية.

تقديم الباحث والمؤرخ وليد الخالدي وتحريرو، وقد حقل بأغاليط ونواقص ليست قليلة، وبعدها غير مستحقة للمخطوطة التي - حسب الحروب - لم يكن ينبغي لها أن تُنشر، فهي حافلة بأخطاء تنزع عنها الصفة العلمية، وتضّر بمكانة المؤرخ والكاتب الرصين روعي الخالدي. يوضح الحروب أن أصل الكتاب مخطوطة غير مُكتملة كتبها روعي الخالدي في فترات متقطعة بين سنوات 1908 و1913 وهي سنة وفاته، ويبدو أن الخالدي اشتغل عليها في أكثر من مكان، حيث أقام، في بوردو في فرنسا، وإسطنبول والقدس، ولم ينشرها وحفظت في أرشيف العائلة. ويسترس الحروب.. بأن المخطوطة ليست الأولى عربياً في موضوعها، فصاحب المخطوطة، كتب نقولات وفيرة عن كتاب سابق لتجيب نصار (توفي في عام 1947) الذي اعتمد أصلاً على (الموسوعة اليهودية) في كتابه.

غير موثوق به

ويضيف الحروب بأنه إذا كان ثمة إصرار، ولو غير مُبرر أو مفهوم، على نشرها فكان من المفروض أن يكتب على غلاف الكتاب (مخطوطة غير مُكتملة) بحيث تفتح باباً لإيجاد التبرير لوجود تلك الاختلالات، لكن هذا الباب تم إغلاقه مع الأسف بسبب الوصف الذي حملته غلاف الكتاب تحت العنوان الأساسي الذي اعتبرها (أول دراسة علمية بالعربية عن الصهيونية). وهذا الوصف ليس صحيحاً من ناحيتين: الأولى هي أن رسالة تجيب الخوري نصار عن الصهيونية هي الأولى عربياً من ناحية تاريخية، رغم عدم كونها (دراسة علمية) بالمعنى الحرفي، لأن كتاب نصار هو علمياً ترجمة (بتصرف وتلخيص) لبعض الأجزاء من الموسوعة اليهودية، مع إضافات نقدية وسجالية من قبل نصار- حسب الكتاب- ينقص من خلالها الأطروحات اليهودية والصهيونية الخاصة بالعودة إلى فلسطين واستعمارها. وهو الأمر، أي أسبقية نصار في دراسة (الصهيونية) معروف ويؤكد أيضاً تيفيل ماندل في كتابه «العرب والصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى» ومن ناحية أخرى - والكلام للحروب- صعوبة اعتبار مخطوطة روعي الخالدي علمية أيضاً، حيث يتوسع روعي الخالدي، ويبيّن على نص



يقدم الأكاديمي الفلسطيني خالد الحروب في كتابه «النقد الناعم للصهيونية والرواية التوراتية في كتاب روعي الخالدي (السيونيزم)» - صدر عن الأهلية للنشر والتوزيع، عمان 2021 - نقداً موضوعياً وعلمياً لكتاب محمد روعي الخالدي («السيونيزم» أو المسألة الصهيونية: أول دراسة علمية بالعربية عن الصهيونية) الذي حرره وقدم له المؤرخ وليد الخالدي ونشرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت والمكتبة الخالدية في القدس 2020.

روحي الخالدي

ولد محمد روعي الخالدي في القدس عام 1864 واشتهرت لاهته القديسية بأن الكثير من أبنائها خدموا الثقافة العربية والقضايا القومية، وعرفت الصحافة العربية اسم الخالدي من خلال مقالاته التي راح ينشرها في العديد من صحف القاهرة وبيروت مع مطلع القرن 20 تحت عنوان «المقدسي» رغم أنه كان قفياً في بوردو في فرنسا. إذ كان قنصلاً للدولة العثمانية خلال الفترة من 1898 - 1908، نظراً لأنه كان يتقن الفرنسية التي درسها في بيروت، وأتقنها في جامعة السوربون التي درس فيها الفلسفة والآداب الشرقية. وفي عام 1908 كان الخالدي نائباً في مجلس المبعوثان العثماني (النواب) كما كان عضواً في جمعية الاتحاد والترقي، وتجدر الإشارة إلى أن الخالدي خاطب الصهاينة عبر صحافتهم، حينما أجرت صحيفة «مستفي» (الطبي) العربية مقابلة معه (نوفمبر/ تشرين الثاني 1909) وقال كلمته الشهيرة «لسنا مدينين لكم بشيء» فقد فتحنا هذه البلاد من البيزنطيين وليس منكم. كما وأيد فضاله السلمي من خلال حوارات مستمرة مع بعض الحاخامات، الذين كانوا يهاضون الصهيونية في أوروبا، مؤكداً أنه ليس ضد السامية؛ بل هو ضد الصهيونية التي راحت تخطط لإبلاخ فلسطين العربية خلال سياسات وبرامج متواصلة.

تملؤه الأخطاء

يقول الحروب..: إن إصدار كتاب روعي الخالدي، أو بالأحرى المخطوطة التي تركها بعد وفاته سنة 1913، كان خطأ كبيراً، وأضر بمكانته كمؤرخ وكاتب رصين، لأن تلك المخطوطة لم تكن جاهزة للنشر، ونقرأ فيها نقداً ناعماً للصهيونية، ومقولات عديدة عن الرواية التوراتية، فضلاً عن عدم توثيق مصادرها. ويؤكد المؤلف أن الهدف من نشر هذا النقد هو إثبات أن كتاب روعي الخالدي المنشور حديثاً، لا يُعد مرجحاً مُعتبراً في موضوعه، والتأكيد أنه مجرد مخطوطة غير مُكتملة تحفل باختلالات وإخطاء كثيرة، وبالتالي ليست مصدراً موثقاً في دراسة الصهيونية، سواء زمن كتابته أو حالياً. كذلك ارتأي الحروب أنه يقدم جهداً بحثياً محايداً ونقداً علمياً، مبيناً من خلاله الاختلالات التاريخية، وكذا وردت في كتاب «السيونيزم» وكذا

نقاد وكتاب مصريون: اللغة العربية قادرة على التواصل مع المستقبل

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

تقرر الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من ديسمبر/كانون الأول من كل عام، وهو تاريخ اعتمدها ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل داخل الأمم المتحدة. وتأتي احتفالية هذا العام تحت عنوان (اللغة العربية والتواصل الحضاري) كإشارة إلى مكانة تقنية هذه اللغة في الماضي ودورها في الحضارة الإنسانية، وربما إمكانية تفعيل قدرتها ثنائية. وبما أن مكانة لغة ما تتحدد وفق القوة السياسية والحرية الأدبية والعلمية المؤثرة لتحديثها، فإن العربية تعاني بدورها من مأزق المتحذنين بها، لكنها في الوقت نفسه لغة ترتبط بالمدنى، ومن هنا تكمن المفارقة. لذا استطلعنا آراء نقاد وكتّاب مصريين عن لغتنا ودورها في الوقت الراهن..

لغة المشرق والمغرب

بداية يرى كريم الصياد مدرس الفلسفة في جامعة القاهرة، أن الفكر العربي يتمتع بظاهرة تميزه عن الفكر الغربي، ألا هي وحدته اللغوية على المستويين الجغرافي والتاريخي. فالثقافة العربي قادر على فهم بنصوص أنتجها الفلاسفة والمفكرون العرب منذ أكثر من ألف سنة، وفي رقعة جغرافية وثقافية شاسعة، تمتد من المشرق إلى المغرب، وتجمعها العربية الفصحى، حتى إن كانت تفرقها اللهجات المحلية، بينما لا يتمتع الفكر الغربي بوحدة اللغة، ولذا امتدادها التاريخي، فرغم أن الألمانية يمتد عمرها آلاف سنة تقريبا، وأنها أهم لغة في العلوم الإنسانية والاجتماعية حاليا من حيث المصادر الأساسية، وأنها اللغة الأم الأولى في أوروبا، إلا أن عدد من يجيدونها - بسبب صعوبتها مقارنة بالإنجليزية أو الفرنسية مثلا - كلغة ثانية قليل نسبيا على مستوى العالم كله. ورغم أن الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشارا بعد الصينية والإسبانية في العالم، إلا أن امتدادها التاريخي وأهميتها في العلوم الإنسانية والاجتماعية أقل من الألمانية. وتقع الفرنسية في موقع متوسط بين اللغتين في كل هذه النواحي، وكل من تلك اللغات ليس لها الامتداد الجغرافي/التاريخي الذي للغة العربية، فحتى لو صارت الألمانية اللغة الأكثر انتشارا في الغرب، فهي لا تملك صلة بالتراث اليوناني واللاتيني والعبري، الذي شكّل الثقافة الغربية فعلا، ورغم ذلك، ولم يزل على قارئ كانت وهاغريد أن يجيد الألمانية، بالإضافة إلى اللاتينية واليونانية لظهور فترات كثيرة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

في هاتين العنتن الأخيرتين في كتاباتها. ويضيف الصياد أنه بخلاف ما يراه بعض العرب المعاصرين من ضرورة تحجبة الفصحى، والكتابة بالعامية بهدف تجديد العقل والهوية، فإن هذا الاقتراح يفقد المثقف العربي تواصله مع عدد أكبر بكثير من القراء العرب، يمكن له أن ينشر أفكاره الثورية بينهم، كما أن الانتصار على العامية يقطع صلة المثقفين العرب بالماضي الثقافي، فلا يعودون قادرين على نقده، بل حتى على مجرد استيعابه، بينما تعمل المركبات الثقافية المجاورة في الجغرافيا، والسابقة في التاريخ عبر بقطع النظر عن اللغة في جميع الحالات، إن سيادة مذهب معين في اللغة مثلا، يربد المثقف العربي نقده، لن تتوقف بعد إحلال العامية محل الفصحى، بل ستكون الفصحى في هذه الحالة وسيطا أساسيا لفهم مخطقات هذا المذهب العبيد، ومن ثم نقدها. وتثبت لنا الكتابات العربية القديمة من القرن الثالث والرابع والخامس الهجرية أن الفلاسفة العرب كانوا قادرين على تلقي الأفكار الأجنبية، وإعادة صياغتها، ونقدها، والاستفادة من خلال كل ذلك منها، على ضد الأطرحة الاستشراقية القديمة القائلة أن عقولا معينة هي وحدها القادرة على الإبداع، وعليه فإن استمرار لغتهم تاريخيا لا يعني فقدن في العرب أسرى التقليد، بل يعني كذلك أنهم كانوا قادرين على الإبداع، وأنهم يمكن لهم ذلك في المستقبل.

المكانة والتحديات

وتبدأ الناقدة والكاتبة فاطمة الصعدي أساتذة اللغة في جامعة حلوان بالتساؤل.. لماذا تظل اللغة الأم هي قناة التواصل الأساسية بالنسبة لأبنائها؟ حتى لو امتلكوا القدرة على التعبير عبر لغة أو لغات أخرى؟ وتسرى أن الإجابة عن هذا السؤال قد تبدو سهلة: أولها أن اللغة الأم تمثل الرمز الأول للتعبير الذي استقبلته العيون والأذان، إضافة إلى كون هذه اللغة تحمل ميراث الأجداد وتراثهم وحيواتهم عبر نصوص ظلت باقية ترددها في الفصول الدراسية، وأذا كانت اللغة تكتسب مكانتها بقدر عظمتها الحضاري، فقد شهدت اللغة العربية قرونا زاخرة، حيث ازدهر التراث الحضاري والعرفي والعلمي العربي، سيطر القرن الرابع الهجري شاهدا على



فاطمة الصعدي



كريم الصياد

ذلك العطاء الزاخر للغة العربية، إذ استطاعت اللغة العربية تكوين هذه القاعدة المعرفية عبر الترجمة من اليونانية والفارسية والسريانية والهندية، فترجموا العلوم المختلفة: الطب والفلك والجغرافيا، فلم يتوقف العرب على النقل أو الأخذ أو الترجمة فقط، وإنما صدروا إلى الأوروبيين كثيرا من علومهم، فظل كتاب «القانون» لا تنطلق من أي موقف مُتحامل على روعي الخالدي لأي سبب كان، ولا من أي موقف مُسئق يجامل روعي الخالدي ويتقّل كل ما كتبه دون رؤية نقدية.

الانتصار والانكسار

وتضيف الصعدي أن اللغة العربية ساءت التقدّم العلمي والتطور التكنولوجي، فغيرت عبر الشعر عن المخترعات التي صاحبت عصر الصناعة، ولم تكفّ بهذا فقط، بل أدخلت على المعجم العربي كثيرا من الكلمات الغربية، لتصبح ضمن الكلمات المسجوح باستخدامها، وزاد على ذلك إسهام اللغة العربية في الأوعية التكنولوجية الجديدة، مثل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، فاللغة العربية موجودة عبر المنونات والرواية التفاعلية، وغير ذلك من المفردات الإضافية التي أتاحت للمبدعين العرب فرص الانتشار والتواصل عبر هذه التطبيقات، التي أدخلت هذه أنماط من القراءة ومراجعات النصوص، لتسهل في ما يعرف بعالمية الأدب، وبالتالي عالمية الأدب، رغم كل هذا التفاعل والوجود الحيوي للغة العربية، فإنها ما تزال تواجه عددا من التحديات التي تؤثر عليها بشكل واضح مثل: العشوائية وتصدر النصوص الضعيفة تحت شعار زائف - الأكثر مبيعا - فضلا عن تراجع الاهتمام باللغة العربية في مراحل التعليم الأولى تحت شعار ما يعرف بالمدارس الدولية، وفي الأخير.. تقاس مكانة أي لغة بحجم ما تعطي، بحجم ما تضيف إلى الذاكرة الإنسانية، فلتسهل جميعا في إعادة شمس العربية الذهبي لينعش عبقها ونفا وأندبا أصيلا.

الإيمان بالمستقبل

ويرى القصص والروائي أحمد عامر فاضل، أننا نتحدث اللغة العربية، هذه بديهية يجب الإيمان بها، وبعده ذلك ينبغي كل السائل المتعلّقة بقرتها على العمل الآن. لربنا نحن مكتوب باللغة العربية تلك بديهية أخرى، يجب الإيمان بها، وبعد ذلك يكون السؤال عن دور اللغة العربية في صناعة



أحمد سراج

وفي الأخير يرى الشاعر والكاتب المسرحي أحمد سراج، أن هدف اللغة الأول هو التواصل، وكلما زادت قدرتها على التواصل، انتشرت وسادات، يمكن من هذه الناحية النظر إلى عصور سيادة اللغة العربية، في ما يعرف بصخر الحضارة الإسلامية الهبسي، وظل هذا العصر سائدا، رغم التراجع السياسي في نهايات العباسيين في المشرق والموحدنين في الأندلس، حتى كتابة هذه السطور فنقابة الأطباء الإسبانية تحمل اسم (الزهراوي) وهو لقب لطبيب عربي معروف، بل إن رقصات أمريكا اللاتينية هي تطوير للموشحات الأندلسية، التي حملها الموسيقيون من أبناء إشبيلية إليهم. في المقابل تراجع هذا الدور العالمي للغة العربية بتخلي أبنائها عن الريادة العلمية، وصار الأمر للغة الإنكليزية. بين اللغات حرب خظرة يقول سراج، تخيلوا معي ما أشبه الأمر بجيشين يتهاجمان، انظروا ثمة جيش ينتصر، وجيش يفجر. هل سيتوقف المنتصر؟ بالطبع لا، وانظروا إنه يحلّ عنوانين للحال، وتنتشر جهوده (مفرداته) بين العامة، يا إلهي، لقد حاصرو جيش اللغة العربية في المجامع اللغوية وسجنوها فيها، وانظروا صارت لغة النخبة ولغة الدرس والتدريس غير العربية، خطر الهزيمة أننا نقلنا ما يريد الآخرون، فنحن ما نريد نفيها، وثبتت ما تريد محوه، فنقول: كانت الحروب الصليبية حروبا غير دينية (هل يعقل أن نستخد المصلح المؤيد لدينية الحروب ثم ننفي عنها هذا الدين). نحن مهزومون من الداخل، وبمعنى قانون على الأمر في هزيمتنا: فنجد مناهج دراسية اللغة العربية دون قرآن كريم أو حديث شريف، ونجد نصوصا ركيكة، ما يحبط هذا؟ حين يغيب النص الأبلغ والأجل فكيف يجب أنبنأنا اللغة؟ العزيمة تقهر الهزيمة، فابن عزمتنا!



رامي أبو شهاب *

هل ثمة ما يستدعي الاحتفاء بالكتابة؟

هل تنطوي الكتابة على متعة؟ وهل ثمة ما يضفي شيئا من الاحتفاء بهذه الممارسة؟ أي أن تكون كاتباً، ربما يبدو هذا السؤال الأكثر استشارة أو جدلية من حيث مستوى الموافقة أو الرفض لدى البعض، أو لأي ممن مارس فعل الكتابة، وهنا نعدمان، وبتغايير في تحديد دوافع الكتابة، غير أن هناك من يرى أن الكتابة تعدّ ظاهرة تنطوي على شيء من الألم، أو على الكثير منه. إنها اللعنة التي لا شفاء منها، ولا سيما مع فقدان الخيارات الأخرى لعبطي للتكوين.

الكتابة تستهدف في نشأتها البدئية فعلاً جمعياً، ونعني جمهور القراء، لكنها في الأصل مشكلة تتعلق بالأنا، فالكتابة تتشكل بداية من ذلك الوعي المرهق، نتيجة الارتطام العميق بالحيط، أو تلك الجامع من الكائنات، بما في ذلك متواليات أنماط السلطة، التي تتبدى على شكل نوات أحياناً، وفي الأغلب على شكل مؤسسات، الكتابة محاولة لتجاوز هذا التشكيل الصلد من التعارض بين الذاتي والجمعي، وقد تبدو الكتابة للبعض إضافة فارقة تميز الكاتب عن الآخر، وتجعله في موقع متعال، وقد تنزاح إلى أن تكون فعل فارقاً في تحديد معنى الوجود، فالكتابة هي فعل الاستبدال أو تعريض يتصل بمعضلة الأنا أو المحيط، الخارجي، فلا جرم أن يقول ثيودر أدورنو: «بالنسبة للإنسان الذي لم يعد لديه وطن، تصبح الكتابة مكاناً له ليعيش فيه».

تتحدد وظائف الكتابة تبعاً لتطورات محددة... فقد تسمي محاولة الأنا لتجاوز الوعي الجمعي والبحث عن قيمة التفرد، ومع ذلك فهي تتخذ موقفاً في الاشتياك من القضايا الكلية للإنسان، ومن هنا تبدو الكتابة أحد التشكيلات المضادة لأي هيمنة، بما في ذلك الموت أو الغناء، وهي أيضاً شكل من أشكال التعبير عن الرغبات المقموعة المتصلة بالذات، حسب تحليلات علم النفس، ومع ذلك فإن هذا يبقى جزءاً من ظاهرة تفسير الكتابة، كونهما تنطوي على دوافع متعددة لا يمكن حصرها، من الملامح التي تتصل بأشكالها الكتابة ما يعنفه البعض، أن الكاتب كائن متعال في وعيه من منطلق التمايز، والقدرة على تحقيق ذلك الانسجام، مع العالم، وفهمه بالصورة المثلى، وبأنه يدرك حقائق الأشياء، وفي ظني أن هذا النوع من الكتاب بل يقرب يوماً من إدراك كنه الكتابة الحقيقية، فالكاتب الحقيقي هو الكاتب الذي يعاني الفشل، عبر محاولة تجاوز غياب الانسجام مع الأنا أولاً، ومن ثمّ العالم المحيط به، وهو أيضاً الكائن الذي لا يمكن أن يتقبل حقيقة أن يكون جزءاً من ممارسة الهيمنة على الوعي، وأن يتحول لأداة سلطوية، فالكتابة هي جزء من ألم محاولة نفي ثقافة القطيع. أن التمكن من فعل الكتابة بصفته الأتوية، يعد من مزايا الكتابة، ولهذا يرى أن الذات التي تحسّر في الكتابة هي كائنات تقع في آفة الأفعال، حيث تحاول أن تستطلع كنهها من النور مع كل كلمة، ولعمل الكتابة لا تحفل أي شكل من أشكال الغرور، بل على العكس من ذلك، فالكاتب عندما يصرح عن ذلك، فهو يعلن عن ناقص ذاته، فالكاتب لا يمكن أن ينسجم مع التواطؤات اليومية لفعل الحياة، مع الإشارة إلى وجود أسماء كبيرة في عالم الكتابة، غير أنها تعلم في قرارة نفسها بأنه لم تكن حقيقية، لا اعتقد أن إصدار كتاب ينطوي على أي بهجة، سوى إنه جزء من محاولة النجاة من إحساس بالفتور، أو العدمية، ومحاولة البحث عن رؤية تستش تشوها أو فراغاً هائلاً، وربما يكون محاولة نبأسة للنجاة من الخواء، أو جعل العالم أكثر تعادلاً، أو أن تدرك في أعماقك بأن هذا العالم ليس لنا، قياساً على عنوان مجموعة قصصية لغسان كنفاني.

لطالما شككت أعمال كولن لسن، ولا سيما «اللامتعي» بالإضافة إلى كتاب «أساتذة الياس» لغانسي هيوستن رضة بداعي أنها شكل هوية الكاتب بوصفه الهش، والمتطرف، والعنيف، والمأزوم، وهنا أعني الكاتب الذي يعي أزمة الكتابة التي لا تعني سوى استجلاب أكبر قدر من التامل الذي لا ينطوي على نتيجة إنما تكمن قيمته أو جماليته بالممارسة، فالكتابة تتجاوز أن تنتشر مقالاً أو تصدر كتاباً، إنما هي تعني الإظهار، عن محدودية خيارات القدرة على أن تمارس لعبة الحياة، وهذا يحضرنى بيتاً من الشعر وردا في إحدى مقامات بديع الزمان الهمداني كونهما يجسدان الخزال الرجعية العميقة لوعي المثقف عبر تصوير الانسلاخ عن المحيط، ونفده، فتبدو اللغة في وقائهم الساخرة خطاباً من خطابات الاحتجاج، والتعريض:

ويك هذا الزمان زورُ فلا يخرنك الغرورُ
لا تلتزم حالة، لكن رد بالليالي كما تدور
لقد حمل هذان اللببان تمثيلاً هائلاً لتواقع كونهما ينطويان على هجاء المنظمة القيمية الهشة للمحيط، إنهما يحيلان إلى ثقافة التماهي مع الزمن ضمن سياق منحن.

يفتح كون وللسون كتابه على رواية الكاتب هنري باربوس، التي جاءت بعنوان «البحيم» لتقولنا إلى معنى العدمية، لكنها لها نص متصلاً بترك الزوية الفلسفية لتوضيح تلك العدمية في وعي الكاتب، وهم الأكثر نضجاً، لكنني معني بحقيقة أن الكتابة لا تستدعي تلك البهجة، بمقدار ما تعني الدخول إلى لغة الظلال، فربما يبدو حفل توقيع كتاب أمراً باعاً على الزهو، فهو مشهد من مشاهد تأنيث الأنا، لكن في الحقيقة ما هو إلا جزء من مهزلة عالم الكيان، إذ تصرح الممارسة بأن الذات الكتابة ترغب في أن تنتهي إلى شيء أكبر، إنه بحث عن المشاركة، وتكوين الأنا في مجال الآخر، ولعل هذا الاحتفاء بالكتابة يبعث في بعض الأحيان شيئاً من الغثيان، ولا سيما ونحن نعلم أن الكاتب في العالم العربي لا يعني شيئاً، فهو الأقل ترتيبية مجتمعية، ومؤسسيتها، ليس هناك من كاتب في عالمنا العربي بل ينح من نضالات الإصطدام - في حال كان كاتباً حقيقياً - وعلى ما يبدو أن ثقافة الترويج للكتاب باتت مكوناً عميقاً في ثقافتنا، فثمة أدوات جديدة تسهم في تشكيل أسطورة الكاتب، ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكن هل فعلاً من يكتب أو ينشر ينطلق من تعارضه مع العالم؟ أم أنه يكتب بحثاً عن آنا، وهي تغرق في استيهام زائف قوامه اختلاف الأنا الكتابة، لكن مع افتقار حقيقي للألم الكتابة، وهي السمة المائزة للكتابة؟

لا شك في أن الكتابة تتولد أو تتشكل من لحظة اللقاء مع كتاب سابق في زمن ما، هي تلك اللحظة التي تنتقل فيها جرثومة الوعي بهشاشة العالم عبر كتاب ما، وبناء عليه فالكتاب ربما يكون مسؤولين عن هذا الإحساس المرهق عبر نغمة الآخرين، لكن هذا لا يستقيم، فالكتابة للبعض تعني ذلك الخلاص، أو لحظة الحقيقة التي يستعملها البعض، ويؤخرها البعض الآخر، فلا عجب أن نرى كتب السيرة الذاتية التي يضعها السياسيون، بعد أن زخرهم الإحساس بتبديد الحقائق، وتوليد الريف، فهم حين يقتربون من الموت يسعون إلى التخفف من فيض الألم... إنها صخرة، أو محاولة التكفير عن عقوبت من ممارسات التزييف، ولا شيء يمكن أن يشفي الروح سوى موارسة شهريزاد حيث يقول: «يُمكن أن تنجاة عليك أن تروي القصص، هكذا تسمى الكتابة يُظهرها كلها كافة أداة من أدوات النجاة، غير أنها ربما لا تعدّ مصدرًا ناجعاً في كل الأحوال، إذ يمكن أن توتّي مردوداً عكسياً فتقتصر عمالاً من عوامل التدمير للذات، فهل يمكن أن نوافق ألبير كامو حين اعتقد أن الكتابة هي ما يحول دون أن تدمر الحضارة ذاتها، لكن يمكن السؤال الأهم ما مدى الاحتفاء الحقيقي بالكتابة، وهنا تلج معضلة التمايز بين الأهم من حيث الاحتفاء بالكتابة بما عداها من ممارسات بشرية، كون الكتابة تتصل بصلب النموذج الحضاري، وهذا ما يمكن أن نتداوله في مناسبة أخرى.

* كاتب أردني فلسطيني

فيلم «أميرة»: السينما كمسألة سياسية



■ ما تكن السينما يوماً «لا سياسية» مهما كان الفيلم مضموناً وشكلاً. لنحدد أكثر: ليست السينما، متى تعلقت بفلسطين، إلا سياسية. والسياسة هنا لا تنحصر في موضوع الفيلم، بل في ما يحيط به، فيكون الفيلم ذاته، موضوعاً سياسياً، وقد تحول الذات (الفني) إلى موضوع (سياسي).

الفيلم الفلسطيني مسألة سياسية وثقافية بقر ما هي فنية، ولأنه لا تراث فني متين يمكن الاتكاء عليه، وكذلك لرخم سياسية السياق الفلسطيني، يبقى للفيلم الفني مكانة الموضوع السياسي أولاً، والفني ثانياً، وهذا كله يتعلق بطبيعة التلقي ومواضع التلقي. ليس موضوعاً هنا فيلم «أميرة» (لمصري محمد دياب). قد يكون لاحقاً حين تتم المشاهدة وتنفذ النية في الكتابة، بل، الموضوع، في ما هو أوسع من الفيلم، هو فني الفيلم كعمل سياسي (والسياسي ثقافي واجتماعي)

وبالتالي في ما جعله مادةً للتناول غير الفني، أي بوصفه بياناً سياسياً. «أميرة» من بين ما عُرف من قصته وشخصياتها، أساء الواحدة من المسائل الحساسة في قضية فلسطين، هي الأسرى، وكان ذلك بفعل مقصود أم لا، لا يهم الآن، وإن كان احتمال الإساءة المقصودة مستبعداً، وكان الأقرّب احتمال جهل وتجاهل، وتخفف واستخفاف، وتحديدًا من قبل الفريق الفلسطيني في إنتاج الفيلم.

لم يحمل المعترضون، على الفيلم، في اعتراضهم عليه، إنما تلقوه كعمل سياسي، وهو ما قدم الفيلم به نفسه، من خلال دخوله في مجال الأسرى بكل ذلك الجهل وتلك الخفة، فنال الفيلم رأياً مستحقاً فيه، كمادة سياسية، دون الحاجة للمشاهدة. هذه الأخيرة ملزمة إن كان التناول فنياً بالدرجة الأولى، إن كان التناول للفيلم، كفيلم، لا كمادة سياسية مصورة على شكل فيلم روائي.

السينما، في كل حالاتها، مسألة سياسية. السينما الفلسطينية مسألة سياسية حصراً. السينما الفلسطينية ضمن مجال الأسرى، تكون في صلب الحصر كمسألة سياسية، وأي جهل أو تخفف في ذلك يلامس عبثة القصدية، فالإمبالاة كذلك موقف سياسي. التجاهل والاستخفاف موقف سياسي، التجاهل والاستخفاف في مسألة تصل في حساسيتها ما تصله قضية الأسرى، موقف سياسي واع، والشغل على ذلك، إنتاج عمل فني (الكتابة والتصوير والمونتاج...) وكل الشغل السينمائي، هو إدخال ذلك الموقف السياسي الواعي البني على التجاهل والاستخفاف، في حالة استحقاق لكل أشكال النقد ودرجات قساوته، إنما ليس النقد. ليس النقد نقضاً، الأولى تجادل في شيء والثانية تلغيه، فلا يوجد موضوع للجدال. النقد يقدم للموضوع مساحة آمنة، لكن

الشفافة البيضاء في الصالة، المساحة وزمنها اللازم، زمن العرض، ومن هناك يتناولها، النقاش حول «أميرة» تخطى تلك المساحة الآمنة اللازمة لأي عمل فني ليقدّم نفسه ضمنها فينال ما يستحقه، مدحا وندماً، تصنيفاً وتوبيخاً. تحول النقاش السياسي حول العمل الفني إلى نقاش إقصائي حول سلوك/بيان سياسي. هنا يتحول النقد إلى نقض، وهو غاية النقاش السياسي كما تعودته مجتمعاتنا.

استحقق الفيلم أن يُعرض وإنما وجد مبرمجون له، استحقق الناس أن يشاهدوه وإنما عُرض، وليكن بعيداً عن النقاش حول كونه شيئاً أو شيئاً، أو كليهما وهذا مرجح في حالة «أميرة» كما تناهت الأخبار والمقالات حوله. لكن حتى المساء يصير ضحية في موضوع إساءته متى تطفأ آخرون في الإساءة لا إليه، بل إلى حقه في تلك المساحة الآمنة، أو لنقلها صراحة: حقه في



سليم البيك*

الإساءة، وهذه الأخيرة تعريفها نسبي وكذلك تأثيرها.

كان النقاش موضوع الفيلم فصار منع الفيلم، كنا في ساحة النقد والانتقاد فصرنا في ساحة النقض والإقصاء، كانتنا في حلبة مصارعة، وارتفعت الشعارات الوطنية التي تثير (في مستوى رفعها) الشكوك والريبة والتي تحث، بعنفها المنعوي، على الحذر منها، تماماً كما تحث على ذلك تلك الشعارات التي وصفناها أعلاه بالجهل والتخفف، مضمونه، في قصته، في إساءته، فلا فواصل سوى شكلية بين هؤلاء وأولئك، ذاتها. النقاش كله يتخسر أخيراً إلى مسألة واحدة عادية وعلى حق، هي المساحة الآمنة اللازمة، للأسرى أولاً وثانياً، وللفنانون ثالثاً، في البلاد وبين الناس.

لا يمكن لحطاب بحرية إنسان أن يدافع عن منع فكرة ونقشها، كما لا يمكن لحطاب بحرية فكرة أن يستخف بحرية إنسان ويتجاهلها (وفي الحالة الفلسطينية تشتت فداحة التخفف والجهل). ولن يعدل حالنا طالما أبعدنا بين كلمتين لهما في قاموسنا العربي الجذر ذاته، وكذلك المعنى والساق: حرية، وجمعها: حريات.

* كاتب فلسطيني سوري



بروين حبيب*

أسطورة الشفافية المطلقة

■ يقف المثقف الذكي على الحياء، في الزاوية التي لا تُرى ولا يُلمح له فيها طرف، لتقليل خسارته في عالماً العربي، الذي تعتبر الكلمة فيه أهم ما يحدد موقعه ويحمي مصالحه، وإن كان ظاهرياً يمنح لها (للكلمة) مكانة تكاد تكون حقيرة في سلم تصنيفات الأشخاص.

ابتكر العرب مقولات تكسر هذه النظرية، مثلاً «لسانك حصانك إن صنته صانك»، «إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب» انطلاقاً من معتقد راسخ في ثقافتنا، فأغلب خلافاتنا سببها كلمة قد تكون مقصودة، وقد تكون أولت وأعطيت لها معنى آخر، وقد تكون غير مدروسة فتمتعت من إحداث هوة بين طرفين قد تبلغ مبلغاً لا تُحمد عقباة، فقول كل شيء طوال الوقت يشكل حماقة، أمّا أسطورة الشفافية المطلقة فهي فكرة غير ناجحة حتى في المجتمعات التي تدعي ذلك.

يدعي البعض أن التزام الصمت بشأن موقف كثير، غالباً ما يكون بسبب الافتقار إلى الشجاعة، لكن علينا أن نعرف حجم العواقب في حالة الكشف عمّا نعرفه ونخفيه، لكي نستوعب معنى ذلك الالتزام، فما نصدف هنا حتماً ليس إخفاء معلومات طبية أو تجارية أو حتى مخابراتية، بل آراء تخص الشخص وبإمكانه أن يتلفظ بها في وسطه الضيق، دون الجهر به، وإن حدث وخرجت للعلن فإن حياته تنقلب رأساً على عقب. مثل إبداء رأي في صديق، أو في أحد أفراد العائلة، أو نقل خبر يجب عدم نقله، أو ما هو قريب من كل هذا، لكن على صعيد أوسع. يمكن لأي شخص أن ينتقد مديره في العمل لكن بين زملائه، أمّا أن يواجهه فقد يدفع الثمن غالياً، وهكذا فكلما علت المناصب زادت حدة مراقبة الذات وتقلص فضاء القول.

تحضرنى هنا حكايتان أولهما عن الكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي الذي عاش تجربة السجن بسبب مواقفه رغم سريته آنذاك، فألقى عليه القبض وأدين بالإعدام أولاً، ثم أعفي عنه وخُففت عقوبته إلى خمس سنوات سجناً في مستعمرة جزائية في سيبيريا، نقلها في روايته «ذكريات من منزل الأموات» نُشرت عام 1862، رواية بنيت كلها على معاناة الكاتب، الذي غيّرت هذه المحنة بقية حياته الأخلاقية، فقد تحدث دوماً بامتنان عن تلك التجربة المؤلمة، حيث قال إنه، تعلم كل شيء منها.

يعد قارئ الرواية عالماً غريباً من المجرمين من كل نوع جمعهم سجن واحد، يواجهون المصائر نفسها، من ضيق المكان والبورد القارس، وظروف الحياة غير المقبولة أبداً. نموذج مصغر لأي بلد تتنكث فيه الحريات، ويسحق فيه الفرد مهما علا شأنه أو مستواه العلمي، بحيث يتساوى مع المجرمين والخارجين عن القانون، لكن دوستويفسكي يعيد اكتشاف نفسه في ذلك المكان المقيت، ويطلع الرباط الذي يغض عينيه، ليرى من حوله جيداً، حتى أنه يخترق بعينه جدران أجهادهم، فيسمع نبض قلوبهم وما يدور في رؤوسهم من كلام. يشرح النفس البشرية كما لم يشرحها أحد قبله، بتلخيص أزواج الكتل البشرية المغتلة والبشرية التي نصوصه.. لا شفافية مطلقة إن إلا إذا كان الثمن غالياً جداً، وإن كانت حالة دوستويفسكي ساحلة لإسقاطات مشابهة عاشها آخرون، فإن الكسندر سولجنيتسين عاش تجارب أكثر قسوة، هو الحاصل على جائزة نوبل عام 1970، وسجن بسبب رأي إبداءه في ستالين في رسالة شخصية لأحد أصدقائه، ولم تنته محنته عند خروجه من السجن بعد موت ستالين، فقد منعت رواياته مجدداً، وانتهت بالخيانة العظمى من طرف ستالين من الإعدام، شاركو في تحويل حياته إلى جحيم، فاعتقل مجدداً وحكم عليه بالإعدام بسبب روايته «ارخبيل غولاغ»، نجا من محاولة اغتيال، وتم نفيه فعاشر فترة في سويسرا عند صديق موسيقي، ثم غادر إلى الولايات المتحدة، التي عاش فيها لمدة تسعين سنة قبل عودته بعد انتهاء الاتحاد السوفييتي، في فصل من حياته رواية عظيمة، كما أغلب الأدب الروسي المخن بالناصري، أم قصة روايته «ارخبيل غولاغ» التي صدرت عام 1973 فهي في حد ذاتها قصة من أغرب ما روي عن السجون في العالم، فقد أخرجت سرّاً من الاتحاد السوفييتي وتم تسليمها لمطبعة في باريس من إحدى دور الطباعة النادرة، التي تمتلك خطوط سيريلية وصف فيها الكاتب معسكرات الاعتقال السوفييتي في غولاغ، تمت كتابتها بين عامي 1958 و1967 على أوراق صغيرة روى فيها شهادات 227 سجينا، إضافة إلى شهادته في معسكرات الاعتقال. يذكرنا هذا برواية «القوقة» لمصطفى خليفة، مع اختلافات في أساليب التعذيب والتكبير بالإنسان. إن قوّة القول تكمن هنا، فصوت سولجنيتسين كان كافياً ليكشف معاناة ملايين السوفييت آنذاك، صوت واحد بقوة ملايين الأصوات، لكن هل كان الكاتب يعرف عواقب إعلانه صوته؟ هل أطلق صوته بحثاً عن خلاص ما؟ أم انتقاماً لنفسه على ما ضاع من أيام عمره في السجون والنفاني؟

إن ديكتاتوريات العالم كله لا تنتهي كما يحلم صانعو الثورات، بل تتطور وتأخذ أشكالاً جديدة، وبالنسبة لسولجنيتسين فقد عاش ذلك التطور، حتى في سنوات حياته الأخيرة، فقد مُنح فرصة للتناول «وجبهته المفضلة من الحرية» قبل وفاته كرسالة وحمية للعالم على النظام تغتبر. الرجل العجوز الذي عاد إلى وطنه كأي متقاعد، لم يعد مقلداً، وكل ما قاله سابقاً، تم تثبيته في سجلات الماضي. وأمل أن تكون مخططة في رأيه هذا. السؤال الذي يعود إلى الواجهة اليوم هو هل يمكننا قول أي شيء متى وأينما شئنا؟

نعم لقد كثرت مواقع التواصل الاجتماعي، لكن الحريات بدأت تضيق، فالتشهير والشتم العنصرية، والفكاهة السوداء وازدراء المثليين، أصبحت ضمن العناصر التي تتسبب في حظر الناشطين في الويب، وهم يعتبرون ذلك تلاوياً على حق من حقوقهم. هل هناك حدّ لحرية التعبير؟ إن كانت اجابة سبينوزا التي نعرفها منذ أيام الدراسة الثانوية مقلعة لنا آنذاك، وهي فعلاً مؤسسة لديمقراطيات كثيرة، فإن الزمن لقن تلك الديمقراطيات دروساً أخرى ما دفع بها إلى تشريع قوانين تتناسب مع تغيرات الأزمان، لجعل حرية التعبير متوفرة بتهذيب، أو لنقل بتعبير صريح معتمدة على الألفاظ الأكثر لطفاً والأقل إثارة للحساسيات والكراهية، من أجل فرض احترام الآخر. هل يجب أن نتذكر ما أحدثته رسوم «شارلي إيبدو» من هزة أمنية وردود فعل عدوانية لشعر بمدى خطورة قول كل ما يدور في أذهاننا؟ بإمكان الجميع أن يفكر كما يشاء، فحرية التفكير طبقياً على كل فرد، لكن «هناك مخاطرة في الاعتراف الأعمى بكل الآراء» كما قال العالم والفيلسوف المناهض للإنكليزي كارل بوبر في مقالته «المجتمع المفتوح وأعداؤه» (1945) هو الذي نته إلى أن الإفراط في التسامح يخلق اللاتسامح.

تفتقدنا الفلسفة في إيجاد الأجوبة حين نتعثر في الغالب بالمفاهيم السياسية المعقدة، والمرجعات الاجتماعية التي تتحكم في البشر، وفق إفراتز الفرائز لا وفق استخلاص الحكمة من التجارب بعقلانية. على هذا الأساس تم اشتقاق تعريف سيادة القانون على أنها شكل معياري ومؤسسي لاحترام الحريات، بدءاً بإدراك حرية الفرد السلبية وحرية الإيجابية في النسيج الجماعي الذي لا يمكن فصله عنه.

وقبل أن نحسم الأمر بشأن الشفافية المطلقة لنتفق على أنه «لا يوجد إنسان لديه ذاكرة كافية للنجاح في الكتب» كما قال إبراهيم لينكولن، حتى لا نعتبر الكتاب – وإن كان أبيض – بديلاً جيداً لقول الحقيقة، يبقى أن نقف عند خيارات صعبة، فالكتب أسهل من قول الحقيقة، والخيانة أسهل من الالتزام، والصمت أسهل من الصدق. اتخذ البعض الطريق السهل وأدرك البعض الآخر أن السعادة تأتي بصعوبة!

* شاعرة وإعلامية من البحرين

السينما العربية: صورة زائفة للحقيقة



عزيز الحدادي*

كان ينتظرها لولا السعي إلى الحقيقة كهدف؟ ولماذا لا تستطلع الهروب من الجميل والحب كالفلسفة؟

مديد هو زمن الأسئلة فمن سؤال إلى سؤال يتحدد مصير الكتابة، إذ لولا السؤال لظلت الفلسفة خرساء، والسينما عيماً، فما يجعل الفيلسوف الفنا يبرز على خضبة الكتابة الأنطولوجية، هو أصل الوجود وأصل الفن، بيد أن الاهتمام بأصل العمل الفني يدخل ضمن عن الحقيقة، والحقيقة لا تتكشف إلا من خلال الجميل والحب، إنهما الشيء نفسه، فليس ثمة شيء أكثر إغراءً منهما لروح الفيلسوف، وهذا تجد ذاتها تنمو من خلالهما في مجال الفلسفة والفن، لكن هيجل سيصدمنا بقوله هذا: «إن يوجد في ما بعد لا فلسفة ولا علم ولا تاريخ، فنن الشعر وحده سيغيّر أطول» ومن سوء حظ السينما أنها جاءت بعد موت هيجل.

* كاتب مغربي

مكان إلى آخر، بيد أن دولوز يتساءل قائلاً: هل الحركة هي التي تتحكم في الإثارة؟ أم أن الإثارة هي التي توجه الحركة؟ بل هل السينما باعتبارها صورة لا تكون مجرد زمان، وما علاقة هذا الزمان بالوجود؟ مهما يكن هذا التجاوز للتيسير يرمق كالغمامة السوداء التي تحجب الرؤية عن الرؤيا، فإن تحديد السينما بأنها زمان يتوجه من الماضي إلى المستقبل، وبما أن الزمان هو لب الوجود، فإن هذا التحديد سيمنحنا الحجة على أنطولوجيا السينما، وليس في الأرض شيء أدى إلى السورور أكثر من أنطولوجيا الحاضر، لأنها السؤال الجوهرى عن وجود الإنسان في الوجود، ولذلك ينبغي أن لا تزكح يعيش على أرجل مريضة. كارل جولد هذا العصر المريض فنياً وفلسفياً وسياسياً، ولعل ينتشه كان رائعاً عندما قال: «وإذا نحن لم نعش مع الفيلسوف كانت الحياة باطلة لا خير فيها، لماذا لا يجيء إلينا بعد أن أعلن قدمه طويلاً؟»

أنهيب فريسة عزلة؟ أم علينا أن نسعى إليه؟

نريد السينما التي تفكر، وليس السينما التي تجتز الترات، هذه السينما التي تحتفل بالفرح المساور، الذي يستثمر المنفعة الاستيطانية من أجل بناء الذات الفاعلة استيطانياً، لأنه ما ذا كانت السينما ستكون دون استيطانية، بل ما ذا كانت الحركة، لأن الحركة هي التي تنقل الإثارة من

لكن كيف يكون ذلك ممكناً؟ هل من خلال تحطيم تاريخ الذات التي يحضنها التراث؟ أم انطلاقاً من هدم التراث نفسه؟

تمزيق الحجاب الذي يضفي زيف التراث والعودة إلى منابع الأصلية للحقيقة التي شوهدا الفقهاء والمتكلمون، ولذلك أهملت السؤال الرئيسي عن الوجود، وأيضاً السؤال عن ماهية المسائل، ودون هذا التحطيم يصعب انتزاع المعنى من هذا اللامعنى، لأنه يقف على حافة الجهول، ولذلك يصعب بناء العقل، وتشديد الفن، ما يسمح للعذمية بالازدهار، على الرغم من أن الفن عامة، والسينما خاصة، يظان معروض للخطر من قبل العدمية، فإنه قد فرض نفسه كقرف يتحرك فيه الإنسان بحرية، الموسيقى والرقص مثلاً، باعتبارهما يجسدان الأبدية في الزمنية، ولذلك يعترف دولوز بأن السينما ليست سوى صورة للزمان يخترقها الماضي والحاضر والمستقبل، حيث يقول: «السينما هي الصورة الثانية وغير المباشرة للزمان، هذا الزمان الذي يتشكل من الإثارة والحركة» لأن الصورة حركة أفلاطون إلى بيرغسون.

هكذا قامت السينما بجعل الإثارة في خدمة الحركة، لأن الحركة هي التي تنقل الإثارة من

■ الفن هو وضع الحقيقة في العمل الفني» هايدغر

ثمة حقيقة واحدة تتحكم في مصير البشرية، تقول إن أنطولوجيا الحاضر تفقد بريقها إذا لم يكن هناك مستقبل أفضل ينتظرها، هكذا يكون الفن منخرطاً في بناء هذا المستقبل، وبما أن الفن مثل الإنسان موجود زمني يقذف نفسه نحو إمكانيته، ويعود داخل دائرة العالم، ولعل هذا هو قدره، أما الإنسان فيجد نفسه في الفن، ومن خلاله يكتشف وجوده، إذ من المستقبل أن يفهم ذاته إلا بدهشة السؤال عن أصل الفن، والسؤال عن الوجود في أفق الزمان.

الفن اكتسب ثوباً وجودياً جديداً، ومن المهم معرفة الهدف الأساسي من الفن، ذلك أن الفن هو الأفق الذي نطل منه على العالم، بيد أنه في أسس الحاجة إلى استقطاب الفلاسفة، وبعبارة جميلة لهايدغر: «هل يمكننا أن نسال عن الوجود ومعناه، إن لم نسال أولاً عن مطرح السؤال ونحلل مقومات وجوده؟ المسائل تفرد عن غيره من الكائنات، بأنه الوجود الذي يهتم لوجوده.. الهدف هو معرفة ماهية المسائل» أي الفيلسوف الذي يفتح حواراً أدياً مع كينونته، يسعى إلى الانزياح عن الغتراب في هذا العالم، لأن العالم يغربنا بما نعرفه ونكرهه في حياتنا اليومية،

عزلة العالم

ماذا يفعل الشعر؟ لا شيء أتأمل تلك الهوة في نفسي أسقط فيها أصداف الشمس تلعب الخفاء مع البحر عشب البراءة الأزرق والطيور قبل الكلام ثم أتلاشي لإنقاذ قلب يصغي

من الذي عرف اللبّ في طعم البحر وترك أصدافه عارية؟ بأي وجه يستمع الماء إلى تنهّاتنا؟ كيف تتشابه بعض الأشياء ثم تفرق كالعشب والرّمح وحركة القوارب في ميناء؟ إلى أين يذهب الخريف بعد أن يطفئ الوافد جميعها؟ هل لا زال لوركا نائماً في التفّاح؟ ما قرابة الليل بالنجوم؟ وأين بيت الوحدة؟ لم على اللغة أن تعيد تشكيل أشدّ مخاوفنا عمقا؟

دون أن تجرح الهواء؟ لم تستقبلنا الروح بعينين ثم تحفر فينا مثل صوت غائب؟ ما الذي يقف في منتصف كلمة (أحبك)؟ لم كان من الصعب على الإنسان أن يكون صديقاً كما تفعل الموسيقى؟ هل سيبقى الجنس مغروباً ومضطهداً ومرجوماً وفاحشاً وسرياً ومقدساً مع جميع النساء؟ كيف يبذل الرّبيع جسده بكلمة (مستحيل)؟ أين الحواس جميعها حين يشغّ بنا شيء متغيّر وعادل كالقيلة؟ هل سترهز أصابع الاختلاف قبل أن يتعلم الأطفال أن يرسموا شيئاً غير وجه الله؟ هل حقاً رغيف الخبثة حقيقة لا يشبع منها الفقراء؟

كما يقال في قصص الرّزّ البؤيّة «لا يمكن سرقة القمر» هل تكفي العصافير لحمل عزلة التّمائل عن أكتاف الغريباء؟ كيف تقابل الموت بزهره بيضاء كالصمت وتراقص الحياة وحده بكل ألوان الرّوال؟ والأهم من كل ذلك حين نخرج رؤوسنا من السطح إلى الأبعاد كيف نعرف السؤال الذي ابتدأ هذه الغيوم جميعها؟ مشدّة بين الكثير من الأفكار حين أمشي في طرقات لا أعرفها واللغة التي فقدت مفاتيحها الخضراء تبحّث عن المرّة التي صادقتها حينئذ منذ قليل.

عادة ما يعجبني تأمل الديدان في قفط الديدان المرسومتان بأقلام الفحم على ورقة بيضاء حيث التجربة والياس ينهضان من التراب وعطايي الديدان المضمومتان إلى بعضهما في أيقونات القديسين مثل جمرة تنظر إلى الأعماق الديدان البنغاليان في صلاة إماماكريشنا وهي تمسخ صوت الله على أخصان البامبو وتصل السماء بأول العتبات أصابع الرّخام اللحمي في تماثيل رودان العالم الذي يستيقظ من الحجارة أبيضاً وانثوياً مرّة أخرى.

مشدّة بين الكثير من الأفكار حين أمشي في طرقات لا أعرفها أشعر أن اللغة تصادف نفسها للمرّة الأولى وتسال: أي معنى لكلمة أثنين بين الوردية والضوء؟ ما الحزن المتبقي للندى؟ أين هي المدن التي هاجرت في اضطراب الأجنحة؟ كيف يكون ملمس كلمة (لا ترحل)؟ أي صوت ينادي بين الأحراش «حمر السّاق»؟

عزلة العالم

* شاعرة من سوريا

تسع دول عربية تتنافس على جوائز الأوسكار وفيلم سوري من الجولان يمثل فلسطين

لوس أنجليس - القدس العربي

من حسام عاصي:

يقرب صنع الأفلام العالمية هذا الأسبوع الإعلان عن القائمة الصغرة التي تضم خمسة عشر فيلماً يختارها أعضاء لجنة الأكاديمية للأفلام الروائية الطويلة الدولية من أفلام تمثل ثلاثاً وتسعين دولة في منافسة الأوسكار لأفضل فيلم عالمي.

تلك الأفلام تختارها لجان رسمية وطنية، ترسلها للأكاديمية وتتكلف بالداعاية لها باعتبارها أفضل إنتاج فني محلي، ومن أهم معايير اختيار الفيلم هو اشتراكه أو فوزه بجوائز أبرز المهرجانات السينمائية، مثل كان الفرانكوفون، والبنديقية الإيطالية، وبرلين الألماني وتورنتو الكندي، فثلاثة من الأفلام العربية عرضت في البنديقية وثلاثة أخرى شاركت في منافسات كان.

مشاركات عربية واسعة

تسعى دول عربية بعثت أفلاماً للمنافسة هذا العام، لكن الأردن سحب منافسته وهو فيلم المخرج المصري محمد دياب «أميرة»، بعد تعرضه لحملة استنكار على مواقع التواصل الاجتماعي عقب عرضه هناك قبل أسبوعين من أجل انتحال للمشاركة في منافسة الأوسكار. الفيلم يحكي قصة فتاة فلسطينية تكتشف أنها ليست ابنة والدها الفلسطيني السجين بل ابنة سجان إسرائيلي استبدل نطفة والدها التي هربها من أجل تحصيب أمها. ومع أن غاية الفيلم كانت الكشف عن بشاعة المحتل إلا أن الكثير اعتبروه مسيئاً للأسرى لأن طرحة يثير الشك بآوبة أطفالهم.

أما مصر فقد أرسلت فيلم آيت أمين «سعاد» الذي كان ضمن الاختيارات الرسمية لمهرجان كان عام 2020، لكنه لم يعرض هناك لأن المهرجان ألغى آنذاك بسبب جائحة كورونا.

الفيلم يدور حول طالبة جامعية تعيش حياتين

متناقضتين، ففي حياتها الواقعية هي فتاة محتشمة ومطبعة لعائلتها المحافظة وتواظب على الصلاة، لكن في العالم الافتراضي تغازل الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وترسل لهم صورها الغريبة وتجري حوارات جنسية مع حبيب لا تعرفه.

بينما يمثل فلسطين فيلم المخرج السوري أمير فخر الدين «غريب» الذي يعتبر أول إنتاج من هضبة الجولان، وحصل على أول عرض له في مهرجان فينيسيا الأخير في فئة أيام فينيسيا. ويذكر أن فلسطين رُشحت مرتين لهذه الجائزة عن فيلمي هاني أبو أسعد «الجنة الآن» عام 2007 و«عمر» عام 2014.

الغريب، من بطولة ممثلين فلسطينيين، ويحكي قصة شاب يدعى عدنان، الذي يجسد دوره أشرف بروهوم، يترك دراسة الطب في روسيا ويعود إلى الجولان بعد وفاة والده (محمد بكري) الذي كان رافضاً له وحرمة من كل أملاكه، فيتزوج عدنان من حبيبته ويستولي على حقل تفاح والده، لكن تتناهب الكوابيس بينما ذهب، فيلجأ إلى الخمر للفرار من ألمه.

حضور المغرب العربي

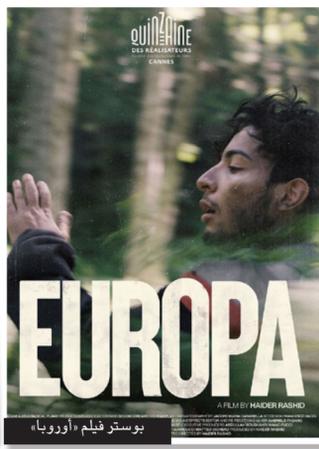
وللعام التالي على التوالي، ترسل الجزائر فيلم جعفر قاسم «هليوبوليس» الذي سحبه مخرجه العام الماضي من المنافسة لعدم عرضه في قاعات السينما بسبب الجائحة. ويذكر أن الجزائر هي الدولة العربية الوحيدة التي فازت بجائزة الأوسكار وذلك عن فيلم اليوناني كوستا غافراس «زبد»، عام 1969، ونالت لاحقاً أربعة ترشيحات أخرى، لكن جميع تلك الأفلام كانت ناطقة بالفرنسية.

«هليوبوليس» يتناول مجازاً دامية ارتكبتها الاستعمار الفرنسي في الثامن من مايو/أيار عام 1945 في بلدة هليوبوليس الجزائرية من خلال طرح قصة صراع في عائلة تربية بين أب وابنه حول سيل التعامل مع الفرنسيين.

وللمرة الخامسة يمثل المغرب فيلم لنشيل عبوش وهو «علي صوتك» الذي بات أول فيلم مغربي يشارك في منافسة مهرجان كان الرئيسية بعد اختياره هذا العام.



فيلم «سعاد»



بوستر فيلم «أوروبا»

الفيلم يعزج الوثائقي بالروائي ليشرح قصة فرقة «هيب هوب» يستخدم أعضاؤها تلك الموسيقى للتعبير عن أنفسهم وتحدي القيود الاجتماعية والدينية والسياسية التي تفرض عليهم هوية لا تتطابق مع نظرتهم للحياة أو مع أفكارهم المعاصرة.

أما تونس فاختارت فيلم عبد الحميد بوشناق «فرطو الذهب»، ويذكر أن تونس رُشحت للجائزة لأول مرة العام الماضي عن فيلم كوثر بن هنية «الرجل الذي باع ظهره».

ويحكي «فرطو الذهب» قصة ضابط شرطة ذي ماضٍ دموي، يلتقي بصبي غريب الأطوار يعاني من مرض قد يفقده بصره، فيأخذه في رحلة لرؤية الكثير من الأشياء قبل تدهور حالته.

بينما رشح العراق فيلم حيدر رشيد «أوروبا» الذي

عرض في فئة أسبوعي المخرجين في مهرجان كان الأخير. الفيلم يتناول مخاطر تسلل الحدود الأوروبية الشرقية من خلال قصة لاجئ عراقي يُهزَّب مع مجموعة من اللاجئين من تركيا إلى بلغاريا، حيث يقابله حراس الحدود بالناثر والعصي، فيهرب إلى داخل غابة، فيلاحقه صيادو اللصين، الذين يقتلون كل من يقع تحت قبضتهم ويسرقون ممتلكاتهم.

أما السعودية فتشارك بفيلم عبد العزيز الشلاحي «حد الطار» الذي حصل على عرضه الأول في مهرجان القاهرة العام الماضي.

الفيلم يحكي قصة دابل بن السيف، الذي يقع في حب ابنة مطربة شعبية، لكن عمه يعارض زواجه منها ويطلبه بممارسة مهنة والده وهي تنفيذ أحكام الإعدام بالسيف.

يفرض ويصر على الزواج من حبيبته، التي تخفي سرا يجعله يتردد في قراره.

بينما يمثل لبنان فيلم مونيكا عقل «كوستا برفا»، الذي عُرض لأول مرة في مهرجان فينيسيا، وفاز لاحقاً بجائزة «نتبناك» في مهرجان تورنتو وتلاهها بجوائز أخرى في مهرجاني لندن والجونة، ما يجعله أقوى الأفلام العربية في هذه المنافسة، والأوفر حظاً لدخول القائمة الصغرة، وربما يحقق ترشيحاً ثالثاً للبنان الذي نال من قبل ترشيحين عن فيلم زياد دويري قضية ثلاثة وعشرين ونادين لكي» كفرنزا حوم.

الفيلم يحكي قصة عائلة تعيش في الجبال اللبنانية بعيداً عن بيروت الملوثة، وتقلب حياتها المثالية رأساً على عقب عندما تنفضى الحكومة مكب نفايات بجانب بيتهم وتشعل الخلافات بين أفرادها حول البقاء أو النزوح. الملاحظ أن معظم شخصيات الأفلام العربية هذا العام تعيش في صراع مع هويتها ومحيطها أو تبحث عن هوية، كما يلاحظ أيضاً أن العديد من أفلام الدول الأخرى يطرح أزمة الهوية التي تعاني منها البشرية على خلفية العولمة وثورة الاتصالات.

خلافاً للأعوام السابقة، لم يبرز فيلم واحد هذا العام في هذه المنافسة، لكن لا يستبعد أن يفوز بها للمرة الثالثة المخرج الإيراني أصغر فرهادي عن فيلمه A Hero، الذي تشاطر الجائزة الكبرى في مهرجان كان مع الفيلم الفنلندي «المقصورة رقم ستة»، وهو أيضاً يعتبر منافساً قوياً لجائزة الأوسكار. بينما يتصدر الفيلم الياباني «قودي سيبارتي»، «تكهنات الفوز بالأوسكار بفضل فوزه في كل منافسات هذا الموسم حتى الآن مع أن كلها جوائز تقاد.

بإمكان أي عضو من أعضاء الأكاديمية البالغ عددهم عشرة آلاف المشاركة في اختيار خمسة أفلام من القائمة الصغرة للترشح للأوسكار. هذه القائمة سيعلن عنها في الثامن من فبراير/شباط، ثم يشارك كل أعضاء الأكاديمية في اختيار الفيلم الفائز، الذي سيعلن عنه في حفل توزيع جوائز الأوسكار في السابع والعشرين من شهر مارس/ آذار المقبل.

الذكاء الاصطناعي يحدد هوية الرسامين حسب لمسات فرشاتهم على اللوحات

■ سان فرانسيسكو - دب آ: ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها تحديد هوية الرسامين عن طريق تحليل أثر لمسات فرشاة الرسم التي يستخدمونها على سطح اللوحات الفنية.

وتطوي هذه التقنية على أهمية كبيرة لساعة أجهزة الأمن على تحديد النسخ المزيفة من أعمال كبار الفنانين، كما يمكن أن تساعد الخبراء والمؤرخين الفنيين على تحديد ما إذا كان أحد كبار الفنانين أو تلاميذهم قد وضع لمساتهم على لوحة فنية معينة.

وتعتمد المنظومة الجديدة على تقنيات الطوبوغرافيا ثلاثية الأبعاد في تحليل سطح اللوحة الفنية بغرض تمييز أي اختلافات في سطح اللوحة، حيث تستطيع رصد أي ارتفاعات مهما كانت طفيفة على سطح اللوحة الفنية من أجل تمييز الفارق في حركة الفرشاة أثناء الرسم، وهي الحركة التي تختلف من رسام إلى آخر.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث كينيث

سينجر، استاذ الفيزياء في جامعة «كيس ويسترن ريزيرف» في ولاية أوهايو الأمريكية قوله إن «الطوبوغرافيا ثلاثية الأبعاد هي وسيلة جديدة تسمح لمنظومات الذكاء الاصطناعي برؤية اللوحات الفنية، مضيافاً أن المعادلة الخوارزمية التي تستخدم في المنظومة الجديدة تركز على أدق التفاصيل على سطح اللوحة.

وأضاف أن المنظومة الجديدة أثارت دهشتنا لأنها استطاعت أن تحدد بدقة بالغة أي واحد من بين أربعة طلاب هو من رسم لوحة معينة اعتماداً على مجرد لمسة صغيرة من الفرشاة التي كان يستخدمها، حيث استطعنا اكتشاف ما يمكن أن يطلق عليه اسم «الأسلوب الفني غير المتعمد لكل فنان»، وأكد الباحث مايكل هينزويكي، وهو أحد المشاركين في التجربة أن لمسة كل فنان بفرشاته

تتفرد بخصائصها الفريدة، وأوضح أن جميع الفنانين المشاركين في التجربة استخدموا نوعية الفرشاة والألوان والخامات نفسها، وبالتالي فإن الشيء الوحيد الذي اختلف هو لمسة الفنان نفسه وكيفية تفاعلها مع سطح اللوحة».

لافقا إلى أن «كل شيء مدرّوس لدم الإضرار بالطبيعة»، وتخفيف أثر درجات الحرارة القصوى في هذا الفصل، سيضع حداد ستره خاصة من المنسوجات الإلكترونية.

وأكدت السلطات الرومانية المسؤولة عن القبة هذه الزيارة الرقبة في شباط/فبراير المقبل.

وقبل هذا المشروع، حقق الرياضي اللبناني الريعيني إنجازات عدة في مجال تسلق الجبال وعبور الصحراء والمراوون دفاعاً عن قضيته.

وتقول خالدة بوزار، الأمينة العامة المساعدة والديرة المساعدة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والديرة الإقليمية لفرع الدول العربية «من جبال لبنان إلى الأهرام في مصر، والأن هذبة السبيرة عبر المنطقة القطبية الشمالية؛ كل هذه المهام الشاقة والجسدية التي يتجزأها مايكل تثبت تصميمه الفعلي وشجاعته».

وتشير إلى أن هذه المغامرة الجديدة «تكسير للعالم أجمع» بأنه «إذا كان مايكل قادراً على تحدي العلم والشئى لثة كيلومتر في عشرة أيام، فعدنا يمكننا بسهولة القيام بالطلب منا لكافة التغيير المناخي».



الرحلة كتاباً بحجم كف اليد أصدرته المكتبة وداد النشر الفاتيكانية بعنوان «ما لكم خائفين هذا الخوف؟ إني لا إيمان لكم؟»

يحتوي أهم كلمات البابا فرنسيس خلال الموجة الأولى من الجائحة عام 2020.

ويروي حداد المدوم من جمعيات كثيرة، في هذه الرسائل «بذرة للأجيال المقبلة» وهو يسعى من خلال مبادرته إلى الإضافة على قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمثلون 15% من سكان العالم، ويحذروهم أيضاً سفير النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية، من أن «الأزمة المناخية ستؤثر على حياة» ذوي الإعاقات «بصورة أسرع وأعتف» مقارنة مع سواهم، ويقول «تصوروا انفسكم في حالات الفيضانات: الناس يرضون فيما الأشخاص على الكراسي المتحركة عالقون في أرضهم».

تذكير للعالم وفي بيئة صعبة يسود فيها ظلام دامس وتكثر فيها الدببة القطبية، يمكن لحداد الذي يهتق مبدأ «تخطي الحدود رغم العقبات، الاعتماد على دعم فريق من الأخصائيين. ويوضح «بمئة فريق لو جسدتي كامل خلفي، لقد درسنا كل شيء من الأسف إلى اليساء على مدى ثلاث سنوات»

اللبناني مايكل حداد يتحدى إعاقته في مهمة مناخية إلى القطب الشمالي

■ الفاتيكان - ف ب: رغم فقدانه 75% من قدراته الحركية، يعتمد اللبناني مايكل حداد، على «تصميمه الحديدي» وهيكلاً خارجي متطور للغاية، لتحقيق هدف جديد يضيفه إلى سجل إنجازاته يتمثل في الشئى مسافة مئة كيلومتر في المنطقة القطبية الشمالية للتبني إلى مخاطر التغير المناخي.

ويعاني هذا الرياضي اللبناني البالغ 41 عاماً شللاً نصفيًا منذ تعرضه لحادثة خلال الطفولة، ويتنقل بواسطة هيكل خارجي مصممه باحثون وأطباء وعلماء، يتبث من خلاله صلاحيته ورجليه لتوفير توازن يتيح له التقدم إلى الأمام بالاستعانة بعكازين.

الشي عشرة أيام ويغضي مشروعه المقبل بالشي لغترة عشرة أيام في أرخبيل سفالبارد النرويجي على بعد 1300 كيلومتر من القطب الشمالي، حيث سيضع كتاباً من البابا فرنسيس في قبر يضم أكبر خزان للحبوب في العالم مصمم لضمان حفظ أبرز الأجناس المستخدمة في الزراعة.

ويقول حداد السذي التقى الخمسين في حاضرة الفاتيكان الحبر الأعظم الأرجنتيني المخترق في الدفاع عن البيئة «لقد سقنت آلاف المرات. لكن ما همى من السقوط، عندما نهبض تكون أقوى بمئة مرة، ويعمل الرياضي اللبناني في هذه



لقطات من يوميات الأزياء في داكار



أسبوع داكار للأزياء يعود تحت شعار، موضه دون تهميش

■ داكار-رويترز: قرب شجرة باوياب عتيقة على أطراف العاصمة السنغالية داكار ليل السبت، أضاء وميض الكاميرات وسط الغسق بينما كانت نجبية صامويل، تسير على ممشى عرض الأزياء وسط تصفيق من الحضور. كانت نجبية (20 عاماً) التي ولدت بشلل دماغي، أول من ظهر على الممشى من أكثر من 40 عارضة من مختلف الأشكال والأحجام في النسخة 19 من فعالية أسبوع داكار للأزياء السنوي التي أقيمت مطلع الأسبوع وتضع في اهتمامها قضيتي هيا عم التهميش والاستدامة.

وقالت وهي ترتدي فستاناً باللونين البرتقالي والأزرق صممتها آداما ندياي، مؤسسة أسبوع الموضة «أريد أن أثير للأطفال الآخرين من ذوي الإعاقة أنكم لستم إعاقتكم... أنتم فقط أنتم... عليكم أن تخرجوا وتبينوا للناس من أنتم. أسبوع الموضة في داكار، الذي يضم مصممين من أنحاء أفريقيا، هو أحد أطول عروض الأزياء في القارة.

وبعد الاضطراب لإقامته في الهواء الطلق التزاماً بقيد كوفيد-19 من العام الماضي، اختار منظمو هذه النسخة العودة إلى غاية البوابات لتذكير الحضور بمسؤولية عالم الموضة للعمل وفق طريقة مستدامة.

يرسل إنتاج المنسوجات 1.2 مليار طن من انبعاثات الكربون سنوياً، وإذا استمرت المعدلات الحالية، فقد يمثل القطاع أكثر من ربع الانبعاثات العالمية بحلول 2050 وذلك حسب دراسة أجرتها في 2015 مؤسسة إين ماك آرثر.

تشتهر ندياي باسم علامتها التجارية آداما باريس، وهي التي استحدثت أيضاً أول عروض أسابيع الموضة السوداء في العاصمة الفرنسية، وعادة ما تربط فعالية الأزياء البارزة في السنغال بموضوعات تقديمية.

واختارت عدم التهميش لأي من الفئات واحداً من قضيتي هذا العام في تحد لمعايير الجمال في الموضة الغربية التي عادة ما تكون صارمة.

حل العدد السابق

1	5	2	8	4	3	7	6	9
3	7	6	9	1	2	8	5	4
4	9	8	5	7	6	2	1	3
9	8	1	3	5	4	6	2	7
6	4	7	1	2	8	3	9	5
2	3	5	7	6	9	1	4	8
5	2	4	6	3	7	9	8	1
7	1	9	2	8	5	4	3	6
8	6	3	4	9	1	5	7	2

الجدى
تقوم بأعمال مهمة، والفضل في ذلك التركز الذي اعتمدته أخيراً بعيداً عن الضجيج، إيباك وإخفاء الحقائق عن الشريك.

الدلو
تتمتع بالحماسة الكبيرة والجرأة وتشعر بشغف كبير لتغيير نمط قديم أو ممل في حياتك العاطفية، قد تعلن عن نهاية خلاف أو عن انتقال إلى مرحلة متقدمة كارتباط أو خطبة.

الحوت
تخطط الأمور عليك وتعرف ماذا تريد من الحبيب، لكنك لا تترك الغضب يسيطر عليك.

الميزان
تزداد الأمور تعقيداً وتعيش أياماً صعبة بسبب العلاقة الجديدة أو المتوترة فحاول حمايتها من الشدائد.

العقرب
تهتم بقضية الحبيب وتبحث عن هدية أو تفاجئه بأمر ما، وتشعر بأنك تريح كل نقاش، الأمر الذي قد يغيب الحبيب أو الشريك، لذلك حاول ألا تقترض رأيك بالقوة بل بالبرونة والدبلوماسية.

القوس
تحمل إليك الأجواء مناخاً أخف ضغطاً وجواً من الاستقرار، ترى الحظ في الجالات المالية على الأخص وتقطف ثمار جهودك السابقة.

السرطان
تهتم بالمظاهر الخارجية والاطلالة الأنيقة والجدابة، لكنك سرعان ما تعيد قراءة حساباتك وتنظر إلى الأمور بعين أكثر.

الاسد
تنشط الاجتماعيات والنشاطات الترفيهية مفسحة في المجال للتقاؤل بانفراج وسلام وتناغم أو ربما بحسب وارتباط.

العذراء
ها أنت تستعد للعام الجديد بنشاط وتعاول، تشهد حياتك العاطفية تحسناً ملموساً، وعلى الأرجح تخفي المشاحنات والانفصالات، وتضي أو قاتاً مسلية.

أبراج

الحمل

تتركز الأنظار والأضواء على كل أنواع العلاقات بما فيها العاطفية منها. حذار من بعض التوتر.

الثور

تبتسرك الأفلاك بأخبار سعيدة وتحمل إليك ارتياحاً. تستعيد مطلع العام بعض السلام في محيطك الضيق وتهتم بشؤون منزلك ومتطلبات أحبائك.

الجوزاء

تنمو علاقة جديدة وتزدهر قد يقع العازب في الحب أو يجد من بلغت انتباهه.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	5		9		4	1		
9			3					
6	4	8	5	7				
	4						5	
		9	8	4				
				7				
2								
		7		2	8	5		4
				1				7
1	2			5			3	



«هراوة» ضد «حبة كرواسون»: بن سعيد على درب بن علي... «هرمنا» في عمان وفي ملاعب قطر: أين الدرك؟

بسام البدارين *

الصراع بين «الخوذة» والخيط المعدنية المعنية ببناء «خيمة» اعتمام، مريب بعد ربيع العرب وعقدة «الاعتصام المفتوح». كيف يمكن للهراوة أن تنزع وتقلق من مجرد «سندويشة» أو زجاجة ماء صغيرة أو حتى حبة «كرواسون» بالقرب من المفاهي الغارغة تقريبا في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة الحبيبة.

حتى قبلة الغاز يمكنها أن تواجه رغبة بعض المعتصمين من المرابطين ضد الانقلاب على الدستور في وجه زجاجة ماء. يحاول المعتصمون تسريبها هنا أو هناك وعلى أساس التهديد للاعتماد الدائم.

المشاهد التي بثتها في رسائل حية من الميدان شاشة قناة «الجزيرة» تطرح الأسئلة الأولى وهي مؤلة بالتأكيد لكل من يحب تونس أو يراقبها.

وتلك المشاهد تقول بوضوح إن الرئيس المنتخب قيس بن سعيد في طريقه لتكرار تجربة سلفه زين العابدين بن علي.

«بن سعيد» على طريق «بن علي» على شاشة تلفز الكترونية اسمها «صفاقس».

سمعت تلك العبارة من أحد الحراكين محاولا تذكير الجميع بقصة «هرمنا» التي أصبحت عنوانا لانطلاق ربيع العرب قبل قمعها.

وبصراحة وببساطة يقلقنا سماع رئيس وزراء سابق في الأردن في عمان يقول «هرمنا أيضا ونحن ننتظر استقرار المركب».

خدش ربيع الياسمين

تونس الخضراء كانت هادئة حتى في أحلك ظروف الربيع والانتقال فيها كان سلسا وحتى التيار الإسلامي الذي انقلب عليه الرئيس المنتخب كان يحاضر ببقية التيارات في شوارع العرب بكيفية الانتقال سلما قبل طبعها ولادة الاتجاه العاكس له «خدش» الربيع التونسي الياسميني وإخراجها من الصورة ومن يراقب الوجبة الإخبارية البانسة في قناة «أبو ظبي» يفهم ذلك.

بالتأكيد ثمة أجندة خارجية أثرت في مسار الأمور وهو ما أشار له معلق فرنسي على قناة «فرانس 24» حاول فهم ما الذي يجري في تونس من زاوية فرنسية على الأقل، ملحما ضمنا إلى أن بلاده – أي فرنسا العظيمة – تحضر أصبعها في الأنف التونسي مجددا، فيما يتكفل «مال البرودولار» بالبقية.

ذلك مجرد سيناريو، لكنه مؤلم بكل الأحوال وكان يعترض بالاعتصام المفتوح والذي تعاديه مؤسسة الأمن العربية بشكل كبير في أي مكان في العالم العربي أن يتحول إلى نقطة جذب وتذكير بأن خوذة رجل البوليس ينبغي أن لا تشعر بالانزعاج لأن أحد الشباب يحاول إدخال طبق لوجبة شاوarma لا تستطيع تحدي المزاج المتعسف على الأقل بينما يجلس الناس في الشارع سلما.

ملاعب «التعافي»

على جبهة جماليات كأس العرب والتغطية المميزة لشبكة «بي إن سبورت» القطرية ونقل كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة يمكن مراقبة إطلالة ذلك الطربوش التونسي الأحمر، حيث جمهور الفريق التونسي يتجمع حول الملاعب الحديثة في العاصمة القطرية الدوحة في الوقت الذي يحاول فيه تونسيون وبعد أيام قليلة من خروجهم من موجة كورونا الحادة التي أطاحت بالقطاع الصحي البحث عن ما يتيسر من «التعافي» فيما يحتفل بعضهم الآخر من التونسيين عن وجبة سرور أو متعة أو مجرد نشيد وطني تونسي يحيي الفريق الذي تمكن من الصعود إلى نهائي كأس العرب.

لكن ما يلفت الأنظار أيضا هو الاستوديو الرياضي لمحة «الجزيرة» حيث التركيز على ما يجري خارج الملاعب وكاميرات تنقل مظاهر السرور عند الجماهير وكيف يرتدي بعض العرب زي بلادهم الوطني على طريقة دوري إسكتلندا أو أستراليا. كأس العرب نجح في تأكيد في إضافة، ولو طاقة فرج على الإنسان العربي المحتقن.

أما مصطفى الأغا فقد جلس في الاستديو، الذي يديره على شبكه «أم بي سي» تحت عنوان «صدي الملاعب» منذ أكثر من 20 عاما يستقبل المحللين والنجوم ويعيد بث بعض الأهداف على طريقة البث المستعار.

طبعاً، وببساطة يمكن عبر جميع كاميرات الفضائيات، التي تابعت كأس العرب ملاحظة كيف يرتفع العلم التونسي إلى جانب الجزائري والغربي والقطري إلى جانب الإماراتي والفلسطيني إلى جانب الأردني في المدرجات نفسها وبين المشجعين.

أين الدرك؟

بكل صراحة ذلك مشهد عبقري لا نعتقد أن له علاقة بالعاصمة المستضيفة الدوحة فقط، وقد لا يكون له علاقة بما يقال في دول العالم المتحضر ودول الخليج العربي الثرية والغنية من الأمن الناعم ولا علاقة له بالتأكيد بالكاميرات وبوجود الدرك، فانا وطوال تغطية المباريات لم لاحظ وجود دركي واحد على جنبات الملاعب.

هذا مشهد يعني الكثير خصوصا ونحن لا نشاهده في ملاعبنا المحلية، فجمهور النادي الفيصلي مثلا في عمان يجلس في مكان وجمهور خصمه فريق الوحدات في مكان آخر من مدرجات الملاعب، وفي مباريات الزمك والأهلي في مصر تنظر قوات مكافحة الشغب للفصل جلوسا بين جمهور الفريقين. نعتقد أن ذلك يحصل أيضا في الملاعب المحلية الأخرى، لكنه يذوب عندما يتعلق الأمر بكأس العرب. فجأة يذوب بين جمهور مباراة السعودية واليمن على سبيل المثال.

تلك مسالة لا يد من التوقف عندها مليا وتأملها.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

الفنانة التونسية سناء هيشري: الأعمال التشكيلية العربية تنقصها روح الحداثة



وتابعته بانها ابعدت عن القواعد والأصول التي وضعت للخط العربي، لتكتب وتنقش كلمات وآيات قرآنية ثلاثية الأبعاد، وتطور من استخدامات الخط العربي في اللوحات التشكيلية.

وأوضحت سناء هيشري، أنها رسمت في لوحاتها نضال حواء وقوتها، وأن الأنثى بالنسبة لها ليست بمعنى الجمال والدال فقط، وإنما هي الذكاء والمهارة، وهي طاقة إيجابية، ونديبات، وروح الحياة

القاهرة - د ب أ: قالت الفنانة التشكيلية التونسية سناء هيشري، إن الفنون التشكيلية العربية اليوم تنضب بروح الماضي، ورأت أنه «إذا كان التاريخ مرجعا للفنان فلا بد أن يتطور، ويحيى فيه روح الحداثة» وأن يوظف الماضي لخلق مستقبل فني أفضل.

وأضافت هيشري - المقيمة في بلجيكا - في مقابلة جرت عبر الإنترنت، أن التساؤل حول ما يحمله المستقبل للفنون والثقافة العربية «يجعلنا نفكر في الحاضر، ونتكهن بالمستقبل الذي في أيدينا رسمه وتخطيطه»، وتابعت في إجابتها على سؤال حول رؤيتها لمستقبل الحركة التشكيلية في بلدان العالم العربي، بأن المستقبل حسب رؤيتها مرهون بما يقدمه الفنان العربي من إبداع حديث، ومواكبته للعصر.

وحول رؤيتها لما تواجهه الحركة التشكيلية العربية من معوقات، قالت إن هناك مشاكل عديدة موجودة على أرض الواقع، وقد تكون عائقا أمام تطور المشهد التشكيلي في الكثير من بلدان العالم العربي، مثل غياب المعارض والتعريفات الدورية، وعدم حصول الفنانين على حقوقهم، وغياب الدعم اللازم لهم لقيام بدورهم في إبداع والابتكار كل جديد في عالم الفنون التشكيلية.

العالم العربي

وأكدت سناء هيشري، على أن العالم العربي غني بالفنانين الذين وصلوا للعالمية بأعمالهم، وبتقافتهم وإبداعهم، ويقدرونهم على تطوير خاناتهم وتطوير خبراتهم من أجل خلق حالة فنية متفردة وثرية توأمت ما يدور في الساحة التشكيلية العالمية، وحول مدى معاناة الفنان التشكيلي العربي، ومدى قدرته على أن يعيش من إنتاج ممارسته للفن، قالت أنه من المستحيل أن يعاني أي فنان تشكيلي سواء كان عربيا أو اجنبيا، لو كانت له قدرات فنية عالية وإبداع مُميز. وحول مفردات ومواضيع لوحاتها التشكيلية، قالت إن مشاركتها الفنية للعام 2021 دارت حول المرأة، والخيل والفروسية، والخط العربي، وأنها قامت بمحاورة كان فيها الكثير من الجرأة الفنية، حين مزجت بين فن التشكيل، وفن النحت، وفن الخط العربي، الذي أعطى حسب قولها، «المزيد من الثراء والجمال لروحها الفنية».

علي الحجار يغني لبغداد في افتتاح مهرجان «عيون الإبداع العربي»



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

نشر كل من الفنان علي الحجار، والفنان أحمد عبد العزيز، صورهما، أثناء توجهما، لحفل افتتاح مهرجان «عيون الإبداع العربي» في بغداد، حيث نشر الفنان علي الحجار صورة له في صحبة زوجته أثناء زفافهم في حفل زفافهم في العاصمة العراقية بغداد، من أجل تكريمهم في مهرجان «عيون».

وكتب الحجار عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «في طريقنا مع وفد الخرج فيصل الياسري والفنان نصير شمسنة من بغداد».

نور الجنابي: عراقية تحوّل شغفها بالنجارة إلى مشروع يدر دخلا

بغداد-رويترز: على مدى ساعات يومها تنتشر العراقية نور الجنابي، خشيا وتجهه وتعد قطع أثاث منزلي في إطار مشروع نجارة صغير خاص بها أسسته في بيته قبل عام تقريبا.

وانجزت نور (28 عاما) الشغوفة بالنجارة منذ سنين، طلبات مجموعة متنوعة من الزبائن على مدار العام الماضي، الأمر الذي مكّنها من بدء مشروع صغير في مجال كان مجرد هواية لها.

وعن ذلك قالت نور الجنابي، وهي أم لأربعة أطفال، بدأت من حوالي مسنة تقريبا، صارت مهنة لي. قبل السنة تقريبا حوالي أربع أو خمس سنوات كتبت هاوية، أحب جدا هذه الحرفة والأدوات، أحب اشتغل بالنجارة، أحب الخشب، يعني أحسن إنه شئ حلو، نقدر نحركه ونسويه على كفيها، يعني كانت هواية، من سنة تقريبا صارت لي مهنة».

ويحتوي المرصد، الذي تم تحويله إلى متحف، على العديد من أدوات المراقبة الميكانيكية، بما في ذلك الكرات السماوية والأساور الإهليلجية وساعات شمسية وقمرية.

وتكشف المعدات والأجهزة التي أنتجت في الصين قبل اختراع التلسكوب في القرن السابع عشر، عن الأهمية التي بدتها الحضارة الصينية تجاه مراقبة الفلك لعدة قرون، من أجل قياس الوقت بدقة وفهم ترتيب الأحداث السماوية.

مرصد بكين

وتأسس مرصد بكين التاريخي عام 1442 في عهد أسرة مينج، وواصل عمله حتى مطلع القرن العشرين، أي خلال عهد أسرتي «مينج» و«تشينغ»، وأثناء توليه مسؤولية إدارة المرصد عام 1673، أعاد الكاهن اليسوعي الهولندي «فريدرياند فيريبيست»، بناء وتجديد عدد كبير من أدوات القياس وطور بعض الأدوات الجديدة.

ويكون المرصد من برج حصين بعرض 40 مترا وارتفاع 15 مترا، وحديقة وساحة داخلية، وتعكس زخارف النور الموضوعة على الأدوات والأجهزة الموضوعة في الفناء والحديقة والبرج، فهما يجمع بين التكنولوجيا الغربية والثقافة الصينية التقليدية.

وفي الفناء الداخلي المحاط بأقسام العرض، توجد نسخ طبق الأصل لساعة نجمية وساعة قمرية ولوحات مربعة تقيس زاوية ارتفاع الشمس، فيما يمكن من خلال البرج رؤية الأساور الإهليلجية التي تستخدم لتحديد

وبنصها. وحول المدارس الفنية التي تنتمي لها، قالت أن حُبها للحرية، وتمردتها على القيود الفنية المفروضة على الفنان، جعلتها لا تهتم بالمدارس الفنية، وأن يكون لها مدرستها التشكيلية الخاصة بها، واستخدم تقنيات وخامات تبيق واضحة بقوة في لوحاتها.

وأكدت على أنها ليست مجبرة على السير في طريق الفنانين نفسه، بل أنها على العكس من ذلك، وأنها تحب السير في الاتجاه العاكس في طريق التغيير والتطور الفني، والابتعاد الكلي عن الطرق الكلاسيكية واستقلاليتها في تحديد مسرح من التقنيات والخامات تتلاعب على لوحة الكانفا، بطولها ألوانها، وسلاحها السكين، والفرشاة، والاتحاد بينهما أمر رائع.

نهج فني

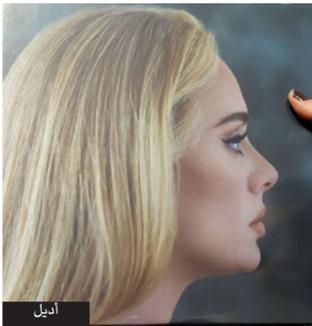
واعتبرت هيشري أنها نجحت في أن يكون لها نهج فني خاص، كان بالنسبة لها «بمثابة ثورة على واقع الفن، وكسر للقيود، وللقوانين، وللأساليب المتعارف عليها في الرسم، والتي تم وضعها في الميدان الفني التشكيلي من مدارس متعددة».

وحول الرسالة الفنية التي تحملها لوحاتها، وعوالمها الفنية الخاصة، وطقوس ممارستها للرسم، قالت أنها في لوحاتها مولعة بلعبة الغموض والتعمية. وقالت، أشدرك الناس لأغراضهم وأجديهم بخيالي الفني وأثير أسألتهن عن تقنياتي ورساتي، وهذا هو منهجي الفني التشكيلي».

وأضافت أنها حين تقرر رسم لوحة، عادة ما يكون ذلك في ساعات الفجر مباشرة، حيث تدخل في حالة نفسية لا توصف، تنسى خلالها العالم بأسره، وينفجر الإبداع ليطيء فناً فريداً ومُميزاً، وأنه بعد الانتهاء من الرسم تكون ولادة جديدة لعمل فني جديد.

يذكر أن سناء هيشري، هي فنانة تشكيلية ومدرسة فنون جميلة، تونسية الجذور، تحمل الجنسية البلجيكية، وهي خريجة المعهد الملكي للفنون الجميلة في العاصمة بروكسيل، وقد شاركت عبر مسيرتها الفنية الممتدة لعقدتين من الزمان، في العديد من المنتديات والمعارض التشكيلية في أوروبا والعالم العربي.

أديل واد شيران يتصدران الترشيحات لجوائز «بريت»



لندن - رويترز: أعلن القائمون على حفل توزيع جوائز الموسيقى البريطانية «بريت» أن المطربة أديل، والمطرب إد شيران، هما أكبر المرشحين للجوائز، حيث تم ترشيح كل منهما لأربع جوائز.

كما تم ترشيح مغنيا الراب دايف وليلت سيمز، لأربع جوائز، وذلك في قائمة سنوية لتكريم موسيقى البوب تنوع بين فئات اللرجال والنساء.

وقال المنظمون الشهر الماضي إنهم قدموا جوائز محيطة جنسيا للفنانين المحليين والدوليين، الذين يتنافسون الآن على جائزة فنان العام وفنان العام عالميا.

وتم ترشيح المطربة البريطانية أديل، التي تصدرت القوائم حول العالم بألبومها «30»، الذي فشل عودتها بعد غياب، لأربع جوائز من بينها أفضل اليوم وأفضل فنانة وأفضل مغنية عن «إيزي أون مي».

ويتنافس أديل على في قشة جائزة أفضل ألبوم وأفضل فنان المغني وكاتب الأغاني سام فينشا.

وفي قشة الفنانين الدوليين، تم ترشيح دوجا كات وأوليفيا رودريجو وبيلي إيليش وليل ناز إكس، لجائزتين، وجميعهم يتنافسون تاليور سويتف.

ومن المقرر أن يقام حفل توزيع الجوائز في الثامن من فبراير/ شباط في لندن.

وتستخدم نور حاليا حديقة ومرآب بيتها إضافة إلى غرفة الاستقبال لتخزين أدواتها ومستلزمات عملها الذي يوفر لها نحو 200 دولار شهريا.

وأضافت «أخر عمل كهواية اشتغلته حسيت إنه صغار تمام، بعدما تلقيت الإعجاب به، فقررت إنه أفتح مشروع بي، وكان كبداية مشروع صغير جدا، بأدوات بسيطة أقون بشغلي، على قدر الطلبات وكلها بسيطة.

ثم فكرت أتوسع والحمد لله شغلي يتوسع، أخذت الحديدية، وبعدها جراج البيت، وغرفة الاستقبال فرغتها، أخذتها وهذا ما أكل شغلي».

ومن عائد عملها تساعد نور زوجها في الإنفاق على بيتهما وأطفالهما الأربعة. وفيما يتعلق برد فعل أهلها على عملها في مهنة يُنظر لها على نطاق واسع في العراق باعتبارها مهنة ذكورية قالت نور «ردة فعل أهلي في البداية كانت أنهم خائفون علي، خصوصا أخوتي يخافون على أيدي

مواقع الأرض والشمس، ومدّة حركات الأجرام السماوية، والاعتدالات والانقلاب الشتوي، إلى جانب أدوات أخرى تستخدم لقياس زوايا ارتفاع مواضع النجوم، وفي منتصف البرج، توجد الكرة السماوية التي وضعها الكاهن فيريبيست في ذلك المكان في العام 1673، لتحديد وقت ظهور واختفاء الأجرام السماوية وزوايا الارتفاع وللمساعدة في إعداد خرائط النجوم.

ويضم المرصد أدوات استخدمها علم الفلك الصيني التقليدي لقياس دوران الأرض حول نفسها، وعلم الفلك الغربي لقياس دوران الأرض حول الشمس والحركات الدورية للأجرام السماوية. وقد جمعت أدوات القياس التقليدية في هذا المتحف والمعقدة لفترة ما قبل اختراع التلسكوب بين التصوير الصيني والغربي.

ويعود تاريخ الدراسات الفلكية في الصين إلى ما قبل 3 آلاف عام، حيث كان علماء الفلك في العهد الإمبراطوري يبلغون الإمبراطور، الذي يُعتقد أنه «ابن السماء» وفقا لعلماء كونيات الصيني الكلاسيكي، بمعلومات عن حركة

الأجرام السماوية وتغيراتها، ووفقا للفلك السائد في الحضارة الصينية القديمة، فقد كان يعتقد أن الإمبراطور قد تان سلطته في الحكم «من السماء»، وأن الحكم غير العادل قد يؤدي إلى تغيير في حركة بعض الأجرام السماوية، وهذا يتسبب في فقدان الإمبراطور «سلطته السماوية»، لهذا السبب، دأب علماء الفلك في تلك العصور، على إبلاغ الإمبراطور بمعلومات تتعلق بحركة الأجرام السماوية.

وتنشر التقديرات إلى أن أول خريطة نجمية في الصين تم وضعها حوالي عام 1300 قبل الميلاد، خلال عهد أسرة شانغ. كما قسم علماء الفلك الصينيون السماء إلى 28 برجاً سماوياً تسمى «المنازل».

ونشأت الأمثلة الأولى للملاحظات الفلكية المنظمة والسجلات التفصيلية خلال فترة «الممالك المتحاربة» في الصين (475-221 قبل الميلاد) وجرى تطوير مراقبة الفلك وإضافة طابع موسسي على هذا الحقل العلمي خلال عهد أسرة هان (206 ق.م إلى 220 م).

التركيز على الاستفادة منها لصنع الأسمدة ابتكارات لتدوير النفايات العضوية في المغرب لكن دون المأمول



عمال في مصنع لتدوير النفايات العضوية قرب مدينة مكناس المغربية يعبؤون انتاجه من السماد في أكياس

يتم جلب النفايات العضوية من مناطق إنتاج أخرى على غرار مصانع الخشب والجمعيات التعاونية لاستخراج الزيوت الطبيعية. ويعد الطحن والخلط تستغرق عمليات التخمير في الهواء الطلق أربعة أشهر للحصول على خليط السماد من دون أن ينتج عن ذلك ورائح عفنة كريهة لأن الخشب من المواد الطبيعية المتصلة للروائح، بل بالعكس وقال المسؤول الذي يضع قبعة خضراء وسترة صفراء مازحا «نستنشق رائحة الزميمة» وهي نوع من الحوليات المغربية. وتنتج الشركة السماد العضوي وتضيف إليه السلفور أو البوتاس. ويتم بيع المنتج أساساً في السوق المغربية للمزارع العضوية والمنشآت الزراعية الكبرى التي تعاني أراضيا من الاستعمال المكثف للأسمدة الكيماوية.

وتعتبر الزراعة ركيزة أساسية في الاقتصاد المغربي، ويعمل فيها حوالي 40٪ من مجموع العمالة في البلاد. ويؤكد محمد كابوس على «زيادة الطلب على إنتاج المصنع من قبل المزارعين الحريصين على الحفاظ على التربة والمقترنين لضرورة التوجه نحو زراعة سليمة ومستدامة».

وتبدو ملامح تطور وازدهار لقطاع إنتاج المواد العضوية في المغرب خصوصا مع ظهور مبادرات مثل مركز معالجة وتعبئة (الاستفادة من) النفايات الفرنسية «سوزيز» في مدينة مكناس (يعالج سبعة آلاف متر مكعب) لكن البلاد لم تتمكن بعد من ارساء منظومة فعالة لتدوير النفايات.

تكشف الأرقام التي قدمتها وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة أن المغرب قام في

2015 بتدوير 6 في المئة فقط من النفايات المنزلية أي ما يعادل 420 ألف طن من مجموع سبعة ملايين طن سنويا. وكما هو الوضع في دول المغرب العربي، يتم طمر غالبية النفايات بالكامل في المغرب، أما الصناعية منها على غرار البلاستيك والكارتون والتجهيزات الالكترونية فيتم تدويرها بنسبة 12 في المئة فقط. وذلك بالرغم من العديد من المشاريع للتدوير من بينها «الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة» 20٪ من التدوير في العام 2022. لكن تم التمديد في هذا التاريخ إلى أفاق العام 2030. ويرى مصلحي براكز، الخبير في التدوير في النفايات الحضرية، أن «هذه الإستراتيجيات التي انجزها تكنوقراط في الرباط من دون جدوى لأنه تم استنساخها على نماذج أوروبية وهي مخالفة للعادات المغربية».

ويستدل في ذلك ببطلان هوان ثمانين في المئة من النفايات المنزلية في المغرب عضوية، بينما لا تتجاوز النسبة ثلاثين في المئة في الدول الأوروبية في تقدير الخبير. ويتواجد في أنحاء المملكة 26 مركزا للطمر والتفتيش وتم استصلاح 66 مكباً عشوائيا حسب الأرقام الرسمية.

ويضيف براكز أن «كل الجهود موجهة للمعالجة عبر الطمر دون إيجاد حلول للفرز».

ويقدر أن التدوير في النفايات في المغرب أُنشِبه «بقبلة موقوتة» ويقول أنه من غير المجدي «إنشاء مكبات إضافية وأماكن للتخزين دون معالجة المشكلة من المنبع». ويضيف أنه «من الضروري التفكير في نظام شامل ينطلق من الفرز وصولا لمراكز التتبعين».

إلى غياب الاستثمار في هذا المجال الذي «احتكره البلديات». لكن عملية ارساء نظم الفرز والتحويل والجمع ليس بالأمر الهين من أجل المحافظة على البيئة، في تقدير الخبير المرادسي. ويخضع نحو 85 في المئة من النفايات لعملية الطمر المراقب بينما يواجه 15 في المئة إلى المكبات العشوائية.

وأشار شعيبان إلى أنه «لا يوجد نظام للتصريف في النفايات في تونس (...) وخاصة في ما يتعلق بالفرز، والتدوير».

وتعمل «الوكالة الوطنية للتصريف في النفايات» من خلال الاستراتيجية التي تعتمدها على ضمان «الاستدامة الاقتصادية للتصريف في النفايات وجودة الحياة في المناطق الحضرية، وكذلك تحسين الظروف المعيشية للمواطن». وفي البلاد 11 مكباً مرقبا يتم الطمر فيها ومعالجة بقايا النفايات.

ويتم فقط تدوير بين 4 و7 في المئة من النفايات المنزلية في تونس، حسب المرادسي الذي يدعو إلى «فرض تقنيات الفرز والفصل» مؤكدا ضرورة «توسيل ذلك». وقال أن «25 في المئة فقط من المواطنين يدفعون ضريبة على السكن بما فيها ضريبة جمع النفايات».

وينتج كل تونسي قرابة 365 كيلو غرام من النفايات سنويا، ولا يدفع سوى 800 مليما (حوالي 2 يورو) سنويا لجمعها، ما لا يؤمن للبلديات إيرادات مالية للتصريف وجمع النفايات، حسب الخبير.

وتعد تونس بمرحلة انتقال سياسي واضطرابات منذ ثورة 2011، وتعاقدت نحو عشرين حكومات على السلطة ما أثر في تقدير الخبير على اتخاذ القرارات وتنفيذ المشاريع.

وقال المرادسي أنه مرت «عشر سنوات من الاضطرابات السياسية وغياب لفرض إجراءات واتخاذ قرارات»، وأكد ضرورة تحقيق تقدم «لنتمكن من إنجاز مشروع متكامل للاستفادة من النفايات».



عاملة في مصنع تدوير في منطقة الغوييرة الصناعية في تونس تضع نفايات بلاستيكية في آلة طحن

رسمية في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 12 ملايين نسمة. ويقول المستثمر الشاب طارق المصمودي، صاحب مصنع لتدوير النفايات في منطقة المغيرة الصناعية في ضواحي العاصمة «عندما بدأت العمل في 2009 لم أكن أكسب المال. كنت من بين قلة كانت لها النجاعة الكافية للاستثمار في هذا القطاع».

أنشأ المصمودي شركة «أفريقيا للرسكلة» في 2009 لتدوير البلاستيك والكرتون مع شريك المالني، ثم اشترى كامل حصص الشركة بعد ثورة 2011.

ومنذ ذلك التاريخ يحقق استثماره نموًا يعادل تدوير ستة آلاف طن من النفايات من بينها ألف طن من البلاستيك، وقد حقق رقم أعمال يبلغ نحو 2.5 مليون دينار (حوالي 770 ألف يورو).

يقول المصمودي «أحقق نمواً نسبته 30 في المئة سنويا، على الرغم من ارتفاع سعر كيلوغرام نفايات البلاستيك الذي يجلبه جامعو القمامة من المكبات ومن المصانع والبالغ 100 دينار (حوالي 30 يورو)».

وتقف خلف طارق المصمودي عشرات النساء العاملات اللواتي يفرزن البلاستيك المؤتم على ارتفاع شاق ويرصفنه قبل أن ينتقل إلى آلات الطحن ويحول إلى قطع صغيرة تباع لاحقا كمواد أولية في عمليات تصنيع مختلفة.

ويُقدر المصمودي، الذي يُشغل في مصنعه ستين عاملا بشكل مباشر وأكثر من مئتين آخرين بصفة غير مباشرة، أن قطاع تدوير النفايات في تونس يمكنه «خلق الثروة»، وتشغيل مئات من العاطلين عن العمل في تونس حيث تبلغ نسبة البطالة 18.4 في المئة.

وتقدر تكلفة طمر طن واحد من النفايات ما بين 150 و200 دينار (حوالي 70 يورو) حسب المستثمر والذي يرى في ذلك «صرفا للمال من أجل طمر المالم».

وهذا يعني أن كلفة الطمر قد تصل إلى 180 مليون يورو سنويا.

ويقول المصمودي رده، «لا توجد إستراتيجية ولا رؤية في مجال تدوير النفايات» لافتا

المغيرة (تونس) - أف ب: يقول أحد المستثمرين التونسيين القليلين في مجال تدوير النفايات أن «البلاستيك الرمي في تقديري ثروة مهدورة» في تونس حيث يتم طمر غالبية القمامة، دون تدويرها، داخل مكبات لم تعد قادرة على استيعاب كميات إضافية.

وتُجمع النفايات في تونس ولا تُفرز. وتم 85 في المئة منها مباشرة إلى عملية الطمر في مكبات مراقبة من قبل السلطات وأخرى عشوائية، حسبما قال الخبير في التصريف في النفايات وليم المرادسي.

وفي السنوات الأخيرة ومع تزايد الاستهلاك وكميات الفضلات لكل شخص أصبحت هذه الحلول المحدودة تشكل خطرا بيئيا، وتثير احتجاجات اجتماعية في الأماكن المتواجدة فيها، خصوصا أن غالبية المكبات الموجودة لن تعود قادرة على استيعاب المزيد بحلول نهاية 2022، في تقدير الخبير في التصريف في النفايات والاقتصاد الدائري وسيم شعبان.

غير أن ملف التصريف في النفايات أكثر تعقيدا مما يبدو عليه، وساهم سوء التصريف فيه والاختلالات التي تشوبه في تأجيل الوضع الاجتماعي في البلاد.

فقد وجدت السلطة نفسها في مواجهة غضب أهالي منطقة عقارب في محافظة صفاقس (وسط) الذين يرفضون إعادة فتح مكب بسبب تدهور الوضع الصحي في المنطقة، واستمرت احتجاجاتهم لأكثر من أسبوع مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الثاني وتوفي خلالها شاب.

وحتى العاصمة تونس ليست بمنأى عن تدهور الوضع، مع قرب بلوغ درجات الاستيعاب القصوى في مكب «برج شاكير» الذي يبعد على مساحة 124 هكتارا ويستقبل يوميا أكثر من ثلاثة آلاف طن من نفايات أربع محافظات.

وتنتج تونس 2.6 مليون طن من النفايات سنويا، وتزيد هذه الكميات بنسبة 2.5 في المئة، وتكون في 63.2 في المئة منها من مواد رطبة، يليها البلاستيك بنسبة 9.4 في المئة حسب إحصاءات

المغرب يقرر تمديد صرف تعويضات مالية للعاملين المتعطلين في القطاع السياحي بسبب الوباء

الرباط - الأناضول: قرر المغرب تمديد صرف التعويض المالي للعاملين في القطاع السياحي 4 أشهر أخرى، على خلفية أزمة كورونا. جاء ذلك في بيان له «الاصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» نقلته مساء أمس الأول وكالة الأنباء المغربية الرسمية. وقال الصندوق أنه «قرر تمديد التعويض الجزافي الخاص بهذا القطاع من مطلع سبتمبر/أيلول إلى 31 ديسمبر/كانون الأول 2021».

وأضاف أن الأمر يهم العاملين في مؤسسات القطاع السياحي المصنفة، ووكالات السفر المرخص لها، والفنادق السياحية، والمرشدين السياحيين.

وفي سبتمبر/أيلول 2020، قرر المغرب لأول مرة منذ بدء جائحة كورونا، صرف تعويض شهري للعاملين بالقطاع السياحي، وكان آخر تمديد له حتى آخر أغسطس/آب 2021.

ويقرر التمديد لمدة 2000 درهم (217 دولار) مددت الحكومة صرفه أكثر من مرة لغائدة العاملين بالقطاع.

وكانت السلطات المغربية قد قررت تعليق الرحلات المباشرة للمسافرين من وإلى المغرب بدء من 29 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وحتى نهاية الشهر الجاري، على خلفية المخاوف من متحورة «أوميكرون».

وقال المرشد السياحي المغربي منير قديجي أن تمديد صرف التعويض للعاملين خطوة مهمة، لكنها غير كافية، وأضاف أن «القطاع السياحي يحتاج لحلول جذرية تنقذه من الوضع المزري الذي يعيشه». وأوضح أن العاملين في القطاع السياحي يعانون من صعوبات مالية كبيرة منذ بدء أزمة كورونا، في مقدمتها تراكم أقساط القروض والضرائب.

وتشكل السياحة حوالي 7 في المئة من الناتج المحلي للمغرب، ويعمل فيها أكثر من نصف مليون شخص، وتعتبر مصدرا مهما للعملة الصعبة.

وحتى مساء السبت، بلغت إصابات كورونا في المغرب 952 ألفا و628، منها 14 ألفا و808 وفاة، و936 ألفا و348 حالة تعاف.

بينما وصل عدد المستفيدين من حملة التطعيم التي بدأت في 28 يناير/كانون الثاني الماضي إلى 24 مليونا و494 ألف شخص، من أصل نحو 36 مليونا، في عملية تطعيم هي الأكبر عربيا وأفريقيا.

الإمارات تلزم مصافي الذهب بإجراء عمليات تدقيق عن شرعية مصادره

أبوظبي - دب: أعلنت وزارة الاقتصاد الإماراتية أن مصافي الذهب في أنحاء البلاد ستكون مطالبة بتنفيذ عمليات تدقيق تثبت شرعية مصادره. وقال في بيان إن عملية التدقيق ستتم وفقا للمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وستصبح إجبارية على جميع المصافي بداية من شباط/فبراير المقبل.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب اتهامات تعرض لها البلاد بأنها تسمح بدخول سبائك مهربة من مناطق نزاعات إلى البلاد، أم ما يعرف بـ«الذهب الدامي».

وكانت سويسرا قد طلبت في تشرين أول/أكتوبر الماضي من مصافي الذهب العاملة فيها بتشديد عمليات التدقيق على وارداتها من الإمارات، للتأكد من عدم رصد ذهب أفريقي غير قانوني.

ورغم نفي حكومة الإمارات و«بورصة دبي للسلع، المستمر لهذه «الزاعم» فإن من شأن إطلاق عمليات تدقيق على المصافي تهدئة بعض الانتقادات. وكانت رابطة سوق لندن للسياح قد هدبت العام الماضي بوضع قائمة سواد بالدول التي لا تقي بمعاييرها بشأن التوريد السئول.

وتذكر بيان وزارة الاقتصاد الإماراتية أمس الأحد أن إدارة مواجهة غسل الأموال في الوزارة تجري بالفعل بعض عمليات التدقيق في الربع الرابع من عام 2021.

ومن المقرر أن يبدأ تطبيق «معياري الإمارات للتسليم الجيد» على مستوى البلاد في شباط/فبراير.

موانئ أبوظبي توقع 5 اتفاقيات إستراتيجية مع شركة تطوير العقبة الأردنية

القاهرة/أبوظبي - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية «وام» أمس الأحد أن «مجموعة موانئ أبوظبي» وقعت خمس اتفاقيات إستراتيجية مع «شركة تطوير العقبة» تشمل تطوير مطار الملك حسين الدولي في مدينة العقبة الساحلية على البحر الأحمر.

وأضافت أن الاتفاقيات تهدف إلى المساهمة في تطوير قطاعات السياحة والنقل والبنى التحتية والخدمات اللوجستية والرقمية في المدينة الأردنية.

وحسب وكالة الأنباء الإماراتية تتضمن الشركات الخمس مشاريع تطوير منطقة مرسي زايد، ومحطة السفن السياحية، وإنشاء نظام رقمي متقدم لمنطقة الموانئ، وتطوير وتحديث ميناء متعدد الأغراض، وتحديث وتطوير مطار الملك حسين الدولي في مدينة العقبة.

وحسبته أكد المهندس نايف أحمد النخيت، رئيس مجلس فوضي «سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة» ورئيس مجلس إدارة «شركة تطوير العقبة» أهمية الشراكة مع «مجموعة موانئ أبوظبي» وقال أن «الاتفاقيات ستوفر الدعم المتمثل بتشكيل جميعها إضافة مهمة إلى جهودنا الرامية إلى تطوير منطقة العقبة، والتي يسكنها ثمة الجهد من أجل زيادة أعداد المسافرين والسياح الراغبين في تجربة منطقة المثلث الذهبي في المملكة، بما توفره من عروض سياحية فريدة من نوعها في العالم في مناطق وادي رم ومدينة العقبة ومدينة البتراء التاريخية».

هبوط معظم أسواق الأسهم في الخليج بسبب المخاوف من أوميكرون

دبي - رويترز: انخفضت معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج أمس الأحد، وقادت سوق دبي الانتعاش الزلوي، مع ارتفاع ثقة المستثمرين بفضل زيادة الإصابات بأوميكرون.

وأوضحت دراسة أن خطر الإصابة مرة ثانية بأوميكرون يزيد أكثر من خمس مرات، ولم تظهر أي بوادر على أن الإصابة به أخف من الإصابة بالمتحورة دلنا، وذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه الإصابات في مختلف أنحاء أوروبا بما قد يهدد احتفالات نهاية العام. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.3 في المئة، في حين هبط مؤشر أبو ظبي 2.3 في المئة إلى 8651 في المئة، وسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» المتجدة للبتروكيماويات 2.6 في المئة، وقالت وكالة الأنباء السعودية إن دفاعات الملكة الجوية دمرت أمس الأحد طائرتين مسيرتين أطلقهما الحوثيون من اليمن صوب مطار أبها الدولي في جنوب غرب البلاد.

وهبط المؤشر الرئيسي في دبي 3.6 في المئة، بفعل هبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر مصارف الإمارات، بنسبة 4.2 في المئة، وتراجع سهم «عمار» العقارية القيادي بنسبة أربعة في المئة.

وكانت أسعار النفط الخام، التي تعد من العوامل

النضخم في الأردن عند 1.16% على أساس سنوي

عمان - دب: بلغ الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (النضخم) لشهر تشرين ثاني/نوفمبر الماضي في الأردن 103.49 مقابل 101.49 في الشهر المنظر من عام 2020، مسجلا ارتفاعا نسبته 1.60٪. وفق التقرير الشهري لادارة الإحصاءات العامة. ونقل موقع قناة «الملكة» الأردنية أمس الأحد عن التقرير أن ما ساهم في ذلك الارتفاع بشكل رئيسي هو ارتفاع مجموعة النقل بمقدار 1.1٪، واللحوم والدواجن بمقدار 0.40٪، والوقود والإنارة بمقدار 0.24٪، والثقافة والترفيه بمقدار 0.13٪.

وفي المقابل، انخفضت أسعار مجموعة من السلع من أبرزها مجموعة الخضروات والبقول الجافة والمعلية بمقدار 0.65٪. وبلغ الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك للشهر الأحد عشر الأولي من هذا العام 102.4 مقابل 101.1٪ في الفترة المماثلة من عام 2020، مسجلا ارتفاعا نسبته 1.25٪.

قناة السويس تحقق أعلى دخل سنوي في تاريخها

القاهرة - وكالات الأنباء: قال أسامة ربيع، رئيس «هيئة قناة السويس» أمس الأحد أن مجمل إيرادات القناة بلغ 6 مليارات دولار منذ مطلع العام الجاري، حتى منتصف ديسمبر 2021، بلغ 6 مليارات دولار.. وهو رقم لم تسجله قناة السويس من قبل.

واعتبر أن «حادث جنوح سفينة الحاويات «إيفر غفن» كان استثنائيا وتحد غير مسبوق لم تشهده قناة السويس.. اجتمعت عدة تحديات كإعياد السفينة الضخمة وطبيعة التربة الصلبة فضلا عن الطقس السيئ» وقال أن هذه التحديات، «تطلب معه اللجوء لحلول غير تقليدية.. حيث استحدثت الهيئة استخدام التكريك لأول مرة في أعمال الإنقاذ البحري، كما تضافرت جهود جميع العاملين لتعويم السفينة بنجاح».

قناة السويس تحقق أعلى دخل سنوي في تاريخها

القاهرة - وكالات الأنباء: قال أسامة ربيع، رئيس «هيئة قناة السويس» أمس الأحد أن مجمل إيرادات القناة بلغ 6 مليارات دولار منذ مطلع العام الجاري، حتى منتصف ديسمبر/كانون أول الحالي، وهي أعلى إيرادات في تاريخها. وجاءت تصريحات ربيع على أن بيان صحافي صادر عن الهيئة ذكر فيه أن معدلات الملاحة بالقناة خلال العام الجاري مباشرة للغاية، على الرغم من تعطل القناة لسنة أيام في مارس/آذار الماضي.

وأكد رئيس الهيئة على أن قناة السويس تحظى بمكانة خاصة في وجدان المصريين، كما ترتبط مشروعاتها بتنمية المنطقة وخلق حياة في محيطها عبر إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة.

قناة السويس تحقق أعلى دخل سنوي في تاريخها

القاهرة - وكالات الأنباء: قال أسامة ربيع، رئيس «هيئة قناة السويس» أمس الأحد أن مجمل إيرادات القناة بلغ 6 مليارات دولار منذ مطلع العام الجاري، حتى منتصف ديسمبر/كانون أول الحالي، وهي أعلى إيرادات في تاريخها. وجاءت تصريحات ربيع على أن بيان صحافي صادر عن الهيئة ذكر فيه أن معدلات الملاحة بالقناة خلال العام الجاري مباشرة للغاية، على الرغم من تعطل القناة لسنة أيام في مارس/آذار الماضي.

وأكد رئيس الهيئة على أن قناة السويس تحظى بمكانة خاصة في وجدان المصريين، كما ترتبط مشروعاتها بتنمية المنطقة وخلق حياة في محيطها عبر إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة.

الأترك يبحثون عن أدوية لم تعد متوفرة بسبب انهيار الليرة بما فيها المنتجة محلياً لارتفاع أسعار مكوناتها المستوردة



الصيدلانية التركية بيرونا يوشيل منتاس تعرض في صيدليتها في أنقرة 4 من الأدوية شبه المغقودة

أن تأخذ المدفوعات المتأخرة في الحسبان سعر الصرف الحالي وليس السعر المثقف عليه في ذلك الوقت. وتحذر جمعيات أرباب العمل من أن بعض الشركات ستضطر إلى التوقف عن العمل إذا لم تتمكن من تعويض خسائرها.

وفي أحيان كثيرة تكون الأدوية التي لا يمكن العثور عليها هي تلك التي كانت منتشرة بكثافة في السوق مثل أدوية السعال للأطفال المصنوعة محلياً.

واختبر أمين دورموس (62 عاماً) الأمر عندما بحث دون جدوى عن دواء ضد السعال لحفيده البالغ من العمر 5 سنوات. ويقول «نحن في وضع بائس. أمل أن يسعنا المسؤولون».

كما يعاني إركان أوزتورك، الذي يدير مركزاً صحياناً في أنقرة، من نقص أدوية الحمى والتهاب الأنف. ويشرح معاناته بالقول «نواجه صعوبات جدية في إيجاد حقن لخفض الحمى لدى الأطفال».

وعندما تكون شبكة الدعم بين المستشفيات غير قادرة على الاستجابة للطلب، عليها إعطاء الأدوية عن طريق الفم أو استخدام المعادلات الباردة التي تعمل بشكل أبطأ من الحقن.

يصرى الصيدلي جوكان بولوس أن الأزمة تتفاقم. ويقول يلقى كميات أدوية مرض السكري وارتفاع ضغط الدم والربو والتهاب الرئوي تتراجع أكثر وأكثر. ويضيف «نتجه نحو نقص معمم. ما بقي اليوم هو آخر الأدوية وبعد ذلك لن نتمكن من استبدالها».

أطباء تركيا، أن «تركيا تمر بإزمة دواء. انسحب العديد من الموردين من السوق لأنهم بدأوا يخسرون الأموال، واستمرت وزارة الصحة في سداد المال لهم بسعر الدولار عند 4 ليرات تركية».

ويضيف أن أكثر من 700 دواء انقطعت اليوم من السوق، والقائمة تطول يوماً بعد يوم. لكن السلطات التركية تنفي وجود أزمة.

ففي الأسبوع الماضي أعلن وزير الصحة فخر الدين قوجة أن «الأنباء التي تثير نقص الأدوية لا تعكس الواقع» متهمًا شركات الأدوية بمحاولة بيع منتجاتها «بأسعار مرتفعة».

ويقول بولوت «إنه إنكار للواقع» موضحاً أن الأزمة تعطل أيضاً المعدات الطبية اللازمة للعمليات الجراحية، ويحذر من أن «العديد من العمليات علقت الآن. وصحة مواطنينا في خطر».

وأما ياس المرسي الذين يطلبون منهم تأمين أدوية لم تعد متوفرة، يدعوا الصيادلة الحكومة إلى إعادة تقييم أسعار الأدوية ثلاث مرات على الأقل في السنة.

يوضح تاتر إركاني، رئيس نقابة الصيادلة في أنقرة، أن «الوضع تدهور بسبب انهيار الليرة التركية. تخيلوا حريقاً يسكب عليه النفط... هذا ما نعيشه».

لكن رفع أسعار الأدوية المستوردة اليوم لن يكون بالضرورة كافياً. فبعد أن تسبب الوباء في زيادة أسعار المواد الأولية، تآثرت أيضاً العلاجات المنتجة في تركيا.

لذلك يطلب المنتجون المحليون من الحكومة

انقرة - أف ب: منذ أسابيع ينتقل فاتح يوكسل، شانه شان آلاف الأتراك، من صيدلية إلى أخرى بحثاً عن أدوية لم تعد متوفرة في السوق بسبب انهيار قيمة الليرة التركية.

ويقول الرجل البالغ من العمر 35 عاماً الذي يعاني منذ تسع سنوات من مرض بهجت، وهو مرض نادر من أمراض المناعة الذاتية يسبب صداعاً مؤلماً «أحياناً لا أجد أدويتي على الإطلاق وتزداد حالتي سوءاً». ويضيف «الأمر صعب للغاية لكن علي أن استمر في العمل».

يعتبر القطاع الطبي من الأكثر تضرراً بسبب اعتماده على الواردات مع انهيار العملة الوطنية. وأصبحت مجموعة كاملة من الأدوية المخصصة لعلاج أمراض مثل السكري والسرطان أو حتى نزلات البرد غير متوفرة في 27 ألف صيدلية في تركيا.

وقعت الليرة التركية أكثر من نصف قيمتها منذ بداية العام أمام الدولار. بل تراجعت بشكل حاد منذ إعلان الرئيس رجب طيب أردوغان الشهر الماضي «حرب الاستقلال الاقتصادي» متجاهلاً النظريات الاقتصادية الكلاسيكية، حيث فرض على البنك المركزي خفض أسعار الفائدة بانتظام، ما زاد من التضخم الذي تخطى 21٪ خلال عام حسب الأرقام الرسمية التي يشكك مندوبه بصحتها.

ويبلغ سعر صرف الدولار يوم الجمعة الماضي 17 ليرة بعد أن كان 9.6 مطلع تشرين الثاني/نوفمبر. ويوضح فيدات بولوت، الأمين العام لاتحاد

أردوغان يقول إنه سيخفض التضخم إلى 4% كما فعل من قبل ويتحدث عن إمكانية الوصول بالتجارة مع أفريقيا إلى 50 مليار دولار

التبادل التجاري مع القارة الأفريقية إلى 50 مليار دولار عبر الجهود المشتركة.

جاء ذلك في كلمة له أمس الأول خلال قمة الشراكة التركية - الأفريقية المتعددة في إسطنبول، قال فيها أن بلاده والدول الأفريقية يعملون على دفع العلاقات التجارية على أساس الشراكة المتساوية ومبدأ «رابح - رابح».

وأفاد أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والقارة الأفريقية تجاوز 25.3 مليار دولار في 2020. وتابع القول «وافق أننا سنرتقي بحجم تبادلنا التجاري إلى 50 مليار دولار أو لا ثم إلى 75 مليار دولار عبر جهودنا المشتركة».

وقال أيضاً أن حجم التبادل التجاري خلال الأشهر الـ 11 الأولى من العام الحالي وصل إلى 30 مليار دولار، وأن قيمة الاستثمارات التركية على مستوى القارة بلغت 6 مليارات دولار.

وأضاف «توفر الشركات التركية فرص عمل لما يقرب من 25 ألفاً من أشقائنا الأفارقة. شركات المقاولات التركية تولت تنفيذ 1686 مشروعا بقيمة إجمالية تصل إلى 78 مليار دولار في جميع أنحاء أفريقيا».

وأشار إلى أنهم يتابعون عن كثب اتفاقية منظمة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي دخلت حيز التنفيذ في 1 يناير 2021. وأردف: «نسعى جاهدين للربح وللتطور وللتنمية معاً (مع أفريقيا) والسير يدا بيد نحو المستقبل».

تلحق الضرر بالشركات والمواطنين على السواء.

وجاء في بيانه أيضاً «نتيجة لعدم الاستقرار الذي نشهده في الأوقات الأخيرة صار واضحاً أن الأهداف التي ينشدها هذا البرنامج الاقتصادي... لن تتحقق».

وأضافت أنه صارت هناك «أجواء من الريبة وعدم الاستقرار» ومن المحتمل أن يتسبب النموذج الاقتصادي للرئيس في مشاكل «أكثر بكثير» في المستقبل. وتابعت القول «حتى الصادرات التي يُتوقع أن تكون المستفيد الأكبر من هذا (البرنامج) تضررت في ظل هذه الأجواء».

من جانبه استنكر دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية التركي والحليف لأردوغان بيان «توسيداه» وقال أن السياسة الاقتصادية الجديدة ستجلب على الرغم من حالة «حصار» على الاقتصاد.

من جهة ثانية قال اتحاد المصارف في تركيا يوم السبت أن وزير المالية نور الدين النبطي أطلع الاتحاد وهيئة التنظيم والرقابة المصرفية ومديري البنوك الحكومية على النموذج الاقتصادي الجديد ذي أسعار الفائدة المنخفضة الذي وضعته الحكومة، وذلك بعد أن هوت عملة الليرة إلى مستويات قياسية.

وقال اتحاد المصارف التركية في بيان «ستواصل بنوكنا استخدام مواردها لتلبية الاحتياجات المالية للأسر وقطاع (المعاملات) الحقيقي ضمن آلية السوق الحرة».

على صعيد آخر أعرب الرئيس التركي عن قلقه بإمكانية رفع حجم

في المئة، والتي أعلنها أردوغان يوم الخميس الماضي لن تكون كافية للتعويض عن ارتفاع الأسعار.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن تعزز هذه الزيادة تضخم أسعار المستهلكين الإجمالية بمقدار يتراوح بين 3.5 نقطة وعشر نقاط مئوية. وتظاهر الآلاف في إسطنبول ومدينة ديار بكر في جنوب شرق البلاد أمس احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقال مُشغَلو عِبَارَات تعمل من إسطنبول واليها أن بعض الخطوط توقفت أمس بسبب تكاليف ناجمة عن انهيار الليرة لا يمكن تحمل استدامتها. وكانت «توسيداه» وهي أكبر جمعية لرجال الصناعة والأعمال في تركيا، قد دعت حكومة أردوغان أمس الأول إلى التخلي عن سياستها التقوية المثيرة للجدل القائمة على أسعار فائدة منخفضة تسببت في انهيار قيمة الليرة. ودعت الجمعية إلى العودة إلى «قواعد علم الاقتصاد».

وسجلت الليرة هبوطاً قياسيًّا أمام الدولار يوم الجمعة (آخر أيام معاملات الأسبوع الماضي) تحت وطأة مخاوف تضخم متصاعد تسببت فيه سياسة أردوغان الجديدة في مواجهة قفزات في الأسعار.

وفي خضم الانخفاض المتواصل، فقدت الليرة نحو 55 في المئة من قيمتها هذا العام، منها 37 في المئة في الأيام الثلاثين الماضية.

وقالت «توسيداه» في بيان أنها حذرت الحكومة من الآثار السلبية لسياسة أسعار الفائدة المنخفضة، مضيفة أن المشكلات الاقتصادية

انقرة/إسطنبول - وكالات الأنباء: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه خفض التضخم في بلاده، الذي يتجاوز حالياً 21

في المئة حسب الأرقام الرسمية، إلى حوالي أربعة في المئة من قبل، وأنه سيفعل ذلك مرة أخرى عما قريب، في ظل ارتفاع الأسعار بسبب مسعى الرئيس للتيسير النقدي الكبير (خفض أسعار الفائدة) الذي أدى إلى انهيار الليرة.

وأضاف أن نموذج السياسة الجديد القائم على أسعار الفائدة المنخفضة جزء من «حرب الاستقلال الاقتصادي» التي قال أنها مستمرة بنجاح. ووصف خبراء هذه السياسة بأنها «عائشة» وتوقعوا أن يرتفع التضخم إلى أكثر من 30 في المئة العام المقبل.

وكرر أردوغان، خلال لقاء مع شبان أفرقة يوم السبت أديع أمس الأحدث، وجهة نظره بأن أسعار الفائدة تسبب التضخم، مضيفاً «لن نسمح لأسعار الفائدة بسحق المواطنين، وإن شاء الله سيبدأ التضخم في الانخفاض قريباً».

وانخفض التضخم إلى حوالي أربعة في المئة في عام 2011، قبل أن يبدأ الارتفاع تدريجياً من عام 2017.

غير أنه قفز 3.5 في المئة في الشهر الماضي وحده إلى 21.3 في المئة على أساس سنوي.

وقال العديد من الأتراك أن زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة 50

سنوات طويلة من التقشف بعد ازدهار زائف مؤلته الديون

20 عاماً على أكبر أزمة اقتصادية في تاريخ الأرجنتين



طائرة هليكوبتر التي هرب فيها الرئيس الأرجنتيني الأسبق دي لا روا قبل عشرين عاماً من على سطح القصر الرئاسي

■ بوليس أيريس - أف ب: اجتمع ازدهار زائف تم تمويله بديون متعاظمة ثم سنوات من التقشف قبل 20 سنة للتسبب بواحدة من أكبر الأزمات في تاريخ الأرجنتين. وتركت الاضطرابات الاجتماعية

اللاحقة ندوباً ما زالت آثارها ظاهرة. كانت المشاهد درامية: أشخاص يهشمون واجهات مصارف، وآخرون ينهبون متاجر ومظاهرون يسقطون برصاص الشرطة، ورئيس يهرب بطائرة هليكوبتر. في عام 2001، كان الأرجنتينيون ما زالوا يؤمنون بمعدل التحويل «واحد مقابل واحد» بين البيزو والدولار الأمريكي، الذي تم تبنيه خلال عهد الرئيس البيروني المحافظ كارلوس منجم (1989-1999) للسيطرة على التضخم.

وقد استمرت التجربة عقداً قبل انهيار. كان ذلك في وقت كانت دول أمريكا اللاتينية تنطلق نحو الأسواق المفتوحة النيوليبرالية والخصخصة والديون الثقيلة. وكانت الطبقات الوسطى تشتري سلعا مستوردة بعملة البيزو المبالغ في قيمتها.

لكن الصناعة المحلية انهارت ونما عجز الميزانية وتالت خطط التقشف. وقد استثمرون الثقة. وندى ذلك إلى هروب رؤوس الأموال وأزمة نقدية، ما دفع بالبلد في كانون الأول/ديسمبر 2001 إلى التحرك لمنع انهيار النظام المصرفي.

أذاك أمرت الحكومة بتجميد الودائع المصرفية وتحديد السحب النقدية بـ250 بيزو في الأسبوع. وفي ما أصبح يعرف باسم «كوراليتو (مهد الأطفال)»، ثار غضب العديد من الأرجنتينيين بينما جاع آخرون. وازدادت الاحتجاجات وعمليات النهب. ليعن الرئيس فرناندو دي لا روا حالة حصار، في خطوة ذكرت المواطنين بسنوات الديكتاتورية، وصبت الزيت على النار.

وفي ليلة 19 كانون الأول/ديسمبر، توجه الآلاف إلى ساحة بلازا دي مايو حيث يقبع البرلمان، وبدأوا الفرع على الأواني في احتجاج غاضب لم تهدئه حتى استقالة وزير المال. وردت الحشود «عليهم الرحيل جميعهم».

وشكّل ذلك الشرارة التي أطلقت العنان للشرطة لتفريق المظاهرات بعنف، ما أدى إلى مقتل 40 شخصاً وإصابة المئات في كل أنحاء البلاد.

ومساء 20 كانون الأول/ديسمبر، استقال دي لا روا وفر من القصر الرئاسي بطائرة هليكوبتر. واستمر خلفه أولوفور وورديغيز ساسويغا فقط في السلطة، لكن كان لديه الوقت لإصدار

إعلان عن أكبر تخلف عن السداد في التاريخ: 100 مليار دولار.

وهكذا شاهد العديد من الأرجنتينيين مدخراتهم تنتثر. ويستنكر الممثل ريكاردو دارين باكيا كيف بقيت والدته الراحلة «حتى أيامها الأخيرة» تسألني عما إذا كانت هناك فرصة لاسترداد الأموال التي خسرتها في المصرف عام 2001.

وفي النهاية، قرر أن يكذب عليها أخبرها بأن «الحاين يتابعون القضية، وهم يقولون أن ذلك ممكن. لو رأيت لعة الفرح في عينيها».

وقادت دراسة رائدة في طب القلب أنه في الفترة من نيسان/أبريل 1999 إلى كانون الأول/ديسمبر 2002، كان هناك 20 ألف حالة توقف قلبية

في الأرجنتين أكثر من العادة، ويعود ذلك جزئياً إلى الإجهاد لكن أيضاً بسبب تدهور النظام الصحي.

مجلس «صندوق النقد الدولي» يشكل مجموعة لمراجعة إجراءات حماية البيانات بعد فضيحة البنك الدولي



كريستالينا جورجييفا رئيسة صندوق النقد

■ واشنطن - رويترز: قال المجلس التنفيذي لهـ صندوق النقد الدولي» أنه شكل مجموعة توجيه

لقيادة مراجعة لتحسين الإجراءات المؤسسية التي تحمي البيانات والحكومة، وذلك بعد تيرة مديرة الصندوق كريستالينا جورجييفا من ارتكاب مخالفات في فضيحة تزوير بيانات في البنك الدولي.

وقال مجلس الصندوق في بيان أنه يهدف إلى تقديم المراجعة بحلول اجتماعات الربيع المقبلة في أبريل/نيسان 2022. والمراجعة «تهدف إلى المساعدة في ضمان إبقاء الموظفين والإدارة والمجلس التنفيذي على أعلى المعايير الممكنة فيما يتعلق بالحكومة الداخلية واستخدام البيانات والمساءلة».

أتهمت جورجييفا في سبتمبر/أيلول بممارسة «ضغط غير مناسبة» على موظفي البنك الدولي في 2017، عندما كانت الرئيسة التنفيذية للبنك، لتغيير البيانات في تقرير «ممارسة أنشطة الأعمال» الهام من أجل رفع تصنيف الصين.

وكانت هذه المزاعم، التي نفتها جورجييفا بشدة، قد وردت في تقرير تحقيق لشركة خدمات قانونية كلفها مجلس إدارة البنك الدولي بالتحقيق في مخالفات تتعلق بالبيانات في التقرير الذي يتناول مناخ الأعمال في الدول، ولكنه ملغى حالياً.

وبعد أن قال إنه أجرى مراجعة شاملة للمساءلة، أبدى مجلس إدارة صندوق النقد قلقه في جورجييفا وموظفي الصندوق في أكتوبر/تشرين الأول، لكنه قال إنه سيردس اتخاذ خطوات إضافية «لضمان قوة إجراءات الحماية المؤسسية».

كما دعت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين إلى «خطوات استباقية» لتعزيز مصداقية الصندوق.

وقال جورجييفا في مؤتمر «ويترز نكست»، في أوائل الشهر الحالي أن الصندوق ينظر في جميع عملياته لضمان نزاهة البيانات واستخدام التقييمات المستقلة لإيجاد مجالات للتحسين.

وقال مجلس إدارة صندوق النقد أن مجموعة التوجيه الجديدة ستعمل مع إدارة الصندوق ومجموعتي خبراء قائمتين تركزان على الحوكمة الداخلية، وضمان سماع أصوات الموظفين، بالإضافة إلى تحليل البيانات ونزاهتها.

وقال مجلس الصندوق «في إطار هذا المسعى، ستُقدّم مجموعة المجلس للتوجيه ومجموعتا الخبراء القائمتين الإجراءات والأنظمة المعمول بها حالياً وتقيم فاعليتها وتوصي بتحسينات إذا اقتضت الحاجة لضمان أن تعكس الأنظمة أفضل الممارسات».

وقال المؤرخ فيليب بيينا في مقابلة إنه بعد عشرين عاماً، هناك «ذاكرة دموية مؤلمة». وأضاف «الخوف من الاضطراب الاجتماعي ومن فقدان المدخرات، إنه شبح يظهر مجدداً في وقت الأزمات، في المواقف الحساسة. ليس بالضرورة من الناحية العقلانية لكن من الناحية العاطفية».

في العام 2001، شعر الأرجنتينيون بأنهم «أيتام»، تخلت عنهم الدولة والأحزاب والمصارف، لكنهم في ذلك الوقت انحدوا وتولوا زمام الأمور بأنفسهم، فظلوا «تعاونيات مساعدة ومطابخ حساء في الأحياء واجتماعات عامة لإيجاد حلول للمشكلات أمسية». وأضاف بيينا أن ذلك كان بداية إعادة إعمار «مستقلة».

وبدا التعافي بانخفاض مؤلّم لقيمة العملة الوطنية، وإعادة هيكلة ضخمة للديون ثم التفاوض عليها خلال عهد الرئيس البيروني نيسور كيرشور (2003-2007).

كأس العرب

بروفة دسمة بتتويج الجزائر بطلا ودروس مستفادة على طريق مونديال قطر



أمير قطر ورئيس الفيفا مع لاعبي وإدارتي المنتخب الجزائري خلال مراسم التتويج باللقب

الدوحة - أ ف ب: أسدلت قطر الستار على بروفة دسمة لمونديال 2022، مع ختام كأس العرب بمشاركة 16 منتخباً واختبار ستة من لاعبيها الثمانية المترفة التي تستضيف الحدث العالمي للمرة الأولى في الشرق الأوسط. وعلى مدى 19 يوماً، استضافت الدولة الخليجية، 32 مباراة اختتمت السبت بتتويج منتخب الجزائر على حساب تونس 2-صفر بعد التمديد وحصوله على جائزة 5 ملايين دولار، بمجمل حضور بلغ أكثر من 600 ألف متفرج، ومشاركة خمسة آلاف متطوع من 90 دولة، بينهم 350 من خارج البلاد. وكانت مباراة قطر والإمارات في ربع النهائي الأكثر حضوراً بـ6 آلاف متفرج في استاد "البيت" الذي بُدش في هذه البطولة واحتضن مباراة نهائية حضرها 60 ألفاً، وأشاد رئيس الفيفا جاني إنفانتينو بالبطولة خلال اجتماع مع ممثلي سفراء الدول في قطر شهدياً في النسخة الحالية لكأس العرب كيف أن التنافس الدولي أثير شعوب الدول المتنافسة، وفيما يأمل المتطوعون بقدوم 1.2 مليون زائر في أول مونديال في الشرق الأوسط، تطرح تساؤلات حول قدرة قطر في استقبال هذا الكم خلال شهر واحد، ويقول عبدالعزيز الملوي مدير إدارة عمليات النقل في اللجنة العليا للمشروع المضيف أنه تم الانتهاء من "محطة طيران خاصة بالفريق بحيث تم استقبال 15 منتخباً على مطاري حمد والدمية الدولي". وعن تعرض شبكة النترو التي عملت 21 ساعة يومياً خلال البطولة، لعزل أجبر المتفرجين على إيجاد حلول بديلة، قال الملوي: "حدث عطل لفترة محدودة، تمت معالجة هذه الإخطاء قبل أن تعود الأمور إلى طبيعتها". وفيما رأى جاسم الجاسم نائب رئيس العمليات في مونديال قطر أن بلاده "تسعى للحصول على دروس مستفادة لتنظيم أفضل كأس عالم"، كشف بعض المشاركين عن ثغرات يتعين تحسينها في الحدث العالمي، وقبل أقل من سنة من المباراة الافتتاحية للمونديال في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، تبدو البلاد البالغ عدد سكانها 2.7 مليون نسمة، ورشة ضخمة، حيث تنتشر أعمال الطرق والصرف الصحي ومواقع البناء في كل مكان تقريباً مشيئة بارتدحانات، لكن معظم الأسس باتت جاهزة. وجيب البرغثالي كارلوس كيروش مدرب مصر حول جاهزية قطر للاستضافة: "هناك بعض الأمور يجب تحسينها، أهدأ التواصل والتأق مع الإعلام المختلفة، المباراة داخل الملعب وهناك آخرون يعملون في الخارج لانجاحها، لكن الناس في الخارج يتحركون في اتجاه ومن هم داخل الملعب يتحركون في اتجاه مختلف، إذا كانت لدي نصيحة لتوجيهها: نحن بحاجة للتحدث، لأنه كلما تحدثنا بشكل أفضل كلما كان الانسجام بين الاحتياجات داخل وخارج الملعب أفضل". لكن مدرب البرتغال وإيران وكولومبيا السابق أبدى إعجابه بالنسخة العربية "لدينا ظروف رائعة وكل مقومات النجاح.

رادار الملاعب

ليفربول لن يتعاقف مع لاعبين يرفضون تلقي اللقاح!

ليفربول - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن اللاعبين الذين لم يحصلوا على اللقاح المضاد لفيروس كورونا يشككون خطراً صحياً ولا يتوقع أن يتعاقف ناديه مع أي لاعب يرفض تلقي اللقاح. وقال ستيفن جيرارد مدرب أستون فيلا ونظيره في كريستال بالاس باتريك فييرا إن تلقي اللقاح ربما يؤخذ في الاعتبار عند التعاقد مع لاعبين جدد في ظل تزايد عدد حالات العدوى بالفيروس بين أندية البطولة، وقالت رابطة الدوري الإنجليزي في أكتوبر/تشرين الأول الماضي إن 68% من اللاعبين حصلوا على جرعتي اللقاح لكنها أعلنت في منتصف الأسبوع الماضي عن ظهور 42 حالة إصابة خلال أسبوع واحد وهو رقم قياسي، وبسبب تزايد عدد حالات الإصابة قررت الرابطة تأجيل 10 مباريات، بينها ست مباريات من الجولة الحالية. وقال كلوب: "لا نتقرب من التعاقد مع أي لاعب حالياً لكن إذا فترنا في ذلك لن يكون مع لاعب لم يحصل على أي جرعة من اللقاح لأنه يشكل تهديداً مستمراً لنا جميعاً".

رئيس دورتموند يجري «محادثة جيدة» مع وكيل هالاند

برلين - د ب أ: صرح الرئيس التنفيذي للبروسيا دورتموند، هانز فاتسكه بأنه لا يزال يأمل ببقاء نجم هجوم الفريق إيرلغ هالاند إلى ما بعد الصيف المقبل، وقال: "من الممكن أن يرحل إيرلغ ومن الممكن أن يبقى". مشيراً إلى أنه أجرى "محادثة جيدة للغاية" مع ميونخ وإيسلوا وكيل اللاعب "قبل بضعة أيام" وأضاف: "كانت محادثة ودية تسيبياً، وتابع أنه يعرف أن عدة أندية كبرى تبذل مساعي لضم اللاعب النرويجي (21 عاماً) المرتبط بعقد مع دورتموند حتى 2024، وقال من الممكن أن يستخدم هالاند بند التخرج الموجود في عقده بعد نهاية الموسم الحالي، وقال فاتسكه الذي أعلن عن إجراء المزيد من المحادثات إنه يعتقد بأنه سيكون من الجيد له أن يبقى في الدوري الألماني، وفي النهاية سيكون الأمر على النحو التالي إما أن يبقى وعندها سنسعد بهذا أو يقول إنه اختار أن يفعل شيئاً آخر".

الفيفا سيقترح العربية لغة رسمية في منظمتها

الدوحة - أ ف ب: سيقدم رئيس الفيفا جاني إنفانتينو اقتراحاً بأن تصبح اللغة العربية لغة رسمية في منظمتها، وأضاف أن هذا الاقتراح يأتي "عقب مناقشات طويلة مع الشركاء في قطر ومن كافة أرجاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويزمان مع ختام كأس العرب، التي شهدت مشاركة 23 منتخباً (مع الأدوار التمهيديّة) من أنحاء العالم العربي، في احتفالية رائعة بكرة القدم تجسدت فيها قيم الوحدة والتضامن في العالم العربي والنقل". يُذكر أن اللغات الرسمية للفيفا حالياً هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية.

ريد دياموندز يتوج بكأس امبراطور اليابان

طوكيو - د ب أ: توج أورورا ريد دياموندز بكأس امبراطور اليابان بفوزه على أويتا تريتينا 2/1 في المباراة النهائية، وسجل تارو ايساكا وتوموكاكي ماكينو هدفي الفوز لريد دياموندز في الوقت الإضافي السادسة وفي الوقت بدل الضائع للمباراة وتكفل ماثيوز بيريرا بتسجيل الهدف الوحيد لأويتا في الوقت بدل الضائع أيضاً. وحصد ريد دياموندز اللقب للمرة الرابعة في تاريخه حيث فاز باللقب ثلاث مرات أعوام 2005 و2006 و2018.

إلغاء مباراة في الدرجة الثالثة الألمانية بسبب العنصرية

برلين - د ب أ: أُلغيت مباراة في دوري الدرجة الثالثة الألماني بين دويسبورغ وأوسنابروك، بعدما وجه أحد المشجعين إساءة عنصرية للاعب بالفريق الضيف. وأوقف الحكم نيكولاس فينتر المباراة في البداية بعدما ذكر أوسنابروك أن أرون أوبوكو تعرض لإهانة من الجماهير، وبعد ذلك تم إلغاء المباراة، وقال مارتن هالترمان المتحدث الرسمي باسم دويسبورغ: "أوسنابروك لا يمكنه اللعب، الفتى في حالة ذهول، الفريق كله انتهى، بصراحة كنا لدينا نفس هذا الشعور بعد هذه الواقعة التي لا يمكن تحيلها". وأضاف: "في هذه اللحظة، كنا عاجزون عن الكلام". وذكر أن المشجّع تم التعرف عليه وتم إبعاده من الملعب، ونشر أوسنابروك تغريدة جاء فيها: "أمر لا يصدق، أرون، نحن معك. فليخرج المنازيون". وذكرت صحيفة "بيلد" أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إلغاء مباراة في كرة القدم الاحتفالية بألمانيا بسبب العنصرية.

الآن، لا تزال هناك تحديات، لكن السلطات القطرية تستحق الإشادة مناً جميعاً. وأوضح: "توجد بعض المشكلات وهذا هو الحال في جميع أنحاء العالم. الأمور ليست كلها مثالية في عالمنا الغربي أيضاً، لذا علينا أن ندفع لتحقيق التقدم لكن ينبغي في الوقت ذاته أن ندعم من يريدون بصدق تحقيقه وأن نقرّ أن الأمر يستغرق وقتاً". وبحثت الأمانة العامة للفيفا السنغالية فاطمة سامورا برسالة واضحة للغاية: "مسؤوليتنا أن تكون كل واحدة من بطولتنا شاملة، كان الرئيس واضحاً جداً، فالناس أحرار في عرض أي نوع من الأعلام يريدون، بما في ذلك علم قوس القزح (رمز المثليين)، بدون استهدافهم أو تمييزهم".

الجمهير، أولاً عبر بطاقة المشجعين قبل التخلي عنها خلال البطولة. وفيما تصاعدت وتيرة الحضور الجماهيري في الأدوار الإقصائية، بدأ إنفانتينو منافلاً بطاقة استيعابية كاملة خلال المونديال وقال: "ستكون كأس العالم المقبلة بحضور جماهيري كامل، بالطبع، هذا شعوري وأنا متفائل". لكن الطبات التي تنتظر الفيفا والمنظمين مرتبطة بقضايا رفاه العمال المهاجرين وحقوق المثليين والسماح بتناول الكحول، ما دفع إنفانتينو للقول عقب اجتماعه مع مجموعة من المؤسسات السياسية والمنظمات الحقوقية: "علينا أن نقر بحجم التقدم الهائل الذي

بالتأكيد يجب أن تكون قطر فخورة بما فعلته". وبعد اختباره كأس العالم مرتين كلاعب، وصف مدرب الجزائر مجيد بوقرة تجربته "لدي نفس الشعور حيال الأمور التنظيمية، اللاعب كل شيء على ما يرام وليس على سبيل الإشارة بأحد، اللاعب والأرضيات رائعة". تابع بوقرة التوج مرتين بالدوري القطري مع الدحيل (لخويا سابقاً) في 2012 و2014: "يمكن الجانب السلبي الصغير بإقامتنا في فندق واحد مع الآخرين، لكن هذا لن يحصل في كأس العالم، اعتقد أن كأس العالم ستكون استثنائية، وأقيمت البطولة في ظل استمرار جائحة كورونا وظهور متحورات جديدة، بيد أن اللاعبين كانت مفتوحة أمام

الكبير". وقال أمير سعودي صاحب الهدف الأول: "عشت لحظة تاريخية والهدف الذي سجلته كان هدف البطولة وأكثر ما يهمني هو إسهام الشعب الجزائري". وأكد مهدي تاهرات نجم المنتخب الجزائري والفرافة القطري أن المباراة كانت قوية ومثيرة على مدار الأسبوع الأخيرة، وامتدح أداء المنتخب التونسي ووصف عناصره بأنهم يمتلكون مهارات عالية، وتقدم بالشكر إلى الجماهير الجزائرية التي ساندتهم في البطولة. وقال الياس شتي مدافع المنتخب الجزائري أن الهدف كان يتغل في إسهام الشعب الجزائري الذي يستحق الفرحة، مصيفاً أن مشوار الجزائر لم يكن سهلاً بعدما خاض مواجهات غاية في القوة ونجح في التتويج باللقب بعد مجهود كبير، معرباً عن أمله بأن يواصل المنتخب الانتصارات في بطولة أمم أفريقيا والجميع يشعر بالفخر لهذا الإنجاز الكبير. التونسي الجزائري الهدف الجزائري إبراهيمي أفضل لاعب

اعتقال أكثر من 50 شخصاً خلال احتفالات الجزائريين في فرنسا

باريس - أ ف ب: تم اعتقال 55 شخصاً مساء السبت في فرنسا خلال احتفالات الجماهير الجزائرية بفوز منتخب بلادها بكأس العرب في النهائي على تونس. ونسب توتر بين الجماهير الجزائرية والشرطة بعد فوز "محرابو الصحراء" بلقبهم الأول في كأس العرب. وفقاً لتقرير نهائي صباح الأحد، تم اعتقال 32 شخصاً في باريس وفرضت غرامة على 432 لعدم امتثالهم لمرسوم المحافظة الذي يحظر الوصول إلى جادة شانزليزيه أو بسبب مخالفات مرورية، وفق ما ذكر حساب شرطة باريس على "تويتر". وكان مدير الشرطة أعلن الخميس عن إقامة محيط أمني في الجادة يمنع تجمع الأنصار في داخله. وفي باقي أنحاء فرنسا، القي القبض على 23 شخصاً، بينهم 14 في روبييه، حيث احتفل قرابة ألف شخص بالفوز، بحسب مصدر في الشرطة. فيما تجمع قرابة ألفي شخص في مدينة ليل حيث أُلقت الشرطة القبض على شخصين. أما في ليون، أصيب سبعة من ضباط الشرطة بجروح طفيفة واعتقل شخص واحد.

لاعبو الجزائر: نهدى اللقب الى الجماهير الوفية

الدوحة - د ب أ: غارت بعة المنتخب الجزائري العاصمة القطرية الدوحة عقب التتويج بكأس العرب لأول مرة في تاريخ الجزائر، وسعيدو محاربو الصحراء إلى الدوحة الأسبوع المقبل لخوض معسكر مغلق قبل السفر إلى الكاميرون للمشاركة في كأس أمم أفريقيا، التي يحل الفريق لقب نسقتها الأولى التي جرت عام 2019 في القاهرة. وأعرب لاعبو المنتخب الجزائري عن سعادتهم بحصولهم على اللقب كإس، بعد الفوز على تونس في المباراة النهائية، وأبدى ياسين براهمي نجم المنتخب والتوج بجائزة أفضل لاعب في البطولة بسعادته بالفوز، قائلًا إن المباراة كانت قوية ومثيرة وجيدة من الطرفين وقدم خلالها الفريقان مستوى جيداً، وعن فوزه بجائزة أفضل لاعب أفاد أن هذه الجائزة يستحقها جميع لاعبي المنتخب، وقال: "لم أكن لأحصل على لولا وجود جميع زملائي وأمل بأن أكون عند حسن الظن في الرحلة المقبلة وأقدم المستوى الذي يرضي طوح عشاق المنتخب والكرة الجزائرية، وأهدي الجائزة للجمهور الجزائري

كأس العالم كل سنتين

الفيفا يسعى الى الإبقاء على اقتراحه في القمة الدولية

لوزان - أ ف ب: يعود الاقتراح الجدلي المقدم من الفيفا والمتعلق بإقامة كأس العالم مرة كل سنتين بدلاً من النظام الحالي القائم على مرة كل أربع سنوات، إلى الطاولة الاثنين، إذ تعقد الهيئة الدولية قمة عالمية افتراضية مع الاتحادات الأعضاء البالغ عددها 211. ولن يكون هناك تصويت، لكن رئيس الفيفا جاني إنفانتينو قال إن الهدف هو التوصل إلى إجماع. ولكن هل تريد الاتحادات الوطنية حقاً المزيد من بطولات كأس العالم، أم أن الفكرة التي روج لها أرسين فينغر محكوم عليها بالفشل؟ واقترح مدرب أرسنال السابق الذي يشغل منصب مدير تطوير الكرة العالمية في الفيفا، إقامة بطولة دولية كبرى كل عام، بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا وكوبا أميركا. وقال في أيلول/سبتمبر الماضي: "لن تكون هناك مباريات أكثر. الفكرة متعلقة بتحسين وتطوير مستوى كرة القدم والبطولات، لا بالمال". وستشكل الفكرة تغييراً جذرياً على الحدت الحالي، نظراً لأن مونديال الرجال يقام كل أربع سنوات منذ النسخة الأولى في 1930، ولكن هذا التغيير المقترح لا يحظى على موافقة الكثيرين.

مباراة استعراضية

السعودي التميّط «يطمس» علم إسرائيل وانسحاب 3 جزائريين!

الدوحة - الأناضول: قالت صحيفة إسرائيلية إن النجم السعودي السابق نواف التميّط، ظهر بقميص يدي فيه العلم الإسرائيلي "مطموساً" خلال مشاركته في مباراة استعراضية بقطر. وأقيمت مباراة استعراضية الجمعة بين فريق "أساطير العرب" و"أساطير العالم" على استاد "الغمامة" قبل نهائي كأس العرب، وشوهد التميّط الذي لعب مع "أساطير العرب" يعلم إسرائيلي "مطموس" على قميصه، حسب ما أفاد تقرير لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل". وحملت الفصان الخاصة بالمباراة الودية أعلام جميع الدول الأعضاء في الفيفا وعددها 211 دولة، بما في ذلك إسرائيل، وليست هناك علاقات دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل، وناتى تلك الواقعة، بعد انسحاب 3 لاعبين جزائريين من المباراة ذاتها، احتجاجاً على تواجدهم في الفريق الإسرائيلي. غرانت (60 عاماً) في قلب الفريق المنافس، وتغيب النجوم الجزائريون الثلاثة راجح ماجر ورفيق حليش ورفيق صايفي عن "أساطير العرب" بعد إدراج أسمائهم، ورفض اللاعبين الثلاثة الكشف عن سبب تغييبهم عن المباراة، فيما لم يتعزز لها الفيفا لدى تخطيها للمواجهة الاستعراضية، بشار إلى أن المباراة انتهت بفوز "أساطير العرب" على الفريق المنافس بركلات الترجيح، بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعاد 5-5.



لوني نجم وروبيروهم للتسجيل في سلة رابنوزر رغم محاولات انونوبو لمنع

في ضيافة رجل الدولة: أنبأته أن علماء السنة ينقرضون

د. كمال القصير *

لم ألتق سابقاً برجل دولة كبير، مثل هذا الرجل الذي نزلت عليه ضيفاً، وبلا شك فقد رأيت وتحدثت مع عدد كبير من السياسيين من مختلف الاتجاهات. لكن الكلام مع رجال الدولة ذو طعم ولون ورائحة مختلفة.

وهو يختلف عن الحديث مع السياسيين في كل شيء، لقد كان رجل الدولة عاشقاً للتصوف، ميالاً للتشوف، وكنت أنا أنوي بلباقته إيقاد سراج الملوك، من غير نية لتحصيل التبر المسبوك.

لدي اقتناع يبلغ مبلغ الاعتقاد أن مستقبل العالم السني معلق بتوافق رجال الدولة والفكر. وهو ليس مجرد اقتناع ذاتي، بل نتيجة قراءة واستقراء للتاريخ والاجتماع وديناميات تطورهما. وإن كنت أرى أن السياسة تسبق الثقافة، وأن الناس قد يعيشون من دون أفكار. لكنهم لا يحيون من غير سياسة.

القانون التاريخي والاجتماعي

قديمًا في القرن السادس الهجري عبّر الفقيه المالكي أبو بكر بن العربي عن هذا الاقتناع الذي هو في نظري يبلغ مبلغ القانون التاريخي والاجتماعي بالنسبة للعالم السني. واختار ابن العربي أن يؤكد هذا القانون في كتابه قانون التأويل، بقوله: "بعم العون على العلم الرياسة". لم يكن ما قاله مجرد كلام، بل نتائج خبرات بين عالم السلطة وعالم المعرفة. وكان سبب كلامه هو اقترابه من رجال الدولة في الخلافة العباسية واحتفاؤهم به وبوالده. فقد كان مبعوثين من طرف يوسف بن تاشفين، يأخذان له البيعة من الخليفة حينها.

لقد كنت على موعد مع رجل الدولة في أحد أسفاري. فأعنانني ذلك اللقاء عن هم حمل كتبي وأسفاري. وكان طلب مني ملاقاته في أحد مساكنه، فكنيت في الموعد منتظراً انتظار من يتربح خروج المهدي من سرديابه. فخرج عليّ من باب ضيق، وبات المكان أفسح

بابتسامته وسؤاله المبادر السريع. سألني رجل الدولة عن اجتهادات وأحوال أحد العلماء، الذين كان يجلبهم بموته منذ مدة، ويموت آخرين.

أسف رجل الدولة

أغراني أسف رجل الدولة الكبير على رحيل ذلك العالم. كما أغراني انبساطه معي في الكلام، أن أمد حبال الحديث معه. وكنت قد زورت في نفسي مقالة، أريد قولها له. فقد أدركت في تلك اللحظة أن فرصة الحديث إلى رجل الدولة، تشبه فرصة موافقة ليلة القدر التي يبحث عنها الناس في كل مناسبة. فهي لا تحدث للإنسان دائماً.

قلت له بعد التحية والتسليم، بما يليق بالمراسم، إن هنالك خطراً وجودياً يهدد الاجتماع السني برمته. أخبرته أن النسخة التقليدية من علماء السنة توشك شمسه على الغروب. وأن عقدين من الزمن، يكفينا من وجهة نظري لرؤية الأمر، على جهة الوقوع لا التوقع.

خاطبت رجل الدولة بكل هدوء كما هي عادتي في الكلام. وقد رأيت منه استغراباً وتعجباً من كلامي. فقد بدأت الأسئلة تطرق باب عقله، وتتسلل إلى نفسه. وإن كان جل تفكيره في السياسة والاقتصاد، إلا أن هذا الكلام موجه ومؤلم بالنسبة له، فرجل الدولة متشبع بالتاريخ والتجارب. ومطلع على مصائر الدول ومصارع الأوقام.

قانون الفراغ

سألني فجأة: كيف توصلت إلى مثل هذه النتيجة المرعبة؟ قلت: إن التاريخ يا سيدي يتحرك وفق قوانين. من أهمها حسب خبرتي الذاتية قانون الفراغ. وهو قانون أبحث فيه منذ زمن، وبسببه ضعف الجسم وأزمن. وقد صار لي شغلاً شاغلاً. وسوف يصدر لي بشأنه كتاب في المستقبل القريب، يكون على ما أقوله شاهداً وناصراً. قانون فراغ الجغرافيا وخطوطها من الأفكار الكبرى

أخبار بكاء رجال الدول منذ زمن، باستثناء ما تزويه لنا كتب التاريخ.

كان البكاء جزءاً من الممارسة اليومية للسلمة. إذ بسبب ضغوطها وقهرها، يلجأ رجال الدول إلى من يستدعي الدموع من أعينهم وهمها. لعل ذلك يخفف عنهم وطأة الحكم على النفس. لقد كانوا في حاجة إلى إطلاق سهام السماء مثل حاجتهم إلى إطلاق سهام الأرض. فجيوش الليل تقوم، بعد أن تنام جيوش النهار، البكاء قيمة كبيرة مفتقدة. إن بكاء رجل دولة واحد، أعظم من بكاء آلاف الواعظين. وبما يكافئ آلاف السياسيين.

انتهى حديثنا ولم يأمر لي رجل الدولة بكأس من الدنانير الذهب. بعد أن قام للرحيل وتأهب. فقد أحزنته بكلامي وما أفرحته، وكان يعطي الذهب لأقل من هذا الكلام الذي قلته. وحسبي من الفوز والغنيمة، نصيحة صاحب الشكيمة والعزيمة.

انتهى حوارنا بفترة صمت. استمرت عدة شوان، كأنه صمت سنوات. فحديث مثل هذا تظل فيه الثواني مستقبلاً قد يصنع. افتقرنا بعد أن قدمت التحية والتشريف. وجمع رجل الدولة الجلباب، وقصد الباب والسرداب. لقد كان حديثاً لا يشبه الأحاديث التي عرفتها من قبل. لم أكن متأكداً من الكيفية التي استقبل بها رجل الدولة توقعاتي. لكنني كنت متيقناً من شيء واحد. وهو أن كلامي قض مضجعه، وجلب كبره.

ومضيت أنا بعد ذلك، لأكمل توقعاتي للمستقبل في الزاوية التي أحب أن أكتب فيها ما يلهمني به الله من أفكار. في انتظار أن التقى برجل دولة كبير آخر، على وجه الحقيقة. لكنني أتوقع أن لا يبكي من قولتي في المرة المقبلة. وربما أكون أنا أسرع دعة منه.

تساءلت في نفسي، هل يرضى حقيقة رجال الدولة السنية أن يستبقوا يوماً فلا يجدوا أولئك العلماء؟ اقتنعت في نهاية حديثي إلى رجل الدولة الكبير، بما اقتنع به أبو بكر بن العربي عندما قال: نعمة المعرفة التعرف بالسلطان.

* كاتب مغربي

تعقيبات

مقال سهيل كيبوان: الحاج أبو إبراهيم يشهد زورا.

شهادة الزور

(الناس بلاء الناس) الله يرحم أبو إبراهيم حلف اليمين الغموس، حتى يساعد ابن خاله أبو عاطف. مع العلم أن يمينه لن يساعده لأن حيل الكذب قصير، وشهادة الزور وحلف اليمين ليسا أمرا هينا . توجد عقوبة لمن يحلف الزور عند رب العالمين لأنها تضعف الحقوق، ونحن أمة شريعتها كتاب الله وسنة رسوله.

راثة ابوصوي/القدس

السرد الواقعي

مقال جميل السرد فيه واقعي جداً... أبغاده كثيرة.. غايته عظيمة.. لا يسعك أن تمر به دون أن تحمّل كامله تشتت أبو إبراهيم وعيب القرار أن تخشى في سبيل الحق لومة لائم، أن يرهيك بأس إنسان من جهة والتمنع عن قول الحق من جهة أخرى. العطف على إنسان فقير أمام قول ليتولاه الله، أم أن القناعة الإنسانية إذا حضرت هي سيدة القرار، من مبدأ أن الأمة العظيمة هي الأمة الرحيمية.. وفي النهاية ترحل عن المقال محملاً بقناعة تامة أنه لو وجدت العدالة على الأرض ما بقي في دنياها فقير..

سامر

الزمن الجميل

ليس هنالك أجمل من بساطة أبو إبراهيم والزمن الجميل، تبقى البساطة أزوع وأنقى.

هادية



تعقبا على مقال صبحي حديدي: الدنمارك ورهاب الآخر... سرديات «النموذج النوردي»

قصة ساخرة

هنالك قصة ساخرة هادفة لعزير نيسين يحكي فيها عن حاكم مسلم قصده وفد دولة إفريقية تعاني مصاعب اقتصادية ضاغطة وتريد المساعدة. أشار عليهم هو أن يسلموا لكي يكون له أجر فعل الخير هذا، فما تردوا من أجل انقاذ شعبيهم.. أسلموا لكنه لم يكتف منهم بذلك فطالبهم بالإختتان، وبعد أخذ ورد قبلوا طلبه هذا أيضا واختنوا، وفيما كانوا يتوقعون تسريحهم بمبلغ المساعدة، إشتراط عليهم قبل تنفيذ الطلب دعوة قومهم للدين الجديد أيضا ففعلوا وأقنعوا شعبيهم بالأمر ومنافعه فاستجابوا، لكن الوغد لم يحصل على شيء بعد بل عادوا بشرط آخر من الحاكم إلى قومهم يطلبهم جميعا بالإختتان ، هنا- يقول نيسين- ثار القوم على وفدهم

وقتلوهم ففقدوا بذلك أزواجهم إلى جانب ما فقدوه بالختان.

وفي خاتمة القصة ذكر أن حادثة مشابهة وقعت فعلا لمسلمين. ففي دولة شيوعية- يقول - أصبحت الأقلية المسلمة فيها على قرار جائر يحظر عليهم ممارسة الختان فوراً وللأبد، ولم يفهم المسلمون سبباً لذلك، ولم تحاول تلك الدولة تقديم أي تفسير لذلك، فما كان من المسلمين إلا أن ثاروا واحتجوا وكاد الأمر ينفلت إلى العنف وأكثر لو لم تتراجع عن القرار. نصيحتي يقول الراحل عزيز نسين- للحكومات جميعاً أن لا يحضروا أنوفهم بين فخذي الشعب! وهي نصيحة يبدو أن الحكومات الأوروبية أفقر ما تكون للأخذ بها. مقال جامع مستوعب .

جواد

العنصرية ضد العرب

سكنتم في أوروبا وأصبحتم تتكلمون عن العنصرية ضد العرب اللاجئين هناك. لعلكم العنصرية من العرب ضد العرب هنا في بلادنا أسوأ بكثير وأشرس بكثير.

لوسي دياب - بيروت

ظروف الخراب

نحن نعرف طبيعة الآخر كاليمين المتشدد ولا نستغرب ما يصدر عنه، ولكن علينا أن ننظر لمشاكلنا أيضا وليس توجيه النقد دوما للآخر. هناك الكثير من الزيجات من قاصرات تمت بظروف الخراب الذي تعرضت له سوريا والعراق، منها ما هو مصلحي ومنها ما يمكن أن يكون قسريا، والفرصة الوحيدة

للقاصرات بالتحرر من زواج قسري هي ليست بالفصل القسري طبعاً بل بإحداث جهة مشرفة اجتماعية تعنى بهذه الحالات وتمنح القاصر الحماية والرعاية. هذا لم يحدث لأن موجة اللجوء كانت أكبر من أن تستوعبها الدوائر الرسمية بمعظم بلدان اللجوء الأوروبية، بالرغم من كل الانتقادات التي أؤيد البعض منها يبقى اللجوء في البلدان الأوروبية أكثر إنسانية لدول الجوار السوري والعراقي.

نورس

صعوبات اللاجئين

هنالك في النص الكثير من المعلومات غير صحيحة: اللاجئين يواجهون صعوبات في كل أنحاء أوروبا هذا صحيح، ولكنهم يواجهون

الصعوبات الأقل في الدول الإسكندنافية وخاصة في الدنمارك.

ستينا سيبيرغ - جامعة أودنسة

نزوة الشعوبية

السويد استقبلت أكبر عدد من اللاجئين نسبياً أي مقارنة بعدد السكان الأصليين، ومع ذلك هي من أقل الدول التي يتحكم بسياساتها شعبيون وصلوا إلى السلطة في غفلة عن غالبية المجتمع (أقصد في أوروبا عموماً). هذا يعني أن المشكلة ليست بالأساس بسبب اللاجئين أو المهاجرين بل بالشعبوية التي جتاح العالم ووصلت إلى ذروتها خلال فترة ترامب في أمريكا.

أسامة - سوريا/لبنانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



وللشتاء وجه آخر

إحسان الفقيه*



زخات المطر التي تطرقنا بغتة فنفض عن ملثفتين للتصنع عليهما من وراء نوافذنا، رائحة الأرض التي اكتمت وفادة الغيث، فنفتحت فسي أنفنا عبر اللقاة، قشعريرة البرد الحبية التي تداهنا مع مزيج الاعد

ومراى سنا البرق، وسكون الخلائق في جوف الليل الذي يشعرا بان الكون لنا، ولا ترتيب على عشاق الشتا.

يدور الزمان دورته، فيحط الشتاء رحاله، فيستبشر العباد بموعنة على صيام نهاه الصيف، وفي ليله يتناوب قيامهم وغفوتهم، وأبوا إلا أن يسئمنه ربيعا، فهو للمؤمن ربيع يرتع فيه في بساطين الطاعات، ويسرح في ميادين العبادات، بتعبير الفقيه ابن رجب.

يأتي الشتاء مع إلهاماته للشعراء، يسومونه «موسم الشجن»، يربى لهم الشاعر، فيحصونها قبيل ارتحاله، ومنه يدخرون لأيام عجايب، فيرسولونها أبياتا ساثره، فيشعر امرؤ القيس ذات شتاء ليدعو لدار محبوبته هند بأسفها، ويقرض محمود درويش عن شتاء «ربيتا» الطويل.

ويستقبل أبو القاسم الشابي بأعلام جزئه مُحدثًا عن شتاء الضباب، شتاء الثلوج، شتا المطر، فينطق الشعر، وسحر الغصون وسحر الزهور وسحر القمر، أما بدر شاكر العجيل، فإنه يغزل منه مرثية في بلده العراق عبر قصيدة «الأنفوس

المطر»، يذبلها يبشري وامل، ولئن كان الشتاء منقى الشكين لألباسه والكتاب والروايتين، يمنحهم الشكين الذي يتالق ليرصف أقلامهم، فإن ذلك الفلاح ابن الأرض وملجأها ينظر ذلك الزئزر على جمر الشوق، يحسوه الأمل في أن يسقي أرضه بماء من السماء، ينوب عن حيات العرق التي تحسرت من جبينه وروت الأرض أشهر الكفيل، بيد أن للعلمة وجهين، وهناك وجه آخر للشتاء، لا تحمل قسماته ذلك الجمال، «كل شيء جميل في الشتاء، عدا ارتجاف الفقراء»

وسواء قالها مارك توين أو شكسبير، فإنها تصدق وأكثر واقعية من قول دوستوفسكي: «الشتاء بارد على من لا يملكون الذكريات الدافئة»، فكل صرعى البرد والشتاء حنسا يحملون بعض ذكريات دافئة، لكنها قاومت شعورهم بالنؤوس والشقاء، وبين الشتاء والشقاء رمية حرق على ناصية الفقير والمسكين وطريد الأوطان وسائن الخيام البالية وملثف الغراء.

قال الخنكسري: «عذابه العرب أن يذكروا الشتاء في كل صعب قاس»، وليس هناك أنقى ممن حُر من جدران تؤوليه، وسسقف يمنع عنه سطوة لهب الشمس، وبأس دقائق المطر، أولئك يتلقفهم الجوع ويسلمهم إلى البرد، هناك تفرس العظام والصلصا الأسنان، ويصبح المصطف والوقد والصقاص أقصى الأذنيات وأرقعها. برد الشتاء عود قاهر مستبدي، وقد كان أبرزهم. تراث الشقاء عمر رضي الله عنه، إذا حضر الشتاء تعاهد أهل الشام وعقب الباقين الوصية: إن الشتاء قد حضر وهو عود، فتأهبا له أهبت من الصوف والخفاف والجوارب، واتخذوا الصوف شعاعرا وتراثا، فإن البرد عود، يسريع بدوله، بعيد خروجها، بل أحيانا يكون يبرد الشتاء أداة تعذيب في أيدي المستبدين يسלטون على ضحاياهم، ويحكى المفكر الراحل محمد الغزالي في كتابه «الاستبداد السياسي»، عما كان يفعله الإنكليز بالأسرى المصريين يقولون: «منعوا النام عن أبحاثهم، والطعام عن بطونهم، وتركوا تيارات الهواء في برد الشتاء تخترق عظامهم، وسلطوا الماء البارد من تحت الأبواب الموصدة ليحرمهم نعمة الجلوس على الأرض». إن هذا العدو لا يابه لعداوتهم المتعمقون المتفرقون الأمنون في أسرابهم، ولا يشعر به الجالسون في منازلهم يستدفئون ويستجلون الزيد منه، من خلال تناول الأطعمة والأشربة الدافئة، وما البرئ نفسي.

قد أسهبت في هذه المقدمة الطويلة حتى أصل إلى غاية واحدة، أن أوجه نداء لكل مسلم، لكل عربي، لكل إنسان مهما كان دينه أو قوميته أو لونه، بأن نضع ضحايا برد الشتاء في بؤرة اهتماماتنا، الذين لا يجدون مساوى، أو الذين يسكنون الخيمات، ويقضون ليلهم في انتظار الصباح وأشعة الشمس، وربما عرّزت المياه خيامهم فتردى معاناتهم. وقد كان الصحابي أنس بن مالك ينصح الناس بالاستسقاء على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب، وكانت وقاية السبعا من بأس برد الشتاء مما يشغل القاضي أبو يوسف، فأوصى خليفة المسلم سليمان هارون الرشيد بأن يصرف للمسجاء ملابس ثقيلة تحميهم من برد الشتاء، وملابس أخرى خفيفة تروح عنهم حر الصيف.

أما الإمام الليث بن سعد فكان يعتمد أن يطعم الناس في فصل الشتاء الأغذية التي تُولد الطاقة في أجسامهم، بل في السابقتين من كان يسكو في الشتاء ألف جسد عار. إنها دعوة للتفكير في كبد الياسمين الذين يقضون فصل الشتاء في كبد ومعاناة، وليس الكلام عن برد الشتاء ترفا، بل هو قضية حقوق إنسانية، وتجاهلها يولد سخطا عمدا لدى المتضررين منه، بل ذكر ويل ديورانت في كتابه «قصة الحضارة» في سياق الحديث عن الأقاليم الأمايية، إن برد الشتاء دفع الناس إلى شفا الثورة.

إنني أتوجه بهذه الدعوة إلى الجماهير بعيدا عن الحكومات والأنظمة، التي لا نملك حناجر قوية بما يكفي لإسماعها، لكن يوسع كل امرئ أن يكون له دور في هذه الواجبة، من خلال التبرعات والمراكز والجمعيات والهيئات الإغاثية الموثوقة بها للوصول إلى محيमत اللاجئين، أو من خلال تفقد الحطين من فقراء ومسكينا وتقديم الأغذية ولوازم التدفئة. وأن التوعية بخطاطر البرد وأحوال ضحاياها لن أبرز ما يمكن فعله تجاه هذه المأساة الإنسانية الشدي، ومن لم يسعه بدل شيء من هذه الأمور، فحسبه البذل باشاعر الصادقة والرغبة في رفع المعاناة عنهم، كما قال التاجي أوبس الفرنسي، وهو يعتذر لي ربه لصيق اليد: «اللهم إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة، ومن كل جسد عار، فليس لي إلا بما على ظهري وفي بطني»، واللسة غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

إشكالية هويتنا في منوية الدولة العراقية

من البصرة والكوفة لأنهما عاصمتا البلاد، وكان ذلك يوم ضم معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبيه والي الكوفة وجمع له البصرة، لما مات الخليفة بن شعبة أمير الكوفة . أما أصل وسبب تسمية هذا الجزء باسم (العراق)، فيورد الألويسي مجموعة آراء منها ما ورد في كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ وردت كلمة (العراق) بمعنى شاطئ البحر، ويشير الفراهيدي إلى إنه سمي عراقا؛ لأنه على شاطئه دجلة والفرات حدا حتى يتصل بالبحر على طول، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا، وقسي كتاب «سروج الذهب ومعادن الجوهر» يذكر المسعودي؛ أن العراق سمي عراقا لحب المياه إليه عدجة والفرات وغيرها .

ثم صار الاسم الرسمي لها (العراق) الذي تكون من جميع ثلاث ولايات عثمانية سابقة هي الموصل وبغداد والبصرة. إن مسألة الوجود التاريخي للدولة، واستمرار أشكالها الإدارية والسياسية، موضوع كبير وشائك وفيه الكثير من التفاصيل، لكن يمكننا ذكر حقيقة بسيطة ومؤكدة هي: إن الدول لا يكون ان تستمر على حالها على مدى التاريخ، بل إن الدول في كل التاريخ الإنساني مرت بتغيرات سياسية وإدارية، وانعكس ذلك على أسماؤها وحدودها وعلى علاقة سكانها ببعضهم بعضا، باعتبارهم أبناء وطن واحد، والعراق تنطبق عليه هذه القاعدة بالتأكيد. إلا ان البعض يقدمون معلومات غير حقيقية مفادها عدم وجود العراق بحدوده الحالية قبل 1921، ويشيرون إلى عدم ذكر اسم (العراق) في المصادر التاريخية، أو في الشعر العربي القديم. وهنا نستعير راء من كتاب سالم الألويسي المعنون «اسم العراق، أصله ومعناه عبر العصور التاريخية»، إذ يقول معددا ورود ذكر تسمية العراق في كتب التاريخ العربي في الحضارة الإسلامية فيقول: وردت تسمية (العراق) التي ظهرت في العصر الأموي، إذ أطلقت على كل

بينما يحاج أصحاب المقترح والداعين له مثل الدكتور عقيل عباس أستاذ العلوم السياسية بالقول: «يخطئ الكثيرون عندما يحاجون أن الثالث من أكتوبر 1932، يوم انضمام العراق لعصبة الأمم، لا يستحق أن يعتبر عبدا وطنيا، لأنه يعني مجرد دخول العراق إلى منظمة دولية، وبالتالي لا صلة حقيقية له باستقلال العراق، إذ ينطو مثل هذا التفكير على جهل واضح بتاريخ البلد، أو سوء فهم عميق له على الأقل، لأنه لا ينته إلى الصيرورة المهمة والصعبة التي مر بها العراق بعد سننوات ولادته الأولى كدولة، كي يكتمل شكله تدريجيا كدولة مستقلة ومتماسكة، فكان الثالث من أكتوبر لحظة مهمة ومفصلية في هذه الصيرورة الطويلة التي لم تنته لحد الآن».

على الجانب الآخر يرفض منصور المشهد الملكي الاحتفال بـ14 تموز/يوليو كعيد وطني باعتباره انقلابا قاده العسكر، وأطاح بتنخضف، والعراق في لغة العرب الاستواء، أما في الشعر العربي القديم، فقد ورد اسم العراق كثيرا، وهناك شواهد لا تحصى، نورد منها على سبيل المثال لا الحصر قول الأعشى، وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، كان كثير الوفود على الملك من العرب والفارس، غزير الشعر، وليس هناك أحد ممن عرف قبله أكثر شعرا منه، إذ قال : طعام العراق المستقيض الذي ترى وفي كل عام حلَّةٌ ودرامهُ

كما يرد اسم العراق في قصائد الشاعر جاهلي عنتره بن شداد العبسي صاحب السيرة الأسطورية في الأدب الشعبي العربي، إذ طلب الزواج من ابنة عمه عيلة واشترط عليه عمه صدقا من ابل النعمان المرفوعة بـ(النوق العصافير) فذهب إلى العراف وسجنه النعمان بن المنذر الذي اتفاه في يوم النحن، فقال : ترى عَلِمْتَ عُنْبَيْةً ما أَلَقِيْ *** مِنْ الْأَهْوَالِ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ

بطاني بالريا والمركع عَمْرِي *** وَجَازَ عَلَيَّ فِي طَلَبِ الصِّدَاقِ فَخُصِّصْ بِنَهْجِي بَحْرَ الْمَنَايَا *** وَسَبِّرْ إِلي الْعِرَاقِ بِلَا رِفَاقِ

النشاعر الأموي الشهير قيس بن الملوح المعروف بـ(مجنون ليلى) فله بيتان من الشعر اشتهرت بشكل كبير يرد فيهما ذكر العراق عندما يقول:

ألا يا حمامات العراق أعنني *** على شجني، وياكبين مثل بكائيا يقولون ليلى بالعراق مريضة *** فيا ليثني كنت الطيب

الفساد والمستفيدين منه منذ عقود وسنوات؟ الحقيقة أن ما يتنكو منه لبنان هو نفسه ما تشكو منه سائر الدول العربية والإسلامية المأزومة في غرب آسيا؛ مجتمعات ذات تركيبة تعديسية، يحكمها زعماء طوائف ومذاهب ومشارب، مدنيون وعسكريون متجذرون ومتعشقون إلى السلطة، ضالعون في الفساد، ومضرون على أن يكونوا رجال الأزمات كلها، جيدها وسبيلها، يحكمون ولا يخضعون لأي محاسبة، فهم المنزيون ومصلحوهم، وفيهم يتعاضون الثواب والعقاب إلى أبد الأبدين.. هنا يفضي السؤال الخالد: ما العمل؟ يجيب المواطنون الأتقياء الخصلصون، قياديين وناقبيين ومهنيين ومثقفين ملزمن قضية الوطن والشعب: لا يجوز أن نياس أو نتخائل.. يجب أن نهض وننصدي ونقاوم بكل ما أوتينا من قدرات.. نحن معنون وجوديا بما يعانينه شعبنا.. نحن معنون لأن وجودنا ومصيرنا في خطر التبدد والزوال. كلام جميل ومنطقي، لكنه قديم ومقادم وبقي مجرد ثبات طيبة وأمنيات مشروعة، ولم يقترن بمناهج واليات ومبادرات عملية ونفس طويل وتصميم على الإنجاز.

أفة العمل الوطني السياسي عندما قصور زمن عن الارتفاع فوق الأنايات إلى مستوى الأخطار والتحديات التي تحيق بالأمة، بغية إيجاب وتطوير أطر وجهبات للتصديق والتعاون والتكامل والفعل الجزئي، ليس المقصود بهذا الكلام تثبيط العزائم، بل شحذها وتحفيزها وتصويب مسارها وتفصيل نشاطها، الحاكمون الفاسدون موحذون دائما بمصالحهم، فيما الثائرون والمعارضون منقسمون دائما باختلاف مشاربهم وأفكارهم.. أمسا أن الأوان، إزاء خصامة التحديات وخاطرنا، كي يعمل طلاب التغيير والإصلاح، بلا كلل للتوافق على برنامج مرحلي للحد الأدنى، يتضمن الأولويات الضرورية

المرشحة لعاناة موجة تضخم قاسية، نتيجة إقرار الكونغرس أخيرا قانونا يقضي برفع سقف الدين العام الأمريكي بضع تريليونات من الدولارات. مع ذلك يتفري البيت الأبيض إلى إطلاق موقف قديم – جديد مفاده أنه «ينسق مع فرنسا بشأن لبنان»، وكيف؟ «يفرض عقوبات على السياسيين الفاشلين، لأننا لا نريد رؤية دولة فاشلة في الشرق الأوسط، وهناك مؤشرات على أن لبنان يسير نحو الفشل»، البيت الأبيض لم يقل، بطبيعة الحال، أن معظم هؤلاء السياسيين الفاشلين الذين يتقدمهم بعقوبات هم من خلفاته القدامى والحمد للالتزام من تهديدات البيت الأبيض، انطلاق صوت من نيويورك أكثر واقعية ومرونة، إنه صوت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش متوجها إلى اللبانيين فور وصوله إلى بيروت آخر الأسبوع الماضي بقوله: «يساورني بالغ قلق إزاء المحسن التي تواجهها اليوم فقد أزقم انفجار مرفأ بيروت المروع أرواح عزيزة، وأسفر عن ضااية حوالي سبعة آلاف شخص وتدمير آلاف البيوت، وأنا أعلم أن اللبانيين يريدون إجابات عن تسائلات، وأسرع مطالبهم بجلاء الحقيقة واحقاق العدالة». ولعل همسا ما ركز عليه قوله «إن إيجاد الحلول الدائمة لا يمكن أن يأتي إلا من قلب لبنان، لإمادته إلى مساره الصحيح». «بيد الأبييض» أجبنا تعزيز المسالة والشفاقة واجتثاث الفساد.. من حسنا ننظر، غوتيريش «بذل الجهود من أجل تعزيز المسالة والشفاقة واجتثاث الفساد، وكيف؟ يجيب: الضروري أن يضع القادة الشعب محط اهتمامهم، وأن يتفقدوا الإصلاحات اللازمة، هذا يبدو نفسا غوتيريش إلى الغنام المساواة من أطباء معلولين، اليس القادة الذين يطلبهم غوتيريش بسان «ينقدوا الإصلاحات اللازمة»، هم مهينسي

صاوق الطائي*



احتفلت المؤسسات الرسمية في العراق يوم 11 كانون الأول/ديسمبر الجاري بئوية الدولة العراقية، ولا أحد يعلم لمانا تم اختيار هذا التاريخ بالتحديد، ولم يصدر بيان رسمي من الجهات الحكومية يوضح الأمر، لكن يبدو إن جهات حكومية آرادت الاحتفال في هذا العام، لأنه يتصادف مع مرور قرن على تتويج الملك فيصل على العراق، فأرادت الحاق بالعام قبل نهايته بأيام.

ربما تم الاحتفال نتيجة عدم الاتفاق على العيد الوطني للعراق، وهي مسالة لم يحسمها البرلمان العراقي، منذ التغيير الذي حصل عام 2003، إذ لم يتم الاتفاق على اعتبار تتويج الملك فيصل بن الحسين الملك المؤسس للمملكة العراقية الحديثة في 23 آب/أغسطس عبدا وطنيا للبلد، لأن قطا من العراقيين رفضوا ذلك وهاجموا العهد الملكي بكل ما فيه، بل اعتبروه نمودجا لنظام الحكم «الدمية»، الذي نصبت عليه بريطانيا ليخدم مصالحها، كما رفض أصحاب هذا الرأي مقترحنا آخر، تم طرحه حول اختيار 3 تشرين الأول/أكتوبر عبدا وطنيا، باعتباره تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على العراق رسميا، ودخول العراق إلى عصبة الأمم كدولة ذات سيادة كاملة. وجهة الرافضين لهذا الاقتراح إن هذا اليوم هو مجرد تاريخ قبول انضمام العراق لمنظمة دولية، وبالتالي لا قيمة تاريخية حقيقية له.

فتحت الاحتفالات

الرسمية بمنوية الدولة العراقية قبل أيام، سجلا قديما متمحورا حول واقعية وجود دولة (العراق)

د. عصام نعمان*



لنعترف دونما مواربة، نحن صرنا دولة فاشلة، قبلنا صارت مثلنا، أو كادت دول عربية وأخرى مجاورة، عانت من انهيارات مالية واقتصادية واجتماعية، هددت كياناتها بالتداعي والتكلك، لعل أشتدما معاناة العراق وسوريا والأردن، ومن حولها مصر وتركيا وإسرائيل.. من المفارقات لواقعة في الزمن الرديء، أن دولاً كبرى مازومة انثرت لمعالجة أزمات دول فاشلة، ما ذكرنا بالمثل القائل: طبيب يداوى الناس وهو عليل.. أبرز تلك الدول الولايات المتحدة

أفة العمل الوطني

السياسي عندما قصور زمن عن الارتفاع فوق الأنايات إلى مستوى الأخطار والتحديات التي تحيق بالأمة

ناصر جابي*



الشعب الجزائري يريد أن يفرح بعد هذا الانتصار الذي حققه الفريق الوطني الرديف في كأس العرب فقط، التي نجحت بشكل مبهر في تنظيم هذه الكاس على كل المستويات، في انتظار تحدي كأس العالم، بعد ستة واحدة، وتبين خلال هذه الكاس العربية للجميع، أنها قادرة عليه وأكثر. ليس من حق الشعب الجزائري أن يفرح فقط، بعد هذا الانتصار، بل انتظار أن يتوسع هذا النجاح المحقق في كرة القدم، إلى ميادين أخرى سياسية واقتصادية واجتماعية. هو الانتصار في حقيقة الأمر اعتمد بشكل أساسي على بروز ذهنية النجاح عند عدد قليل من الجزائريين والشباب، يتعلم أحسن تمثيل مدرب الفريق الوطني جمال بلماضي، الذي استطاع بسرعة أن يبيت روح النجاح والتحدي، التي غابت عند الجزائريين لسنوات طويلة.

فقد استطاع هذا الدرّب الشباب، ابن العائلة الشعبية المهاجرة إلى فرنسا، من فرض شخصيته وأسلوب عمله الجدي، ليس على شباب الفريق، بل على السلطات الرسمية – بما فيها الإعلام الرسمي – التي لم تتعود على هذا الأسلوب في التعامل معها من قبل شخصيات عمومية مثل بلماضي، المعتمد على الجدية والصراحة في القول والفعل. أسلوب عمل وثقافة تبناها الفريق الرديف وقادته مجيد بوقرة، الذي يشترك في الكثير من الصفات الحاضرة عند بلماضي، مثل النديب الكعبين والهجرة إلى فرنسا كوسط عاطلي، رغم الاختلاف الظاهر في حدة الطباع والصرامة التي تميز أكثر بلماضي، مقابل الهدوء الذي يميز شخصية بوقرة الذي استطاع أن يورثه للشباب، كما ظهر أثناء المفاوضات الدولية التي أنجزها الفريق الجزائري، في مقابلات تميزت بالكثير من التنافس والندية، مع فرق قوية كان هدفها الفوز على الجزائر قبل كل شيء، قبل كل اعتبار.

لم يكن النجاح والتميز دائما في هذا العقد العاثلاث الشعبية في فرنسا، وأبنائهما وهي تعيش ظروفا اقتصادية واجتماعية أكثر من صعبة، زيادة على الجو العدائني والعنصري في بعض الأحيان، الذي وجدته في محيطها الاجتماعي المباشر، فقد سكنت هذه العاثلاث أحياء شعبية لم يكن النجاح والتميز هو الحاضر الأكبر فيها، رغم ذلك استطاع أبناء هذا الوسط أن ينجزوا الكثير في مجالات متعددة كان من بينها رياضة كرة القدم، التي استعملوها كمصعد اجتماعي لهم ولوسطهم العاطلي، شباب مهاجر استعمل لصالحه هذه الظروف العدائية، كما تظهر لأول وهلة، ليطور شخصية قوية وحيا للتحدي والنجاح، وارتباطا أكبر بالبلد الأصلي الذي بقي في علاقة قوية معه، حتى وهو يقعد التعامل جزئيا باللغة العربية، أو الأمازيغية، لصالح الفرنسية الأكثر استعمالا لديه، من دون أن ينسى تعلم الإنكليزية، وهو يفتتح على عالم كرة القدم والتدريب في بلدان خارج فرنسا، كجزء من اتجاهات همرة جديدة لدى الجزائريين، لم تكن معروفة في السابق، كما هو حاصل

بعدها صرنا دولة فاشلة: أقصى الممكن وقف الانهيار والحد من الخسائر

الفساد والمستفيدين منه منذ عقود وسنوات؟

الحاحا في الرحلة الراهنة، والأنشطة الشعبية الأكثر فعالية في سياق التصدي للقيادات والوقى السياسية والاقتصادية الفاسدة، والتشديد تاليا على طلب ملخ، ضروري واقعي: وقف الانهيار والحد من الخسائر. أرى نتيجة دراسة معمقة لحال البلدان العربية المأزومة، شارك فيها مفكرون وقياديين ملئزموّن قضايا الشعب والوطن، أن المطلوب والمكّن في المرحلة الراهنة، خصوصا في لبنان، قيام تحالف عريض بين القوى الثابتة بالإلتقاء والتغيير، والعاملة جديّة من أجل لتدارس الأوضاع القائمة بغية التوافق على تشخيص موحد لها، وفي ضوئه يُصار إلى تحديد الأولويات الأكثر ضرورة والحاحا، ومباشرة فعاليات شعبية متواصلة وعابرة للمناطق والطوائف والمواق، بلا هوادة ضد نظام المحاصصة الطائفية ومنطوقته الحاكمة، بكل تلاونها بغية إضعافها والحدّ منها، ومباشرة فعّاليات شعبية متواصلة وعابرة للمناطق والطوائف والمواق، بلا هوادة ضد نظام المحاصصة الطائفية ومنطوقته الحاكمة، بكل تلاونها بغية إضعافها وإكراهها -ولو طال الزمن- على التراجع والانكفاء والتسليم، ولو تدريجيا، بالإصلاحات الجذرية التي تنادي بها غالبية الشعب اللبناني.

صحيح أن التوافق الوطني الجامع صعب التحقيق في المجتمعات التعددية، ولبنان واحد منها، لكنه ليس مستحيلا ولا باس في أن يستغرق ذلك جيلا أو جيلين لتسكين القوى الحقّة خلاها من تكوين ثقافة ومنية وقواسم مشتركة لتعسيب نابعة من الجوانب الأثرية في تراثه، والصوبات والمصالح الشخصية في حاضره، والاعتناء بالإصلاحات الضرورية المتحققة تحثّ كل كوكب، التحديات كثيرة والصراع طويل ما يتطلب أبطالا ومناضلين وشجاعة ومصابرة، وقد أن الأوان.

*كاتب لبناني

في الجزائر شعب يريد أن ينتصر وأن يفرح

في قطر ودول الخليج، زيادة على ذلك القرب الملاحظ عند هذا الجيل بالذات من الإسلام كهوية استعملها للاحتساء بها خلال عيشه وتعامله اليومي مع مجتمع فرنسي لم يكن متقبلا له ولثقافته دائما.

لم تكن هذه الاعتبارات التاريخية والسياسية، هي الوحيدة التي كانت حاضرة في ذهني وأنا أشاهد إنجازات هذا الفريق، في دورة كأس العرب، التي تخرجت منها بعض الأوساط – قليلة جدا – المتحدثة باسم الطرح الثقافي الأمازيغي المعتمد على أحادية الهوية. سرعان ما اختلفت، بعد النجاحات التي حققها الفريق الوطني في هذه الدورة، وصولا إلى الفوز بالكأس، جو يؤكّد مرة أخرى أن الجزائريين قبل الجزائريين، كانوا وما زالوا في حاجة إلى انتصارات لدعم النسيج الاجتماعي والثقافي الوطني، الذي يكون أكثر تشجعا ونزعة إلى الصراع في جو الإخفاق الطويل الذي عاشته الجزائر على أكثر من صعيد، في مجالات كثيرة ومتعددة لسنوات، يمكن البناء على لحظة النجاح هذه للقطعية معه، فهو ليس قدرا محتوما على الجزائريين.

بطولة كأس العرب في الدوحة، كانت فرصة أخرى أمام هذا الشباب ومن ورائه الجمهور الجزائري، في الخروج من القوقعة الوطنية القائلة، التي ما زالت تحاول بعض الأوساط الشوفينية تركيبتها في علاقة الجزائرئين مع الشعوب العربية والمغربية، فقد نجح شباب الفريق الوطني ومن ورائه الجمهور الجزائري وغالبية الشعب، أن يمنحانا صورا جميلة ستبقى في مخيال أجيال من المغاربة، عن قوة الرباط العربي والمغربي بين الشعوب، بمناسبة المقابلة مع الفريق المغربي الشبيبي التي بقيت في إظهارها الرياضي، في تخرج عنه، بل بالعكس فقد عبر الفريقان عن قرب وجداني وعاطفي ميز كل لاقبالية، رغم طابع التنافس الذي ميزها بين فريقين كانا مرشحين للفوز بالكأس. في وقت كانت تعرف فيه وما زالت للفساد العلاقات

*كاتب جزائري

في الذكرى الثالثة لثورة السودان

د. الشفيق خضر سعيد*



■ في 19 ديسمبر/كانون الأول 2018، ولما كان واقع السودان يعيش الفاقة والفقر والبطالة والاقتصاد والانسداد الأفق، وهو في قبضة الانقلاب والفساد والاستبداد، خرج شباب السودان إلى شوارع وساحات التغيير، وأفضن أن يرهضوا حاضرمهم ومستقبلهم لخيارات البحث عن الميثاق، والخدرات، ومعلنين، كما أنشرونا من قبل، أن ثورتهم ليست مجرد انتفاضة جياح، ولا ترتبط بأهداف سياسية بحتة وأنية، بقدر ما هي ثورة جيل بأكمله، هب ليحطم عددا شديداً لاتخاذ حجازاً يسد أمامهم الأفق والأمل في المستقبل. ظلوا في الشوارع لعدة شهور حتى تحققت بدايات الحلم الكبير، وانتصر شعار «تسفيق بس»، في الإطاحة بالبطء السياسي الحاكم، لكن دون أن يمس ما هو تحت ذلك الغطاء، والذي ظل، وحتى اليوم، يسعى لإجهاض الثورة، وفي 19 ديسمبر/كانون الأول 2019، الذكرى الأولى للثورة الجديدة، خرج مئات الآلاف من أبناء وبنات الشعب السوداني مرة أخرى إلى الشوارع، لا لاحتفاء بالذكور وحسب، وإنما في ذات الوقت لدر على محاولات التخويل والنيل من الثورة، بعد أن شهدت الخرطوم مظاهرات انتصار النظام البائد المعادية للثورة والحكومة الانتقالية، وتأكيداً على استمرارية الثورة حتى تحقق أهدافها في الحرية والسلام والعدالة، وتجديداً للثقة في الحكومة الانتقالية، أو مداً للحيل الصبر لها، حتى تنجز.

وفي 19 ديسمبر/كانون الأول 2020، الذكرى الثانية لاندلاع الثورة، خرج ذات الشباب إلى الشوارع، ليؤكدوا، مرة أخرى، أن خروجهم ليس انتصاراً لهذا الحزب أو ذاك القائد، وليس تعصبا لهذه الأيديولوجية أو تلك الفكرة، وقطعا ليس طمعا في كراسي الحكم أو وظيفة ما، علما بأن جهل بدون علم أو وظيفة، أمثال بهم الشوارع والساحات، عنقا وهتافا، لا فرح بذكرى الثورة، وإنما غضبا وبشهايا بأن الكيل قد طغى، وأن الفرحة تنوي وهم يشهدون أحلامهم وأملهم تخنق بين أرجل قيادات الفترة الانتقالية الذين توسموا فيهم المعرفة والحكمة والتشبع بروح الثورة، في حين هؤلاء كانوا ينصرفون، وكان الثورة لم تمر أمام أعينهم، ناهيك أن تمس أوتار أحاسيسهم.

ويومها كتبنا: «لا شيء يهزم الإحباط ويشرع نوافذ الأمل للسبير بالثورة حتى تحقق أهدافها، غير إرادة جماهيرية قوية تتلمس طريقها عبر حراك متماسك ومنظم في مركز واحد، وعلى خطى قيادة أعية، تطرح شعارات واقعية محددة وموحدة، تخطط وتعيين، بعيدا عن توافه الأمور ومناصبه الدعاء مع رفقاء الخندق الواحد»، وكتبنا أيضا: «لا بديل سوى الضغط الشعبي، الواعي وليس الطائش، الضغط الذي يسير على هدى بوصلة تشير فقط إلى مصلحة الوطن وليس إلى خدمة أهداف هذا الحزب أو أجندة تلك المجموعة، وذلك لوضع الأمور في نصابها، ومن أجل أن نثق جميعا وقفة حاسمة، ننشط خلالها ذاكرتنا المتصلة وتقويها، حتى لا تترك شاردة ولا واردة إلا وتضعها في الحسبان، من أجل التركيز على أولويات مهام الفترة الانتقالية، ومن أجل وقف النزيف اليومي في البحث عن لقمة العيش والحقوق الضائعة في وطن مرقق، بعيدا عن التفرس ولعبة الاستغماية التي كان يلعبها النظام البائد طوال ما يقرب من نصف عمر استقلال بلادنا، وبعيدا عن ما يمارسه اليوم، البعض ممن لا ذكرة له، من الاستمرار في ذات اللعبة».

واليوم، هلأت الذكرى الثالثة للثورة، والبلاد تعصف بها أزمة طاحنة دفعت بها إلى حافة الهاوية. فقد وصلت العلاقة بين جماهير الثورة وقيادة الفترة الانتقالية إلى أسوأ حالاتها، وانعدام الثقة هو الحاكم لهذه العلاقة، خاصة بعد إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التي جاءت بمثابة صب الزيت على النار.

نحن نسقط هذا المقال قبل يوم من خروج الجماهير إلى الشوارع في الموعد المضروب والذي جرى الشنن والتعبئة والتحضير له منذ فترة، ولذلك لا نذري ما هي مآلات هذا الخروج الكبير، ولكن كل الخيارات والسيناريوهات مستحتملة، وستكون متصحة عندما يصل المال إلى القارئ. لذلك، نتكفي بما سطرناه سابقا وفيه، يمكننا أن نختلف حول ما هي أجمع السبل والأفضل الخيارات للخروج من الوضع المتراكم والخطير الذي تعاني منه بلادنا اليوم، ولكن، لا اعتقد أننا سنختلف حول أن أفضل الخيارات هو الذي يجمع ما بين التصدي المباشر لجوهر الأزمة، والكلفة الأقل التي تقي الوطن شر السقوط في مستنقع الحرب الأهلية الدموي والدمر للوطن. وإن تبني هذا الخيار أو ذلك لثبوتاً موقع الأفضل، فترفض جملة من العوامل الموضوعية والأدبية بعيدا عن الرغائية ومجرد الأمنيات. واعتقد أن من ضمن العوامل الرئيسية التي تلعب دورا في رسم الخيارات الأفضل وتبنيها، تفاصيل المشهد الراهن في واقع البلاد، والتي من بينها: الحرب التي تشور رحاها الآن في دارفور وإمكانية انتقالها لتعم باقي أنحاء البلاد، خاصة وأن الأطراف المتنازعة متواجدة، وبكامل عتادها وسلاحها، في كل هذه الأنحاء، التوتير المتصاعد في شرق البلاد في ظل التعقيدات الداخلية والخارجية المتعمدة من الإقليم والتي تجعل من هذه التوتير مفتوحة على كل الاحتمالات.

حقيقة أن البلاد، وخاصة عاصمتها الخرطوم، صارت مدججة بالسلاح في أيدي عدة جيوش، وليس الجيش السوداني وحده، وهي جيوش متخفزة ولن تظل صامته تجاه محاولات التغيير ما دام هذا التغيير سيؤثر على أوضاعها، استمرار التشنج في أوساط الحركة السياسية والتباينات الواضحة في خطابها السياسي، وحتى التنظيمات التي حسمت الكثير من تلك التباينات في اتجاه توحيد الخطاب السياسي، فأنها لا تزال تتلمس السياسة وتبني خط سياسي وخطوات عملية في مواجهة الأزمة المتصاعدة. فواقع الأوضاع المعيشية المتردية في ظل توتير البرنامج الاقتصادي بعد إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول، ونحن نرسم خيارا للخروج من الأزمة، يجب علينا أن نتجاهل هذه العوامل وأثارها الكارثية، ولا سنقفز معنا الوطن في الظلام.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No. (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

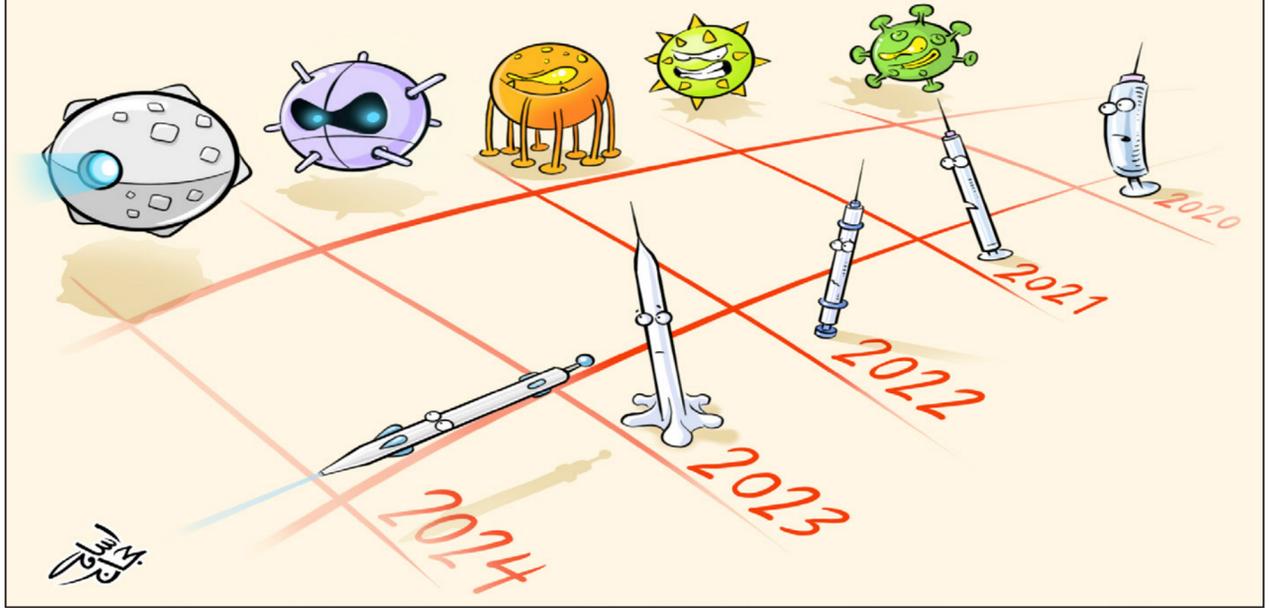
السودان: انتفاضة شعبية جديدة

من استحقاقات «الوثيقة الدستورية» الموقعة مع التيارات السياسية السودانية، لتسليم رئاسة مجلس السيادة للمدنيين.
أدى انقلاب المجموعة العسكرية في 25 تشرين أول/أكتوبر الماضي على المدنيين، وحل الحكومة، واعتقال بعض وزرائها، ووضع رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في الإقامة الجبرية إلى التهديد بإعادة السودان إلى السنوات البائسة للحكم الدكتاتوري، وذكر السودانيون 30 عاما من الحروب الأهلية والمذابح العرقية في دارفور والنوبة وانفصال الجنوب وحلف الفقر والقمع والبلاد المكتبة بالعقوبات الدولية.
فرض الانقلاب توازنا جديداً في المشهد السوداني لصالح العسكر، فبدأ قادة الانقلاب في إهاب نظام البشير رغم وجود رئيسهم السابق في السجن، ولم

تزامنت المظاهرات الواسعة التي حصلت في السودان أسس مع الذكرى السابعة لاحتجاجات الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق عمر حسن البشير عام 2019. لم تكن تلك الاحتجاجات احتفالا بإسقاط الدكتاتور السابق، بل كانت، عمليا، استمكالا للمواجهة المستمرة بين الجماهير السودانية ومنظمة الحكم القائمة.

ترفع هذه الاحتجاجات وتيرة المعركة مع المجموعة العسكرية، التي يمثل عبد الفتاح البرهان، ومحمد حمدان دقلو (حميدتي) وكنيتها البارزين، والتي كانت تخطط جاهدا، على مدار السنوات الثلاث الماضية، للانقلاب على منجزات الانتفاضة، وإنهاء العمل على «إزالة التمكين» وإغلاق التحقيق في مسؤولية الجيش وقوات الدعم السريع والخبرات في مجزة القيادة العامة، ولتهرب

تطورات الكورونا واللقاح عبر الزمن!!



لبنان والحرية والمعارضة البحرانية

د. سعيد الشهابي*



الماضي في الرياض لطرح مبادرات إصلاحية لاحواء حالة الانسداد السياسي في المنطقة، ولكن هذا التعويل لم يكن في محله، لأن هؤلاء الزعماء اكتفوا بعقد اللقاء فحسب وعدم التطرق لأي من القضايا ذات الأهمية نظرا لتباين رؤاهم ومصالح كل منهم، وغير مسا يتزدد عن وجود أجواء لصالح جديدة بين الزعماء لأن دخول جهات خارجية يحول دون المصالحة الحقيقية.

فليس من مصلحة الغربيين ذلك، ولا الإسرائيلييين الذين أصبحوا طرفا فعلا لتأجيج الصراعات البيئية في المنطقة لإضعاف إرادة التحرير وضرب قوى المقاومة، الواضح أن أربعين عاما من عمر المجلس لم تؤد إلى انتشار التصالح والوئام سواء بين الزعماء أم بين بعضهم وشعبه.

وقبل عشرة أعوام أقر زعماء المجلس 20 مليار دولار لدعم كل من سلطنة عمان والبحرين اللتين واجهتا حركات شعبية، وقد استطاعت الأولى احتواء ذلك بينما استمرت سياسة تكبيم الأفواه واستهداف الشفطاء؛ والليارات العشرة في إقناع المواطنين بجديّة الحكومة في القيام بإصلاحات اقتصادية أم سياسية، وبدلا من إصلاح الجبهة الداخلية تمسارح حكومة البحرين سياسة إلقاء اللوم على الخارج لتبرير السخط الشعبي الذي لم يتوقّف منذ عقود، ففي مثل هذه الأيام قبل أربعين عاما أعلنت عن اكتشاف «تنظيم سرري يخطط لقبول نظام الحكم بالوقوع» واعتقل أكثر من 150 شخصا من 73 منهم دليّ تصل إلى مدى الحياة.

من هنا ينظر للاحتجاج الذي قدمته حكومة البحرين للسلطات اللبنانية في إثر المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه حقوقيون بحراثيون، أنه تعبير عن انتهاك سياسي وأخلاقي، وإنه وضع لبنان في وضع حرج، وسيكون أثره على الدولة اللبنانية أشدّ إبلا.

* كاتب بحريني

فيروز فكان عضوا برلمانيا منتخبا، ولكنه سرعان ما وجد نفسه مضطرا عليه، مسحوب الجنسية، وقد تحدث في المؤتمر الصحافي المذكور عن سحب جنسيته، فهل هذه حقيقة أم زعم؟
الليس مخالفة القانون الدولي الذي يمنع سحب جنسية أي مواطن وجعله عديم الجنسية هو الانتهاك؟ وعندما ترفض حكومة البحرين الدعوات المتواصلة في الأسابيع الماضية للإفراج عن السجناء السياسيين الذين قضى الكثيرون منهم قرابة الأحد عشر عاما وراء القضبان، ألا يدفع هذا الرفض النشاط الحقوقيين للمزيد من الاحتجاج والتتديد؟
فأ الذي يحدث في العالم العربي؟
إلى أي مستوى هابط سيتم إجمال أوضاع حقوق الإنسان في هذا العالم؟ وما طبيعة النظام الذي يتجرع غيظا لأن بعض مواطنيه تحدث علنا في مؤتمر صحافي عن ظلمات وقعت عليه من قبل أجهزة بلاده؟
اليسست الحكمة والعدالة والإنصاف تقتضي الاستماع لأقوال المظلومين، وبدء التحري بشأن أوقوالهم وتقديم المسؤولين عنها للعدالة؟ لقد علمنا القرآن الكريم أن التعاضش مع المنكر يؤدي إلى هلاك الأمم؛ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون.
حين يستشهد معتقل سياسي تحت التعذيب، اليسبت هذه كارثة أخلاقية وإنسانية؟ فأ الذي فعلته حكومة البحرين لمن عذب السجناء حتى الموت؟ وما أكثر الذين قتلوا بميامع الجالدين منذ «الاستقلال» قبل خمسين عاما؟ ففي العام 1976 استشهد كل من سعيد العويناتي ومحمد بويري في السجن، وذلك بعد عشر سنوات من تولى الضابط الاستعماري البريطاني، إيان هنديرسون، منصبه كرئيس لجهاز الأمن العام، وكانت الثمانينات حافلة بضحايا التعذيب الذي أودى بحياة العديدين في تلك الحقبة ومن بينهم جميل العلي وكريم الحبشي والشفيق جمال العصفور ورضي مهدي البراهيم ومحمد حسن مدن والدكتور إسماعيل العلوي.

وفي التسعينيات تصاعدت وتيرة التعذيب فحصد

منه لا كدرس ولا كصدمة ثقافية من أي نوع، إن لم يكن في كثير من الأحيان من نوع التلذذ بهذا الفعل ووجد الذات باسمه، والمراوغة على المكابرة عليه بالمحاكاة لتوليد له، للمزج به أكثر، وتوصيفه بأنه عاجز لا إقلا من أنه فكاك، بل هجاه له وللذات منه خلاله، وبلا طائل، فإذا أكتفينا بالنموذج اللبناني من امتناع تحول الفضل نفسه إلى مدخل لاعتبار والمراجعة والانتفاع عما سلف أن جُرب ولم يفح، لظهر لنا أو لا كتمودج لدولة نجحت في تحويل الطائفية واللاطائفية إلى مرادفين. في هذه الدولة هي من جهة الدولة التي من خلالها تعرف كل طائفة على نفسها، كل طائفة تضع كينونتها في الدولة، الدولة المشتركة بين الطوائف، وهي في الوقت نفسه دولة تسعى عبثا للتوفيق بين ميثاق لها، العدل بين الطوائف، والغاء الطائفية، حتى أصبحت اللاتائفية نفسها شكلا من أشكال تدوير وتنكيه وزخرفة الخطابات الطائفية نفسها، ما من خطاب طائفي إلا ويقول لك صاحبه إن اللاتائفية هي ما ينشده لو تأملت الظروف لذلك، وثمة من يستعملها وفي حسبه تبدلات الحجم والعدد، وثمة من هو ضنين على استئصالها النفسي، مملعتا من وراء ذلك بأن الطائفية في النفس متأصلة وراكزة، وثمة، من ذهب حتى إلى أن الطائفية المتصلة هي المعبر لتلاشي الطائفية نفسها، هي أساس أن الإشباع هو ضالة هذه الطائفية لتتلقب على جميع الجماعات يعني عنها.

والشكلة أو الدنيوية والاثنودينية مع تفاوت في مستويات الفهم والديني والسياسي وميل إلى التقارب في مستويات الامساواة الاقتصادية الاجتماعية، وهذا كله من قبيل الفضل المهذور، الفضل الذي لا ينتفع

وسام سعادة*

■ علاقة تلازمية بين الفضل المتصادي للصفة الطائفية التي تقوم على أسسها الدولة في بلد كلبان وبين احتمال اندثار هذه الصيغة والاستبدالها بما من شأنه إعادة تشكيل الدولة فيه على أسس غير مستلبة بالاستقطابات والمحاصصات بين الجماعات السياسية التي تتعرف في الطائفية نفسها على أرضيتها الشعبية الوالوية المختلفة.

الفضل هنا يتحوّل إلى عقبة مركزية حائلة دون إنصاج بدائل، هذا في منطقة من العالم تشترك تجارب زرع الدولة الوطنية بين بلدانها في امتناع كون الإخفاق الحاصل في عملية بناء تفاهسات اجتماعية ذات مكنة ودول ذات حد أدنى من الواسوية القانونية والمواطنة ومن الانصاف الاجتماعي الاقتصادي بين بنيتها، امتناع كون هذا الإخفاق التريع سببها موجسا لقلب صفحا ما فاته الدهر واستهلك ملاحيته من عقائد وأنماط حكم، والبحث بجديّة وفاقية عما يستطاعه أن يتشكّل ويتوطد كبدل وطني واجتماعي عن مثلاله «إما الفهم وإما العما» التي تكبس بحدة على التاريخ المعاصر لهذه المنطقة.

أن لا يكون الفضل مدخلا لإعادة النظر الفعلية فهذه مشكلة يتشركها فضل الصيغة الرائدة أن تكون في أن واحد دولة مركزية وطائفية في لبنان مع باقي التجارب العربية الجاورة، وهذه أنماط أخرى من الفضل غير المستفاد منه، يتشارك فيها الفضل في تدبير الاختلاف بين الجماعات الأثنية والدنيوية والاثنودينية مع تفاوت في مستويات الفهم والديني والسياسي وميل إلى التقارب في مستويات الامساواة الاقتصادية الاجتماعية، وهذا كله من قبيل الفضل المهذور، الفضل الذي لا ينتفع

عن فشل لا يعلم: الصيغة اللبنانية والزمن المطاط



بحق أنفسهم وأحلامهم عندما يتصلون من محك الواقع التجريبي ومقدار استجابته وكيفية تفاعله أو عدم تفاعله مع طروحه ونضالاتهم ومساعيهم لأجل إعادة توليد ما يمتلكون من وسائل وأدوات ومفاهيم تحبذ أن تكون منخرطة في عملية تحويل الواقع، والأثكي هو عدم القدرة على الإقرار بأن حمل الشعار اللاتائفي ليس ضامنا من تلقائه للتحصين من تكييف هذا الشعار أو حامله.

في العامين الماضيين، وإثر انكفا موجة 17 تشرين الانتفاضية، لتسبب بسيط قبل كل شيء، وهو أنه ليس هناك من انتفاضة دائمة، وليس صححنا أن هناك الحد الكافي من الاتفاق بين المخترطين في الحالة الجماهيرية وقدذاك على تحديد الخصم الرئيسي والمباشر بشكل منهجي يشمل تحديد نوعية المعركة معه ذلك الأمر. هذا ليس هو الحال في لبنان، بل يمكن إضافة من كون الوجهة الانتفاضية لم تكن مسبوقة بترامك نضالي سابق عليها يحضر لها وإنما بترامك الفضل وترامك محاولات التزويج منه وعدم التعلم.

كيف يمكن التعلم من فشلك؟ الاعتراف به وتحديد نطاقه بدلا من تعميم الكلام بصدده على نحو مجرد هو مدخل. لكنه مدخل يمكن أن يكون مضملا أيضا إذا ما اعتبرت أن الاعتراف بالفشل وحده هو بداية التعلم والرجعة. أبدا. الاعتراف بالفشل ضروري لكنه لا يأتي بعد ذاته بآسي معرفة جديدة وبآي طاقة جديدة، وأكثُر، يمكنه أن يكون محيطا، ويمكن أن يكون أشباعا ذاتيا، تكفيا مع الفضل نفسه.

أسان أن يكون الوعي بالفشل مزدوجا، بأنه فشل لصيغة دولة سل للصيغة مجتمع، وبأنه فشل لمعلية توليد البديل في الوقت نفسه، فهذا يصلح أن يكون

* كاتب لبناني

هواء طلق



فانون 1961:
سنة «الصخرة»

صبحي حليدي

شهر كانون الأول (ديسمبر)، من العام 2021 الذي يوشك على الانقضاء، يسجّل مناسبتين على صلة بالثائر والمناضل والفكر والطبيب النفسي المارتينيكي، الجزائري فيما بعد، فرانز فانون (1925 - 1961)؛ ففي السادس منه رحل الرجل في مصحّ بيتيسدا، الولايات المتحدة (تحت الاسم الحركي إبراهيم اللبيني) بعد معاناة ممضة مع اللوكيميا؛ وقبل الرحيل بأيام كانت قد وصلته النسخ الأولى من كتابه الأهم «معدّبو الأرض» الذي جاء بعد ثلاثة أعمال للمسرح صدرت خلال عامي 1949 و1950، ثمّ «بشرة سوداء»، «أقنعة بيضاء»، 1952، و«السنة الخامسة من عمر الثورة الجزائرية»، 1959.

الطبعة الأولى من «معدّبو الأرض» صدرت عن دار النشر الفرنسية ماسبيرو، ومُنعت على الفور لأنّ الكتاب ينطوي على «تهديد الأمن الداخلي للدولة»، وذلك رغم المقدّمة المسهبة، بالغة الخطورة والمغزى أيضاً، التي كتبها جان-بول سارتري، الفيلسوف الأشهر في فرنسا تلك الحقبة؛ ورغم مقالات الترحيب العديدة التي نُشرت في الدوريات الفرنسية وعلى نطاق العالم، بعد ترجمة الكتاب إلى 17 لغة وانقلابه إلى ما يشبه البيان الكوني ضدّ الاستعمار وفي سبيل حركات التحرر على نطاق «العالم الثالث» حسب مصطلحات تلك الأزمنة. قبلها كان كتاب «السنة الخامسة...» قد مُنعت أيضاً لأسباب مماثلة. الفصل الأوّل من الكتاب ينطلق من فكرة محورية مفادها أنّ القهر، وفي يُعده العنصري كواحد من أبرز تعبيرات القهر، لا يقوم بأقل من شرعنة العنف، وتنظيمه في مؤسسات بنوية، فضلاً عن تجريد العنف الشخصي الذي يمارسه المستعمر/المستوطن من الطابع الفردي، وإسباغ الصفة القانونية عليه. الفكرة التالية هي أنّ العنف سمة محورية يومية في المجتمعات الغربية بصفة خاصة، لأنه يدخل في طبيعة الحركة اليومية للدولة، ولل قانون، ولوسائل الإعلام، وللأديان، وللنظم التربوية، ولعلاقات العمل، وللبيشة. وكانت العبارة التالية، في «معدّبو الأرض»، بمثابة صغعة قصوي في وجه مجتمعات الاستعمار القديم، وأوروبا عموماً: «دعونا لا نضع المزيد من الوقت في ابتهالات عقيمة أو محاذرة باعثة على الغفیان، دعوا أوروبا هذه حيث هي، لا تكفّ عن حديقها عن الإنسان، ولكنها تذبذب الناس أيضاً قفقتهم، في زوايا شوارعها هي، وفي زوايا شوارع العالم، هي أوروبا... التي خنقت الإنسانية بأسرها طيلة قرون، تحت ذريعة ما تسمّيه التجربة الروحية».

كذلك كانت فقرات بعينها من مقدّمة سارتري بمثابة صغعة أخرى: «حين يقول فانون إنّ أوروبا تسير إلى حتفها، فإنه بذلك يقدم تشخيصاً سريريّاً للمرض أكثر مما يطلق نذير الخطر. وهذا الطبيب لا يقول إنّ حالتها ميؤوس منها - إذ أن المعجزات تحدث هنا وهناك - ولكنه في الآن ذاته لا يمنحها وسيلة لعلاج نفسها. إنه يؤكد أنها تتحضر، حسب الدليل الخارجي القائم على أعراض يستحيل ملاحظتها. أما العلاج، فكلّما إنّ لديه مشاغل أخرى يفكر بها، وهو لا يعيا البتة بأسئلة من نوع: أين تعيش أوروبا، وأين سمتمت. ولسبب كهذا، فإنّ كتاب فانون فضيحة. وإذا تمتم الواحد منها، بزاح وحرج: «لقد قام بالفعل نياحة عنّا»، فإنه بذلك يكون قد عجز عن التقاط الطبيعة الحقيقية للفضيحة. ذلك لأنّ فانون لم يقم بأي عمل لنا أو نياحة عنّا، وكتابه هذا (الذي يراه البعض جمرة نار) بارد كالصقيع في كل ما يتصل بنا. إنه يتحدث عنّا غالباً، ولكنه لا يتحدث إلينا البتة».

عبر المحيط الأطلسي، في الولايات المتحدة، كتب المحرر الثقافي لأسبوعية «تايم» الأمريكية: «هذا ليس كتاباً يقدر ما هو صخرة تُرشق على نوافذ الغرب. إنه البيان الشيوعي» أو «كفاحي» لأطوار الثورة المناهضة للاستعمار، وهو بصيغته هذه شديد الأهمية لكلّ قارئ غربي راغب في فهم القوّة الوجدانية التي تقف خلف الثورة. ولكنّ قرّاء العمل الذي يعنوننا بالفعل هم الزعماء القادمون في غابات وجبال أفريقيا وآسيا، وأفكار الكتاب وجدت، لتوها، التجسيد الدامي على الأرض: مجازر سيمبا في الكونغو، وصرخات سوكارنو ضدّ الاستعمار الجديد... وبالطبع، لم يكن غريباً أن تلقى «تايم» في شخص فانون وكتابه مزيجاً عجائبيّاً من كارل ماركس وفرديريك إنغلز وأدولف هتلر وأحمد سوكارنو...

وكان إدوارد سعيد، أحد أعمق لافتي الأنظار إلى تراث فانون ومكانته، قد توقف عند أهمية «معدّبو الأرض» فكتب سنة 1994 وضمن سياقات مناقشة مفهوم النظرية المتحللة: «منذ الصفحات الاستثنائية في الكتاب يتضح، مباشرة، الرّخم الذي تُطرح به جدلية الذات - الموضوع خارج أوروبا ولجمهور يتألف من ذوات استعمارية. ومشروع فانون بأسره ينهض أولاً على إضاعة، ثم تجسيد، الفصل بين المستعمر والمستعمر (الذات - الموضوع) بهدف إيضاح الزائف والوحشيّ والمحتوم تاريخياً في العلاقة بينهما، وبهدف تحفيز الفعل والمضي به إلى مرحلة إسقاط الاستعمار ذاته».

1961 بمثابة شهر احتتام سجل نصالي حافل قاد فانون من المارتينيكي إلى ليون الفرنسية وبلدية الجزائرية ومنوية التونسية وأكرا الغانية؛ وشهر إغماض العين للحرّة الأخيرة على مسار شاء اختصاره، بنفسه، هكذا: «لسبب أنّ الذي أصنع المعنى لنفسي، بل إنّ المعنى موجود أصلاً، وقبلي. ولكنه كان ينتظرني... وما قد جعلت من نفسي شاعر العالم».

النجمة الهندية بريانكا شوبرا في حفل عرض «ماتريكس» الذي تشارك في بطولته



حضرت النجمة الهندية بريانكا شوبرا جوناز، حفل العرض الأول لفيلم «ماتريكس ريسوراكشن» الذي تشارك في بطولته، في قاعة كاسترو في سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. وهو الجزء الرابع من سلسلة أفلام الخيال العلمي الشهيرة، ويعرض في القاعات العربية اعتباراً من بعد غد الثلاثاء.

أحوال الناس

● أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية أسماء الفائزين بجائزة المغرب للكتاب في دورتها 53، حيث منحت جائزة الشعر مناصفة للشاعرين محمد علي الرباوي عن مجموعته «رياحين الألم»، ورشيد المومني عن ديوانه «من أي شيء».

● تحتضن قاعة «الفنان رخا» في قصر ثقافة بنها في مصر معرضين تشكيليين، الأول بعنوان «حوار الشكل» للدكتورة إنجي صابر درويش والثاني بعنوان «جذور تراثية» لرحاب عبد الستار خليل.

● منحت هيئة الأمم المتحدة الشاعر الكويتي عبد العزيز سعود الباطين جائزة اليوم العالمي للغة العربية، في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، في مقر الهيئة الرئيسي في نيويورك، وتسلم الجائزة مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور العتيبي نيابة عنه.

● رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري لقي في مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية والإعلامية، محاضرة تناول خلالها مفهوم الهوية الوطنية الأردنية.

وزيرة الدفاع الألمانية: قريباً ترقية النساء لرتبة «جنرال»

اللائي وصلن بالفعل لرتبة «كولونيل» مواصلة الترتي... لن أقبل أن يتم الوقوف أمام أشخاص رائعين في أي مكان. يذكر أن لاميرشت المنتمبة للحزب الاشتراكي الديمقراطي تولت هذا المنصب في مطلع كانون الأول/ ديسمبر الجاري بعد انتيحت كرامب-كارناور.

أن النساء يصلدن بسقف زجاجي في حياتهن المهنية ويعمل الرجال في الوظائف العليا فيما بينهم، فإن ذلك أمر مخيف». وأضافت أنها تأمل أن يكون هناك أول سيدة برتبة «جنرال» خارج الخدمة الطبية في فترة ولايتها، وتعدت قائلة: «سأجمل مهمتي أن يتسنى لجميع النساء

برلين- د ب أ: تسعى وزيرة الدفاع الألمانية، كريستيانه لامبرشت، لتحسين فرص الترتي بالنسبة للنساء في الجيش الألماني. وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عدها الصادر أمس الأحد: «يتعين علينا التركيز بشكل أكبر على النساء. طالما

جامعة هارفارد تعود إلى «التعليم عن بعد»

الأولى من كانون الثاني/يناير، وكتب رئيس الحرم الجامعي والطلاب نوي «الظروف أننا لا نتخذ هذه الخطوة باستخفاف». وقال: «يتوقع خبراء الصحة العامة استمرار الزيادة في إصابات كورونا، مدفوعة بمحسور أوميكرون، والذي أكدنا الآن أنه موجود بالفعل في مجتمع الحرم الجامعي لدينا». ووفقاً للمذكرة، فإنه سوف يُسمح فقط

نيويورك- د ب أ/ ت ك: لن يعود طلاب جامعة هارفارد الأمريكية إلى الحرم الجامعي في بداية العام الجديد، وذلك وسط الارتفاع الحاد في إصابات كورونا مدفوعاً بتفشي المتحور أوميكرون. ووفقاً لصحيفة «نيويورك دايلي»، أعلنت جامعة هارفارد في ولاية ماساتشوستس في مذكرة للطلاب والموظفين أنها سوف تتحول إلى التعليم عن بعد في الأسابيع الثلاثة

من أمام «إستاد البيت» في الدوحة: العالم بلقاسم حبة يحنفي بفوز الجزائر على طريقته الخاصة

الجزائر- «القدس العربي»

رضا شنوف:

نشر العالم الجزائري بلقاسم حبة، صوراً عن تكريم قطر للعلماء العرب خلال كأس العرب التي احتضنتها الدوحة من خلال تعليق بورتريتهم في محيط الملاعب التي احتضنت المنافسات. وكتب بلقاسم حبة، الملقب العربي الأكثر اختراعاً، في منشور على صفحته على موقع فيسبوك «4 صور خارج ملعب الخيمة في قطر (الجزائر تونس)... ألف مبروك» خلال حضوره نهائي كأس العرب بلعب «إستاد البيت» لتشجيع الفريق الجزائري والذي كانت له الكلمة الأخيرة بفوزه باللقب الأعلى عربياً.

إجلاء أكثر من 29 ألف شخص في ماليزيا بسبب الفيضانات

وأعرب رئيس الوزراء، إسماعيل صيري يعقوب، عن دهشته لرؤية سيلانغور، أغنى ولاية في البلاد والمحيطه بالعاصمة كوالالمبور، مغمورة بالفيضانات، ما أجبر أكثر من خمسة آلاف من قاطنيها على مغادرة منازلهم. وقال في مؤتمر صحفي: «في سيلانغور، كانت الفيضانات مفاجأة لأن موسم الرياح الموسمية (...) نادرًا ما يتسبب في فيضانات في سيلانغور». وأضاف الأحد خلال مؤتمر صحفي: «كمية الأمطار التي هطلت يوم السبت في سيلانغور تعادل الكمية التي تهطل في شهر واحد». كما تعهد رئيس الوزراء بتقديم مساعدات

عاجلة لضحايا الفيضانات وتخصيص مبلغ مبدئي مقدار 100 مليون رينجيت (23,7 مليون دولار) لإصلاح المنازل والبنية التحتية المتضررة. وحسب موقع إلكتروني حكومي، بقيت مستويات المياه خطرة صباح الأحد في ست ولايات وسط البلاد وشمال شرقها. وفي حين انحسرت الأمطار في بعض المناطق، حذرت خدمة الأرصاد الجوية من أنه من المتوقع استمرار هطول الأمطار في أجزاء من باهانج. وشهدت ماليزيا أسوأ فيضانات في تاريخها عام 2014 أجبرت 118 ألف شخص على مغادرة منازلهم.

عمدة لندن: فرض قيود جديدة لمواجهة كوفيد-19 أمر حتمي

لندن-رويترز: قال صادق خان، عمدة لندن لهيئة الإذاعة البريطانية، أمس الأحد، إن فرض قيود جديدة لاحتواء مرض كوفيد-19 أمر حتمي لأنه دونها ستتهار مراقق للخدمات العامة مثل هيئة الخدمات الصحية. وتحدث عن «حدث كبير» لمساعدة مستشفيات العاصمة على التعامل مع ارتفاع حالات كوفيد-19 الناتجة عن المتحور الجديد أوميكرون سريع الانتشار. وقال ردا على سؤال عن احتمال فرض قيود: «اعتقد أن ذلك أمر حتمي... إذا لم نفرض قيوداً جديدة عاجلاً وليس آجلاً قد نشهد المزيد من حالات الإصابة وربما تصبح مراقق خدمية مثل هيئة الخدمات الصحية على وشك الانهيار».

فرنسا تسهل على مواطنيها حمل اسم الأم

باريس-رويترز: قال وزير العدل الفرنسي، إيريك دوبون موريتي، أمس الأحد، إن فرنسا ستسهل على المواطنين حمل اسم الأم بمجرد بلوغهم. وأضاف أن الحكومة ستدعم مشروع قانون اقترحه باتريك فينالي، عضو البرلمان عن الحزب الحاكم للسماح للأطال بتغيير اسم عائلاتهم بسهولة عن طريق إجراء بسيط في مجلس المدينة التي يقطنون عند بلوغهم سن 18 عاماً. وستكون للمواطن الفرنسيين حرية الاحتفاظ باسم عائلة الأب، أو حمل اسم الأم أو الحصول على كليهما بأي ترتيب يودونه، ومن الممكن بالفعل للمواطنين الفرنسيين تغيير اسم عائلتهم، لكن هذا إجراء طويل وصعب يتطلب منهم أن يثبتوا لوزارة العدل سبباً مشروعاً لذلك. وقال دوبون موريتي، في تغريدة على حسابه الرسمي على موقع تويتر: «لا ينبغي لأي أحد أن يكشف للدولة عن أسبابه الشخصية لتغيير اسمه».

142 شخصاً

قتلى «راي» أقوى إعصار يضرب الفلبين

مانيلا- د ب أ: أعلن مسؤولون، أمس الأحد، أن حصيلة قتلى الإعصار «راي»، أقوى إعصار يضرب الفلبين هذا العام، ارتفعت إلى 142 شخصاً، حيث سجلت المزيد من المناطق المنكوبة حالات وفاة. وقال آرثر ياب، حاكم إقليم «بو هول» إن الإقليم الواقع وسط البلاد سجل أعلى حصيلة ضحايا، وهي 72 حالة وفاة، وأشار إلى أن الحصيلة تعتمد على تقارير من 42 من بين إجمالي 48 بلدة. وأعلنت الشرطة أن 18 حالة وفاة وقعت في إقليم نجروس أوكسيدينتال المجاور، فيما قالت الوكالة الوطنية لمواجهة الكوارث إنها تلقت بلاغات عن مقتل 16 شخصاً في إقليم سيبو. وشهدت إقليم جزيرة «ديناجاسات» سقوط 10 قتلى، وتم تسجيل 26 حالة وفاة أخرى في 8 أقاليم وسط وجنوبي البلاد، وفقاً لمسؤولين محليين والشرطة.